

## أقل الكلام

### في مواجهة الهويات المضادة!



إبراهيم ملحم

على مدار يومين، التأمّت في الرباط الأسبوع الماضي حلقة نقاش رفيعة المستوى نظمتها وكالة بيت مال القدس الشريف، ووزارة الشباب والثقافة والتواصل في المملكة المغربية الشقيقة، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس، شارك فيها وزراء وخبراء يمثلون عدداً من الدول العربية والإفريقية ومنظمة التعاون الإسلامي.

طغت السردية الوطنية والإسلامية حول القدس في مواجهة السرديات للقفقة على جلسات النقاش، باعتبار أن السرد هو أقوى ما ملك الإنسان من أسلحة على مر التاريخ، كما يؤكد كثير من المؤرخين. فبالسرد نفكر، وبه تتوحد العلاقات، وتتغلغل الخبرات، وتتواتر القصص والحكايات من الأجداد والجدات للأحفاد، وبه تتصلب اللواقف، وتتعزيز السياسات، فبالسرد حول مقدرات الأمة وطاقتها وممكّنات قوتها تشكلت ملامح الهويات الضادة أو الأعداء للأمة وثقافتها، حيث لم يعد الصراع صراعاً على الأرض والتاريخ فحسب، بل على من يكتب الحكاية، ويمتلك الذاكرة والقدرة على حمايتها من الطمس والنسيان.

كان في شرف ترؤس إحدى الجلسات التي شهدت نقاشاً معمقاً حول أهمية الرواية في زمن تواجه فيه القضية المركزية للأمة صراع السرديات، فالحق وحده لا يكفي إذا لم يستند إلى بلاغة السرد وأدوات العصر، فالسرد في جوهره يستمد قوته وموثوقيته من بلاغة صاحبه. وفي زمن الثورة التكنولوجية والذكاء الاصطناعي، وخوارزميات الفضاء الرقمي التي تحاول تهجير الرواية العربية الفلسطينية، فإن من لا يملك عنان سرديته يفقد حريته، ويسمح للآخر بإعادة إنتاج وعيه وتزييف هويته، فكما يقول للتل: "إم قوال غلبت إم فعال".

تستحق وكالة بيت مال القدس التحية والتقدير على حسن تنظيمها ودفع استضافتها، ودقة متابعتها لمخرجات الحلقة التي أكد بيانها الختامي حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته على أرضه بعاصمتها القدس، داعياً إلى التأسيس لخطاب يفهمه الغرب، ينتقل من مربع الدفاع إلى الهجوم، عبر المبادرة للحمولة على سرديّة عربية وإسلامية موحدة؛ مستفيدة من بيئة عالمية باتت أكثر تفهماً للعدالة القضية، بعد أن كشفت لها نوازع التوحش والعنصرية وأجلام التوسع التي تصوغ فكر أعداء الأمة وسلوكهم، مما يفتح نافذة تاريخية لإعادة صياغة الوعي الدولي لصالح العدالة الإنسانية.

ستظل القدس عربية الوجه والقلب واللسان، عصية على محاولات التهويد والتزوير. فمع أصوات اللآذن وأجراس الكنائس التي تختلط بنبذات الباعة في شوارع القدس، ومع انتشار رائحة الكعك في حاراتها وأزقتها العتيقة، تتجدد هوية المدينة المقدسة وتنعزز سيادتها كلما تنفس الصباح.

# المستوطنون يحرقون مطعماً بنابلس ويعتدون على بلدات عدة

## استشهاد الطفل وليد أبو سنيّة في مخيم قلنديا

### الاحتلال يصف 140 موقعاً أثرياً بالخليل كمواقع إسرائيلية

الخليل- كشفت مدير عام السياحة والآثار في محافظة الخليل، جبر الرجوب، عن قيام سلطات الاحتلال بالاستيلاء على أكثر من ١٤٠ موقعاً أثرياً وخربة تاريخية في المحافظة، وإعادة تصنيفها ضمن خرائط صادرة عن ما يعرف بـ "الإدارة المدنية" على أنها مواقع أثرية إسرائيلية. وأوضح الرجوب، في تصريحات لوسائل الإعلام،

أن "الإدارة المدنية" التابعة لسلطات الاحتلال نشرت في منتصف حزيران، الماضي خرائط جديدة تظهر هذه المواقع باللون الأصفر، مشيراً إلى أنها تقع جميعها ضمن المناطق المصنفة (ج) الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. وبين أن نحو ٢٠٪ من إجمالي المواقع الأثرية في محافظة الخليل تقع ضمن هذه المناطق، ..تتمتع ص ١٥

### المصادقة على خطة لتسريع بناء الفنادق الاستيطانية في الضفة

مساعي الاحتلال لتعزيز البنية التحتية والسياحية للمستوطنات في تلك المناطق. وكان يسرائيل غنتس رئيس مجلس مستوطنات منطقة "بنيامين" الإسرائيلية، كشف مطلع تموز الجاري، عن خطة استيطانية جديدة وصفها بالأكبر والأهم خلال عقود، مع اقتراب موعد انتخابات الكنيست الإسرائيلية.

ذكرت القناة العبرية، أمس، أن حكومة الاحتلال، صدّقت على خطة جديدة لبناء فنادق في المستوطنات القائمة على أراضي الضفة الغربية. وأوضحت القناة، أن التكلفة الإجمالية للخطة لتنفيذ هذه الخطة الاستيطانية تبلغ ٢٧ مليون شيفل. وذكرت أن التصديق على الخطة، يأتي في إطار

### أمريكا تعتزم مطالبة إسرائيل بتحويل أموال المقاصة وتقليل الحواجز

إجراءات إنفاذ القانون المتخذة على الأرض، انطلاقاً من قناعة الإدارة الأمريكية بأن الوضع الحالي يستدعي تدخلاً ورفاية أمريكية أكثر تشدداً. ووفقاً للقناة العبرية من المتوقع أن تشمل المطالب الأمريكية: "تقليل عدد الحواجز العسكرية في الضفة الغربية، وتحويل الأموال المستحقة للسلطة الفلسطينية، إضافة إلى اتخاذ خطوات أكثر صرامة للحد من أعمال العنف ومحاسبة المسؤولين عنها".

تل أبيب- قالت القناة ١٣ العبرية، إن الولايات المتحدة تعرب عن قلقها البالغ إزاء الأحداث الأخيرة في الضفة الغربية، مع التركيز على تصاعد وتيرة الجرائم والتفاريح للتركة عن عنف جنود الاحتلال ومستوطنيه ضد الفلسطينيين. وبحسب القناة العبرية فإن، واشنطن تستعد لتقديم مطالب رسمية إلى إسرائيل، تتضمن طلبات للحصول على توثيحات وتقارير بشأن



مواطنون يتفقدون مطعماً أحرقه المستوطنين جنوب نابلس أمس. "أ.ف.ب"

### استهداف واسع للمنظومة الطبية وخروج عشرات المستشفيات عن الخدمة

## 3 شهداء وإصابات بينها خطيرة بقصف غزة

غزة- استشهد ثلاثة مواطنين وأصيب آخرون بجراح مختلفة، جراء قصف جوي ومدفعي طال مناطق عدة في قطاع غزة، ومساء أمس، استشهد مواطنان، في قصف استهدف مدينة غزة، وأقادت

### "اليونيسف": لا يمكن حماية أطفال غزة والقنابل تتساقط عليهم

نيويورك- الجزيرة- قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) إنه لا يمكن توفير الحماية للأطفال في قطاع غزة في حين "لا تزال القنابل تتساقط من السماء". ووفق المتحدث باسم المنظمة لوزير

### نتنياهو: عملية إعمار غزة لن تتم قبل نزع السلاح

تل أبيب- قال رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، أمس، إنه "لن تكون هناك إعادة إعمار في غزة من دون تفكيك ونزع سلاح القطاع"، في ظل تقارير تحدثت عن إمكان دفع "مجلس السلام"



نازحون في خان يونس يستخدمون عربات تجرها مركبات متضررة وحيوانات كوسائل نقل. "وفا"

## جرحى غزة يطالبون بالتحرك العاجل لإنقاذ حياتهم وتسريع سفرهم للعلاج بالخارج



جانب من الوقفة التي نظمت في خان يونس أمس. "وفا"

غزة- طالب عشرات الجرحى والرضى، للجمعية الدولية والمنظمات الإنسانية بالتحرك العاجل لإنقاذ حياتهم، عبر تسهيل سفرهم لتلقي العلاج خارج قطاع غزة، وفتح العابر أمام الرضى وإدخال المستلزمات الطبية اللازمة للمستشفيات. جاء ذلك خلال وقفات نظمت في خان يونس، وغزة، شارك فيها جرحى وذووهم، ورفعوا لافتات تدعو إلى إنقاذ الصابون الذين يتعذروا علاجهم داخل القطاع. وقال عضو اللجنة المركزية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

## قطر تبحث مع تركيا وغانا وفرنسا والأردن تطورات المنطقة

الدوحة- اتصلت- بحث رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن، مع وزراء خارجية تركيا وغانا وفرنسا والأردن، للستجدات الإقليمية وجهود تعزيز أمن واستقرار المنطقة. جاء ذلك في اتصالات هاتفية تلقاها محمد بن عبد الرحمن، من وزراء خارجية تركيا هاكان فيدان، وغانا صامويل أكودوتو أبلانكو، وفرنسا جان نوبيل بارو، والأردن أيمن الصفدي، وفق بيانات للخارجية القطرية،

## ترمب يصف خصومه في الذكرى الـ 250 لاستقلال أمريكا بالشيوعيين

واشنطن- وكالات- أشاد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بالولايات المتحدة في الذكرى الـ ٢٥٠ للاستقلال، واصفاً إياها بأنها "أعظم إنجاز في تاريخ البشرية"، واستغل المناسبة لتجديد هجومه على خصومه السياسيين في الداخل، محذراً مما وصفه بخاطر "الشيوعية" على البلاد. وفي خطاب ألقاه في العاصمة واشنطن بعد تأخير استمر عدة ساعات بسبب العواصف العرعدية التي دفعت السلطات إلى إجلاء الحشود مؤقتاً، قال ترمب إن الولايات المتحدة أصبحت خلال فترة رئاسته "أكثر فخراً من أي وقت مضى". وأكد الرئيس الأمريكي، أمام عشرات الآلاف للمتجمعين في منطقة "ناشونال مول"، ..تتمتع ص ١٥

### استشهاد رضيع من دير عمار بعد منع الاحتلال وصوله إلى المستشفى



والدة الرضيع تحضن جثمانه

### مطالبات بالكشف عن مصير طفل فقدت آثاره قرب "الخط الأصفر"



## الآلاف يشيعون جثمان الأسير المحرر ماهر يونس في عرعة



عرعة- شيع الآلاف في بلدة عرعة، أمس، جثمان الشهيد الأسير للحرر ماهر يونس، الذي أعلن عن وفاته فجر أمس، إثر وعكة صحية حادة ألمت به، بعد نحو ثلاثة أعوام من تحرره من سجون الاحتلال، عقب قضائه ٤٠ عاماً خلف القضبان. وشارك في التشييع قيادات وطنية وسياسية داخل أراضي الـ ٤٨، وأسرى محررون، وشخصيات اجتماعية ودينية، الذين توافدوا لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة على أحد أبرز رموز الحركة الأسيرة. 4 التفاصيل

## 71 نائباً بريطانياً يطالبون بفرض عقوبات على نتنياهو وليفين

لندن- وكالات- دعا عشرات النواب وأعضاء مجلس اللوردات البريطاني الحكومة البريطانية إلى فرض عقوبات على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ووزير العدل الإسرائيلي ياريف ليفين، على خلفية ما وصفوه بـ "الإفلات من العقاب". فيما يتعلق بالانتهاكات المرتكبة بحق المعتقلين الفلسطينيين. وجاءت دعوة النواب البريطانيين في رسالة وجهت إلى وزير الخارجية البريطاني، أكدوا فيها ضرورة محاسبة حكومة إسرائيل على تلك الانتهاكات.

## رؤية

## بلاد كولومبوس... ٢٥٠ عاماً



سمير عطا الله

مرّ أسس ٢٥٠ عاماً على قيام الولايات المتحدة الأمريكية أعجب وأهم تجربة في تاريخ البشرية؛ دولة «القوة الناعمة» التي غزت العالم بأفلام هوليوود وبناطيل الجينز وعصير الكولا، ولم تتردد في استخدام أقوى أشكال القوة المدمرة عندما رمت اليابان يقنبلتين ذريتين. حسبتا نهاية الحرب العالمية الثانية.

من صنع أميركا؟

يسارع البعض إلى الإجابة بأنهم الكابوي، أو رعاة البقر، جاؤوا مغربين في الجبال والبيوادي، لا قوانين ولا أحكام. مغامرین على أفراسهم، عبروا المحيط من أوروبا، وطاردوا سكان البلاد الأصليين، وسومهم الهنود الحمر.

نموذج السطو الذي قام به الرجل الأبيض عبر القارات، رافعاً شعار التحضر والتمدن. لكن هؤلاء الرابرة سوف يؤسسون أهم دولة متقدمة في العالم، ويبنون الدولة الأكثر علماً في التاريخ، ويتوافقون على الدستور الأكثر سعة، وينشئون أهم ١٢ جامعة عرفتها العلوم.

بدأت بلق في مهاجرين، وانتهت بأهم خليط من شعوب الكوكب. أو الكرة. لم يبلغ أي اتحاد عالمي ما بلغ. لا أوروبا الأم ولا روسيا في زمن القيصرية ولا روما في زمن روما. الأقرب إليها، ربما كانت بريطانيا، الوحيدة القادرة على ادعاء الأئمة الأولى. لكن «العالم الجديد» رفض الخلافة مع العالم القديم، لكنه لم يستطع أن يأخذ من تلك العلاقة أهم وأنفع ما فيها: اللغة. لولا هذه الوسيلة السهلة، لكانت أميركا اليوم فرنسا أخرى أو ألمانيا أخرى. لكن اللغة وحدتها ووحدها معها العالم. أميركا هي هبة اللغة التي حملها الإنجليز معهم.

بسبب اللغة ومنجم الذهب وفرض الثراء هاجر الناس إلى بلاد كولومبوس. ليس إلى روسيا وألمانيا. كان يصل إليها ٢٥ مليون مهاجر كل عام، وكانوا يعثرون على عمل. ولم تبق قرية في مكان إلا وأصبح لها فرع في ديوتريوت وكاليفورنيا.

عن-الشرق الأوسط"

## النائب العام: شراكات قضائية جديدة تعزز حضور فلسطين في منظومة التعاون الجنائي الدولي

لاهاي- وفا- عززت النيابة العامة الفلسطينية حضورها في منظومة التعاون القضائي الجنائي الدولي من خلال إبرام سلسلة من الشراكات والتفاهات على هامش أعمال المنتدى الأوروبي السابع للنواب العموم، الذي استضافته مدينة لاهاي الهولندية، بمشاركة ممثلين عن دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط.

وأكد النائب العام المستشار أكرم الخطيب، خلال مشاركته في المنتدى، أن مواجهة الجرائم العابرة للحدود، وفي مقدمتها الجرائم الإلكترونية والجريمة المنظمة، تتطلب تعزيز التعاون القضائي الدولي وتطوير آليات تبادل المعلومات والأدلة، بما يرسخ سيادة القانون ويحقق العدالة.

وعقد الخطيب لقاءات مع عدد من المسؤولين القضائيين الأوروبيين، أبرزها مع رئيس وكالة "اليوروجست" مايكل شميد، حيث بحثا تعزيز التعاون المؤسسي والتنسيق في القضايا الجنائية الدولية، إلى جانب اجتماع مع المدعية العامة لوكالة السويد كاتارينا يوهانسون ويلين، تم خلاله الاتفاق على إطلاق برنامج عمل مشترك لتطوير القدرات في مجال الأصول الرقمية وتتبعها واستردادها.

كما ناقش مع نائب رئيس "اليوروجست" والعضو الوطني لإسبانيا خوسيه دي لا ماتا أميا آليات تنفيذ مذكرة التفاهموقعة بين النيابة الفلسطينية والإسبانية، بما يشمل مكافحة الجريمة المنظمة والجرائم الإلكترونية وتبادل الأدلة الرقمية.

وسجلت النيابة العامة الفلسطينية إنجازاً بانضمامها إلى برنامج SIRIUS الأوروبي، المخصص في دعم سلطات الادعاء العام في الوصول إلى الأدلة الإلكترونية، بما يعزز قدراتها في التعامل مع القضايا العابرة للحدود.

وشملت الزيارة لقاءات ثنائية مع وفود من مصر وليبيا والمغرب لبحث تعزيز التعاون القضائي الإقليمي، قبل أن يختم الوفد زيارته بقاءً سفير دولة فلسطين لدى هولندا عمار حجازي، حيث جرى التأكيد على أهمية تكامل الجهود الدبلوماسية والقضائية لتعزيز مكانة فلسطين كشريك فاعل في منظومة التعاون الجنائي الدولي.

## "الفلسطيني للبحوث والدراسات" يكرم القنصل المصري لدى فلسطين



رام الله - وفا- أقام المركز الفلسطيني للبحوث والدراسات الاستراتيجية حفل وداع وتكريم للقنصل المصري لدى دولة فلسطين محمد درويش، بحضور نخبة من كبار الضباط أعضاء مجلس إدارة المركز الأكاديميين والشخصيات الوطنية؛ تقديراً لجهوده المتميزة وإسهاماته في تعزيز العلاقات الأخوية والتاريخية بين دولة فلسطين وجمهورية مصر العربية.

واستهل الحفل بكلمة ألقاها رئيس المركز د. محمد المصري، أكد فيها هذا التكريم يأتي عرفاناً بال دور البارز الذي اضطلع به سعادة القنصل خلال فترة عمله في فلسطين، وما بذله من جهود مخلصية في ترسيخ أواصر التعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين، وتعزيز التواصل على المستويات السياسية والوطنية والثقافية، بما يعكس عمق العلاقات التاريخية التي تجمع الشعبين الفلسطيني والمصري.

وأشار رئيس المركز إلى أن جمهورية مصر العربية، بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، تواصل أداء دورها الحوري في دعم القضية الفلسطينية، والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، والعمل على ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة، وهو ما تجسد في أداء البعثة الدبلوماسية المصرية والقنصل خلال فترة عمله.

من جانبه، أعرب القنصل محمد درويش عن بالغ شكره وامتنانه للمركز الفلسطيني للبحوث والدراسات الاستراتيجية على هذه المبادرة الكريمة، مؤكداً أن فترة عمله في فلسطين ستبقى من أبرز اللحظات في مسيرته الدبلوماسية، لما لسه من محبة وتعاون وتقدير من مختلف المؤسسات والشخصيات الفلسطينية، ومشهداً على أن العلاقات الفلسطينية المصرية ستظل نموذجاً للأخوة والتكامل والتنسيق للمنتك.

واختتم الحفل بالتأكيد على متانة العلاقات الفلسطينية المصرية، وضرورة مواصلة العمل المشترك بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين، ويعزز الأمن والاستقرار في المنطقة، في ظل العلاقات التاريخية الراضية التي تجمع البلدين.

## هنا السيسي بافتتاح مقر القيادة الاستراتيجية للدولة المصرية

## الرئيس يستقبل رئيس وأعضاء بلدية الخليل



رام الله- وفا- استقبل الرئيس محمود عباس، أمس، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، وفداً من بلدية الخليل برئاسة رئيس البلدية يوسف الجعبري.

وهناً الرئيس، رئيس البلدية وأعضاء المجلس البلدي بمناسبة انتخابهم في الانتخابات المحلية الأخيرة، معرباً عن أمله في أن يبذلوا كل الجهود الممكنة لارتقاء بواقع المدينة وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين، ومواجهة التحديات التي تشهدها المدينة، خاصة في البلدة القديمة.

وأكد الرئيس دعم بلدية الخليل، وتقديم ما أمكن من المساندة في إطار الإمكانيات المتاحة، بما يمكنها من القيام بواجباتها وتطوير خدماتها المقدمة للمواطنين.

من جانبه، استعرض رئيس البلدية الجعبري أبرز التحديات التي تواجه عمل البلدية في ظل ممارسات سلطات الاحتلال وسياساتها الاستيطانية والاعتقالات خاصة في البلدة القديمة من مدينة الخليل، وللخاطر التي تهدد الحرم الإبراهيمي، مؤكداً مواصلة البلدية جهودها للاستمرار في تقديم خدماتها للمواطنين رغم الظروف القائمة.

من جهة أخرى، بحث الرئيس محمود عباس، أمس، برقية تهنئة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية

مناسبة افتتاح مقر القيادة الاستراتيجية للدولة المصرية في العاصمة الإدارية الجديدة. وأعرب الرئيس عن خالص تهانئه للرئيس السيسي، وللقيادة والقوات المسلحة المصرية، وللشعب المصري الشقيق، بهذا الإنجاز الوطني الذي يجسد ما حققته مصر العربية، من تطوير مؤسساتها وتعزيز قدراتها

الوطنية والدفاعية. وأكد الرئيس عباس أن هذا الصرح يعكس الرؤية الحكيمة للرئيس السيسي في بناء دولة عصرية قوية، قادرة على صون أمنها القومي وحماية استقرارها، ومواصلة دورها الحوري في ترسيخ الأمن والاستقرار على المستويين العربي والإقليمي. ووجدد الرئيس اعتزازه بالعلاقات الأخوية التاريخية التي تجمع دولة فلسطين وجمهورية مصر العربية، مؤكداً تقديره الكبير للدور الريادي

## أكد دعم الحكومة لجهود تعزيز النزاهة والحوكمة

## مصطفى يتسلم التقرير السنوي لديوان الرقابة المالية والإدارية لعام ٢٠٢٥



رام الله- وفا- تسلّم رئيس الوزراء د. محمد مصطفى، أمس في مكتبه برام الله، التقرير السنوي لديوان الرقابة المالية والإدارية لعام ٢٠٢٥، من رئاسة الديوان أمل فرج، بحضور وزير النقل والمواصلات د. محمد الأحمد ووفد من الديوان.

وأطلع رئيس الوزراء على أبرز ما تضمنه التقرير من نتائج ومؤشرات وتوصيات تتعلق بأعمال الرقابة على المؤسسات العامة والأهلية، في إطار تعزيز مبادئ النزاهة والشفافية والسماة، وتحسين الأداء المؤسسي والارتقاء بجودة الخدمات العامة. وأكد مصطفى أن الحكومة

تتابع بشكل منهجي تقارير ديوان الرقابة المالية والإدارية مع جهات الاختصاص، مع ضمان الأخذ بتوصياتها وتصويبها، باعتبار ذلك جزءاً من أجندة الإصلاح الحكومي التي تُنفّذها منذ نحو عامين، بما يُعزز الحوكمة والشفافية ويرفع كفاءة الأداء والخدمات العامة. وتثن رئيس الوزراء الجهود الهنية التي يبذلها ديوان الرقابة المالية

الإدارية في أداء مهامه الرقابية، مشيداً بدوره في الرقابة على المال العام، وتعزيز الحوكمة الرشيدة، ودعم جهود الإصلاح الإداري والمالي، مؤكداً استمرار دعم الحكومة للديوان وتمكينه من أداء رسالته، ومتابعة

تنفيذ التوصيات الواردة في التقرير بما يسهم في رفع كفاءة العمل الحكومي والخدمات المقدمة للمواطنين وتعزيز صمودهم.

من جانبها، استعرضت رئيسة الديوان أبرز مضمين التقرير

السنوي لعام ٢٠٢٥، وأهم الملاحظات والتوصيات الرقابية، مؤكداً مواصلة الديوان أداء دوره الرقابي بما يعزز مبادئ النزاهة والشفافية ويرتقي بالأداء المؤسسي في مختلف الجهات الخاضعة للرقابة.

## السوداني: وضع نتينهاو حجر الأساس لما يسمى "مركز التراث" في قلنديا استهداف للحقيقة



رام الله- وفا- قال أمين عام اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين، عضو المجلس الوطني والركزي، أمس، إن وضع رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتينهاو حجر الأساس لما يسمى بـ"مركز التراث" في بلدة قلنديا شمال القدس، يشكل اعتداءً على التاريخ واستهدافاً للحقيقة الفلسطينية.

وأضاف السوداني، في بيان أمس، يحاول المتعطر نتينهاو طمس الحق الفلسطيني عبر عدوانه للتواصل، وإبادة وحشية مستمرة تظال الإنسان والحجر، والماضي والحاضر، فيما يقف العالم متفرجاً، عاجزاً عن الانتصار للحق والحقيقة. وإن وضعه حجر الأساس لما يسمى بـ"مركز التراث" فوق أرض مطار قلنديا ليس سوى محاولة خبيثة تستهدف طمس التاريخ الفلسطيني، الذي يحرسه حاضر بخوضه الفلسطينيون بكل بسالة وشرف. وإن الكلمة الفصل ستبقى لشعبنا الفلسطيني،

بصموده فوق ترابه الوطني، وثباته الراسخ بعزيمة الجيال، وتمسكه بهويته الأصيلة وتراثه للوروث، وذوده عن وجوده وحقوقه التاريخية.

وطالب السوداني جامعة الدول العربية، ومنظمة الأمم المتحدة

للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والمؤسسات الثقافية العربية الدولية بالتدخل الفوري لوقف هذه الممارسات وحماية التراث والحقوق الفلسطينية الثابتة. ووجدد مطالبته لكتاب العالم، وفي مقدمتهم الكتاب

العرب، وعموم أحرار العالم بكشف ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وفضح سياسات حكومته المتطرفة التي تواصل حربها للدمرة، وما يرتبط بها من انتهاكات جسيمة بحق الشعب الفلسطيني.

## رأي

## المونديال.. العروبة بخير



عماد الدين حسين

لقد ثبت يقيناً أن الحبة واللودة بين اللصين وبقية الشعوب العربية أفضل ملايين المرات مما تروجه بعض وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي. هذا يقين لمسته ولسه الجميع من التفاعل الشعبي العربي مع مباريات المنتخب المصري في نهائيات كأس العالم القادمة حالياً في الولايات المتحدة.

قبل شهرين ومنذ اندلاع الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران في ٢٨ فبراير الماضي، روجت شخصيات ومنصات إعلامية معلومة ومجهولة أن هناك مشكلة كبرى بين مصر وشقيقتها الخليجيات، وأن هذه الخلافات صارت متجذرة بين الشعبين.

وقبلها كانت هناك حملات ممنهجة تقول إن العلاقات بين الشعبين المصري والسوداني وصلت إلى أدنى درجاتها، والأمر نفسه تكرر كثيراً فيما يتعلق بالعلاقات مع ليبيا، وبالطبع فإن محاولات شيطنة العلاقات مع الأشقاء الفلسطينيين لم تتوقف.

الأمر ليس صحيحاً لمعرفة المستفيد من ترويح هذه الخلافات. هذا الطرف اسمه الكيان الصهيوني، وهو يدرك أن أي تقارب عربي عربي خطر جسيم عليه وبالتالي يتفنن في إجدات الفتن بين الشعوب العربية والشامل في المنطقة.

وحتى نكون موضوعيين، ولا نلقي باللوم فقط على «شعامة إسرائيل» فإن هناك أطرافاً عربية جاهلة أو مغيبة أو متريصة أو عميلة تكمل مخطط العدو عبر حروب داحس والغبراء على وسائل التواصل الاجتماعي.

لكن هذه المؤامرات والفتن تعرضت لضربة شديدة في الأيام الماضية، بعد حالة التضامن الشعبي العربي مع المنتخب المصري، والأهم مع الشعب المصري.

وجدنا أفراداً وجماعات كثيرة تخرج من دون تخطيط مسبق لتشيد بمصر والمصريين وتتحدث عن دورها وتأثيرها وأهلها الطيبين وقوتها الناعمة.

الذين روجوا لوجود خلافات مصرية سعودية صدموا كثيراً بفيديوهات الأشقاء السعوديين في الرياض وغيرها التي تهلل للفوز المصري، استمعت لكثيرين من نخب سعودية مختلفة يتحدثون بكل حب وتقدير عن مصر ودورها.

نفس الأمر لأشقاء في الكويت والإمارات وقطر. مواطن قطري كتب: على فيسبوك يقول: «جميع الانتخابات العربية ملك لأوطانها وشعوبها، إلا منتخب مصر، فهو ملك للشعوب العربية، فمن طبيعتهم ومكرمهم يشاركونا أفراحهم ومن عزتهم وكرامتهم لا يشاركون أحدًا أحرانهم».

ليس جديداً إن نقول نفس الكلام عن الأشقاء الأردنيين فالعلاقة بين الشعبين متميزة ولم تنهد ما يعكرها ربما منذ أكثر من نصف قرن.

ولا يمكن إنكار أن هناك قوي كثيرة تسعى لإشعال نار الفتنة بين المصريين والسودانيين، لكن هؤلاء فوجئوا بأن غالبية الشعب السوداني يفرحون لمصر كما يفرحون لأفسيهم.

نفس الأمر ينطبق على سوريا، وقد شاهدنا العديد من المواطنين السوريين يشاهدون مباراة مصر وأستراليا في ساحات وكافتريات ضخمة بدمشق ومدن سورية أخرى ويحتفلون بفوز مصر بصورة تؤكد عمق علاقة البلدين الذين كانا بلداً واحداً لمدة ثلاث سنوات في فترة الوحدة بين عامي ١٩٥٨ - ١٩٦١.

الليبانين بكل طوائفهم، قد يختلفون على قضايا كثيرة، لكنهم اتفقوا على حب مصر والمصريين. طبعا لا يمكن نسيان فلسطين، وقد برهن الأشقاء الفلسطينيون على أن كل محاولات إسرائيل للترفة بين الشعبين مصيرها الفشل. وسأعود لهذا الموضوع في مقال مستقل قريباً خصوصاً بعد الحركة العفوية المتأزعة حينما رفع حسام حسن العلم الفلسطيني في قلب استاد الدالاس الأمريكي.

ما سبق نماذج لمشاعر تلقائية عربية بحق مصر والمصريين، وهي تعكس العدن الحقيقي لعلاقات الأخوة بين الشعوب العربية خلافاً لما يروج به البعض.

وقد عبر عن الحالة الجديدة السفير عمرو حلمي بقوله إن ما حدث أكبر من مجرد كونه انفعالا وتعاطفا رياضيا عابرا، بل اختفاءً صادقا بلداً بل يزال يحتفظ بمكانة خاصة في الوجدان العربي، حتي لدي أجيال لم تعاصر ذروة التأثير الثقافي المصري.

لكن هل معنى كلامي السابق أن كل المشاكل بين الدول والشعوب العربية قد انتهت أو تم حلها لمجرد مشاعر عفوية بعد مباراة لكرة القدم؟!

الإجابة هي لا. فالأمر ليس بهذه البساطة، وهناك خلافات حقيقية بين العديد من الأنظمة العربية، وقد أثرت هذه الخلافات على بعض علاقات الشعوب.

لكن ما قصده من الكلام السابق ومن متابعة السوشيال ميديا عقب مباريات مصر الأخيرة في كأس العالم هو أن علاقات الشعوب ما تزال بخير، رغم كل المحاولات السوسومة لتشويعها. مباريات الوندال كشفت فقط عن أن لمصر رميداً معنوياً عميقاً لم تصعه كرة القدم، لكنها نجحت في إظهاره على السطح وأن الروابط بين الشعوب العربية أقوى مما نظن.

درس التضامن الشعبي العربي مع مصر يقول بوضوح أن علنا أن تفاعل ولا تتشاعم وأن نبنى على هذه للشاهد العفوية فلعها تصلح ما أفسدته خلافات الحكومات.

عن "الشروق" للصربية

## الأوقاف: الاحتلال اقتحم المسجد الأقصى ٢٦ مرة

## ومنع رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي ٨٤ وقتاً خلال حزيران

الأذان ٨٤ وقتاً، واستمرار إغلاق الباب الشرقي وتغطية نوافذه بالشوادر منذ مطلع عام ٢٠٢٥، وإغلاق الباب رقم (٧) أمام موظفي الأوقاف، والتصديق على المصلين والعاملين في الحرم.

وأضاف أن سلطات الاحتلال ركبت سقفاً لصحن الحرم الإبراهيمي دون الرجوع إلى وزارة الأوقاف أو بلدية الخليل، في انتهاك جديد للوضع التاريخي والقانوني القائم، كما اعتقلت مدير الحرم الإبراهيمي ورئيس السنة وأبعدتهما عن الحرم لمدة ١٢ يوماً.

ولفت التقرير إلى أن اعتداءات المستوطنين امتدت إلى مساجد في محافظات أخرى، حيث أقدموا على إحراق مسجدين في بلديت جلعيليا ومزارع النوباني شمال رام الله، كما اقتحمت مجموعات من المستوطنين مسجد الرأس في حارة الجعبري بمدينة الخليل، ورفعت الأعلام الإسرائيلية على جدرانها وأسطحها، وشغلت مكبرات الصوت بأغانٍ عبرية داخل باحاته، ومنعت المصلين من الوصول إليه وأداء شعائرتهم الدينية.

في خطوة وصفتها بأنها تمثل تصعيداً خطيراً يستهدف الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى.

وأوضح التقرير أن المستوطنين واصلوا أداء الطقوس التلمودية والاستفزازية داخل باحات المسجد، بما فيها "السجود للحمي"، والانبطاح الجماعي، والصلوات العلنية والجماعية، والدعاء لجنود الاحتلال أمام قبة الصخرة، تحت حماية قوات الاحتلال، كما اقتحم الحاخام إيلشع ولولفسون للمسجد الأقصى أكثر من مرة برقعة مستوطنين وأدى طقوساً تلمودية داخله.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال شددت إجراءاتها بحق المصلين، لا سيما أيام الجمعة، من خلال اقتحام محيط للصلى القبلي وقبة الصخرة أثناء خطب وصلاة الجمعة، ومواصلة التصديق على المصلين عند أبواب المسجد.

وفي الحرم الإبراهيمي الشريف بمدينة الخليل، رصد التقرير دخول ٩٥ جندياً من قوات الاحتلال إلى الحرم خلال شهر حزيران، إلى جانب منع رفع

المستوطنون يحرقون مطعماً بنابلس ويعتدون على بلدات عدة

# استشهاد الطفل وليد أبو سنيّة في مخيم قلنديا



الشهيد الطفل وليد أبو سنيّة.

جامعة الزيتونة، وبين بلدتي اللين الشرقية وعمورية جنوب نابلس، وحطموا أبنائه، وسرقوا مبلغاً من المال، قبل أن يضرموا النار فيه، ما أدى إلى احتراقه بالكامل، وذلك تحت حماية جيش الاحتلال. وأضافت المصدر أن الطعم كان يقدم خدماته لطلبة الجامعة، وقدرت الخسائر الناجمة عن إحراقه بنحو مليون شيقل. وفي وسط الضفة أفادت المصادر ذاتها بأن مستوطنين، برفقة مواشيهم، هاجموا محيط منازل المواطنين في المنطقة الشمالية من بلدة سنجل شمال رام الله، في محاولة لاقتحامها، قبل أن يتصدى لهم الأهالي ويجبروهم على التراجع. ويأتي هذا الاعتداء بعد أيام من استيلاء سلطات الاحتلال على

٤٦٤، ٤ دونما من أراضي البلدة تحت مسمى "أراضي دولة"، في خطوة قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إنها تهدف إلى توسيع النشاط الاستيطاني في المنطقة. وفي شرق القدس، قالت محافظة القدس، في بيان إن مستوطناً أطلق أغنامهم بين مساكن المواطنين في تجمع الكعابنة - الكسارات قرب بلدة عناتا، في "اعتداء استفزازي" استهدف التجمع البدوي وسكانه. وأضافت المحافظة أن المستوطن تعمد التجول بأغنامه بين المنازل، وعرقلة حركة المواطنين ومنعهم من الدخول إلى التجمع أو الخروج منه، إلى جانب استفزاز الأهالي.

مواطنون يتفقدون مطعماً أحرقه مستوطنون جنوب نابلس.



الغارية، وأدوا طقوساً تلمودية، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته. أما جنوب الضفة الغربية، فقد اقتحمت مجموعة من المستوطنين محيط منزل في منطقة شعب البطم بمسافر يطا جنوب الخليل، واستفرت أفراد العائلة، قبل أن تقطع خط الكهرباء الغذائي للمنزل. وصباح أمس اقتحمت قوات الاحتلال مدينة الخليل، وانتشرت في عدد من شوارعها، كما داهمت قوة إسرائيلية محلاً لبيع الحلويات في منطقة رأس الجورة بالمدينة، دون أن يبلغ عن اعتقالات أو إصابات. في غضون ذلك اختطفت قوات خاصة تابعة لجيش الاحتلال "مستعربون"، الشاب طارق ماهر زكارنة، من مدينة جنين.

محافظة - مراسلو التدس - وكالات - استشهاد الطفل وليد أبو سنيّة (١٦ عاماً) وأصيب طفلان آخران برصاص قوات الاحتلال في مخيم شمال القدس المحتلة. وكانت محافظة القدس، أفادت بأن طواقم جمعية الهلال الأحمر تعاملت مع إصابة شاب بالرصاص الحي في الفخذ، خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم قلنديا، وجرى نقله إلى المستشفى ليعلن عن استشهاده لاحقاً. في تصعيد آخر أحرقت مستوطنون، مطعماً جنوب مدينة نابلس، بعد سرقة مبلغ مالي منه، فيما نفذوا اعتداءات أخرى شملت اقتحامات وتخريب ممتلكات في مناطق متفرقة من الضفة. وقالت مصادر محلية إن مستوطنين اقتحموا مطعماً يقع قرب

## "حماس": المفاوضات تتقدم وملف إدارة غزة سيُسلم للجنة الوطنية

غزة - قالت حركة "حماس"، إن الأمور تسير "إلى الأمام" في جولة المفاوضات الأخيرة، مؤكدة تعاملها بـ "إيجابية ومسؤولية عالية" بهدف التوصل إلى مقاربات شاملة لجميع القضايا العالقة.

وأوضح المتحدث باسم الحركة، حازم قاسم، في تصريح صحفي، أمس، أن الأولوية الراهنة تتمثل في الوصول إلى اتفاق يضمن وقف الحرب على قطاع غزة، والبدء في عمليات إغاثة حقيقية، وإعادة إعمار كافة المناطق المتضررة في القطاع. وجدد قاسم التأكيد على تمسك الحركة بمسار تسليم جميع ملفات إدارة قطاع غزة إلى اللجنة الوطنية المستقلة، داعياً مختلف الأطراف إلى الإسراع في إدخالها إلى القطاع، بما يمكنها من مباشرة مهامها وتقديم الخدمات لأبناء الشعب الفلسطيني.

## بدء تدريب قوة شرطية فلسطينية لإدارة "مناطق عازلة" في رفح

تل أبيب - كشفت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، أمس، عن خطة سيبدأ تنفيذها خلال الأسابيع المقبلة، تتضمن بدء تدريب قوة شرطة فلسطينية جديدة، بهدف تولي مهام حفظ الأمن والنظام في مناطق محددة داخل قطاع غزة. ووفقاً لما أوردته الصحيفة العبرية، فإن هذه القوة ستتولى إدارة ما وُصفت بـ "المناطق الجديدة في رفح"، وهي مناطق تخطط السلطات الإسرائيلية للاعتماد عليها في تجربة تهدف إلى عزل السكان في قطاع غزة عن الإدارة السياسية والأمنية لحركة "حماس". ونقلت "يسرائيل هيوم" تفاصيل إضافية حول طبيعة تسليح هذه القوة وآلية اختيار أفرادها، مشيرة إلى أنه سيتم تزويد عناصر القوة الشرطية الجديدة بمسدسات صق كهربائي فقط، دون تسليحهم بأسلحة نارية تقليدية، فيما ستخضع خلفيات جميع المتقدمين لفحص أمني دقيق ومشارك، لضمان عدم وجود أي ارتباط تنظيمي أو سياسي لهم بحركة "حماس".

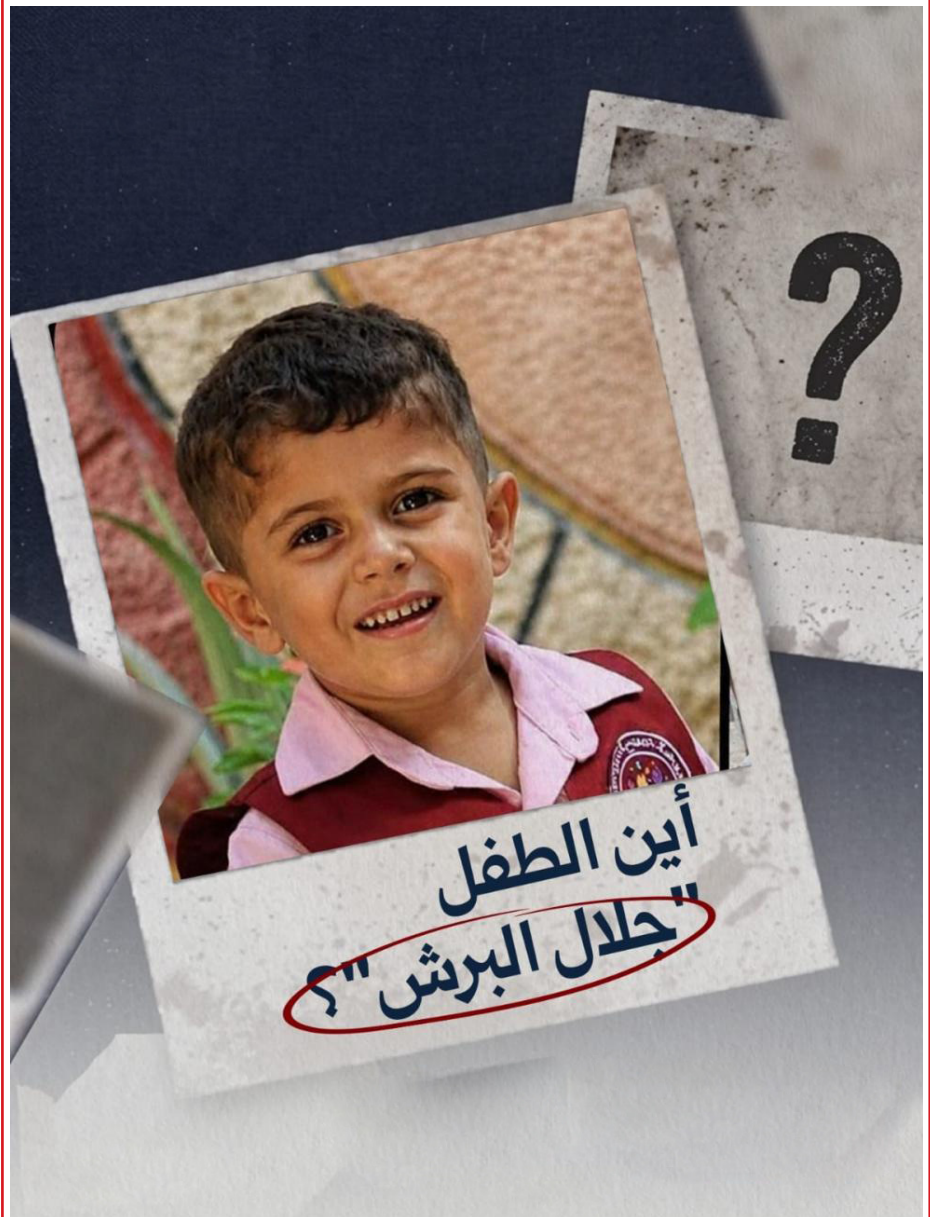
## عشرات الآلاف يتظاهرون في ألبانيا ضد منتج عائلة ترمب



تيرانا - وكالات التدس - تظاهر عشرات الآلاف في العاصمة الألبانية تيرانا، في أكبر احتجاج تشهده البلاد منذ انطلاق الحراك المعارض لمشروع بناء منتجع سياحي فاخر مرتبط بقاعدة عسكرية شيعية سرية، إلى وجهة سياحية فاخرة. وكان المتظاهرون قد احتشدوا الخميس للمرة الثانية هذا الأسبوع خارج مقر البرلمان لمواجهة النواب ومنعهم من دخول البنى. وحاولت شرطة مكافحة الشغب دفعهم للتراجع، مما أدى إلى اندلاع اشتباكات وتوقيف عدد من الأشخاص. واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع ورذاذ الفلفل وخراطيم المياه لتفريق الحشود، بينما حاول بعض المتظاهرين اختراق صفوف عناصر الأمن. وأفادت الشرطة بإصابة ١٥ عنصراً من أفرادها في هذه الاشتباكات، لافتة إلى أنهم نُقلوا لتلقي العلاج في المستشفى، وأضافت أنه جرى توقيف ٢٥ متظاهراً. وأكدت "لجنة هلسنكي الألبانية"، وهي مجموعة حقوقية محلية بارزة، أن "العنف الفردي لا يمكن أن يبرر الاستخدام المفرط للقوة" من جانب الشرطة.

وتسليط سموتريتش كانت خطوة مرحباً بها، لكنها لم تُحدث تغييراً يُذكر" في سياسة الحكومة الإسرائيلية تجاه المعتقلين الفلسطينيين، معتبرين أن الأوضاع "تفاقت بشكل أكبر". واستندت الرسالة إلى عدد من الوقائع، من بينها تقرير للأمم المتحدة صدر في فبراير ٢٠٢٦، خلص إلى أن التعذيب أصبح "جزءاً لا يتجزأ من سياسة الهيمنة والعقاب" التي يتعرض لها الفلسطينيون، سواء داخل مراكز الاحتجاز أو من خلال التهجير القسري والقتل الجماعي وتدمير مقومات الحياة. كما أشار الموقعون إلى إشادة نتنياهو بقرار اللدعي العسكري الإسرائيلي إسقاط التهم في قضية تتعلق بادعاء تعرض معتقل فلسطيني لاعتداء جنسي على يد جنود إسرائيليين، وهي الواقعة التي وثقت كاميرات الرقابة جزءاً منها، إضافة إلى اعتراض البحرية الإسرائيلية في أبريل ومايو

## مطالبات بالكشف عن مصير طفل فقدت آثاره قرب "الخط الأصفر"



غزة - طالب المركز الفلسطيني للمفقودين والمخفيين قسراً بالتحرك الفوري للكشف عن مصير الطفل جلال أحمد البرش البالغ من العمر تسعة أعوام والذي اختفى قرب "الخط الأصفر" شمالي قطاع غزة منذ الثلاثين من أيار ٢٠٢٦، قرب خيمة عائلته في منطقة بئر النعجة.

وأوضح المركز في بيان له، أمس، أن الحالة الصحية للطفل تضعف الخطورة على حياته كونه يعاني من طيف التوحد ويفقد النطق ولا يدرك المخاطر. وأكد والد الطفل وجود شهادات لمواطنين أفادوا برؤية طفل مطابق لصورة ابنه يعبر الخط الأصفر باتجاه مناطق القرم وصلاح الدين، في وقت شملت فيه عمليات البحث استدعاء الدفاع المدني والطب الشرعي لتفتيش مبنى مجاور خشبية وجود جثمانه تحت الركام.

ولفت إلى أن عائلة الطفل تعرضت لصدمة وهزة نفسية قاسية عقب إبلاغها خطأً من منظمة حقوقية بالعثور عليه قبل أن يتضح لاحقاً أنه ليس ابنهم. وأندرك المركز بخطورة استمرار حوادث الاختفاء قرب الخط الأصفر بالرغم من إعلان وقف إطلاق النار منذ أكتوبر ٢٠٢٥. وأشار إلى أن حظر الاحتلال الاقتراب من "الخط الأصفر" يمنع الجهات المعنية من تنفيذ عمليات بحث واستقصاء واسعة النطاق، كما أن تدمير الأحياء السكنية وتقلص مساحة العيش إلى ثلاثين بالمئة من مساحة قطاع غزة أجبر آلاف النازحين على السكن قرب الخط الأصفر رغم الخطورة العالية. وقدر المركز وجود نحو ألف وخمسمئة شخص من بينهم نحو مئتي طفل. وطالب الصليب الأحمر والمنظمات المعنية بالتحرك الفوري للكشف عن مصير الطفل جلال والضغطة على الاحتلال لكشف مصير كافة للخفيين والاحتجزين وجثامين الضحايا.

٧١ نائباً بريطانياً يطالبون بفرض عقوبات على نتنياهو وليفين

لسفينة كسر حصار عن غزة في المياه الدولية واحتجاز من كان على متنها، بينهم بريطانيون، وسط مزاعم بتعرض المحتجزين للضرب وإطلاق النار عليهم.

يقود الحملة النائب عن حزب العمال نيل دنكان - غوردان، الذي طالب الحكومة البريطانية بـ "الساعدة في إنهاء حالة الإفلات من العقاب" عبر فرض عقوبات على نتنياهو وليفين، الذي يشغل أيضاً منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الدينية. وأشار الموقعون إلى أن العقوبات التي فرضتها بريطانيا في يونيو الماضي على الوزيرين الإسرائيلييين إيتمار بن غفير وبتسليط سموتريتش كانت "خطوة مرحباً بها"، لكنها لم تُحدث تغييراً يُذكر في نهج حكومة الاحتلال تجاه المعتقلين الفلسطينيين". وأكد النواب البريطانيون أن الأوضاع منذ ذلك الحين "شهدت تصعيداً مع استمرار الإفلات شبه الكامل من العقاب".

لندن - وكالات التدس - دعا عشرات النواب وأعضاء مجلس اللوردات البريطاني الحكومة البريطانية إلى فرض عقوبات على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ووزير العدل الإسرائيلي ياريف ليفين، على خلفية ما وصفوه بـ "الإفلات من العقاب" فيما يتعلق بالانتهاكات المرتكبة بحق المعتقلين الفلسطينيين. وجاءت دعوة النواب البريطانيين في رسالة وُجّهت إلى وزير الخارجية البريطاني، أكدوا فيها ضرورة محاسبة حكومة الاحتلال على تلك الانتهاكات. ووقع على الرسالة ٧١ نائباً وعضواً في مجلس اللوردات من أحزاب مختلفة. وقال النواب إن "التعذيب المنهجي والوثوق جيداً بحق اللذين الفلسطينيين تحمل مسؤوليته حكومة الاحتلال، بما في ذلك رئيس نتنياهو". وأشار النواب إلى أن العقوبات التي فرضتها بريطانيا العام الماضي على الوزيرين الإسرائيلييين إيتمار بن غفير

## الآلاف يشيعون جثمان الأسير المحرر ماهر يونس في عرعة



عرعة- شيع الآلاف في بلدة عرعة، أمس، جثمان الشهيد الأسير المحرر ماهر يونس، الذي أعلن عن وفاته فجر أمس، إثر وعكة صحية حادة ألّت

بما بعد نحو ثلاثة أعوام من تحرره من سجون الاحتلال، عقب قضائه ٤٠ عاماً خلف القضبان.

وشارك في التشييع قيادات وطنية وسياسية داخل أراضي الـ٤٨، وأسرى محررين، وشخصيات اجتماعية ودينية، الذين توافدوا لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة على أحد أبرز رموز الحركة الأسيرة.

ونطلقت الجنازة من منزل العائلة في موكب مهيب، حيث حمل للشيعون جثمان الفقيد على الأكتاف، مرددين الهتافات الوطنية، وسط أجواء من الحزن والتأثر التي خيمت على المشاركين.

وأدى للشيعون صلاة الجنازة على روح الفقيد في مسجد الظهرات في قرية عرعة، قبل أن ينطلق موكب التشييع باتجاه مقبرة قرية عارة، حيث ووري جثمانه الثرى في مسقط رأسه، وسط مشاركة جماهيرية واسعة.

وأكد المشاركون في كلمات مقتضبة أقيمت خلال مراسم التشييع أن ماهر يونس سيبقى رمزاً للصمود والثبات، مستذكّرين سنوات اعتقاله الطويلة التي امتدت لأربعة عقود، وما جسده من نموذج في الصبر والإرادة والتمسك بالهوية الوطنية رغم قسوة الأسر.

وخلال سنوات اعتقاله، تمكن من الحصول على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية.

بعد أن أمضى أربعة عقود متواصلة في سجون الاحتلال، حيث اعتقل وهو في الـ٢٥ من عمره.

واعتقلت سلطات الاحتلال يونس في ١٨ كانون الثاني ١٩٨٣، على خلفية مقاومته للاحتلال وانتمائه إلى حركة "فتح"، وذلك بعد فترة وجيزة من اعتقال ابن عمه الأسير المحرر كريم يونس، إلى جانب رفيقهما سامي يونس، الذي أفرج عنه في صفقة تبادل الأسرى عام ٢٠١١، وكان حينها أقدم الأسرى سناً، قبل أن يتوفى بعد أربع سنوات من تحرره.

وخضع يونس لتحقيق قاس عقب اعتقاله، وأصدرت بحقه السلطات الإسرائيلية في البداية حكماً بالإعدام، قبل أن تخففه بعد شهر إلى السجن المؤبد مدى الحياة. وفي عام ٢٠١٢، خُدد الحكم بالؤبد لمدة ٤٠ عاماً.

وخلال سنوات أسره، فقد والده عام ٢٠٠٨، وهو أسير سابق أمضى ثماني سنوات في سجون الاحتلال. وكان يونس قد تلقى، قبل عدة أسابيع، إخطاراً رسمياً بقرار يقضي بسحب الجنسية الإسرائيلية منه، وذلك بموجب قرار صادر عن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو.

وولد ماهر يونس في السادس من كانون الثاني ١٩٥٨ في قرية عارة داخل أراضي الـ٤٨. وله خمس شقيقات وشقيق واحد، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في قريته، ثم واصل دراسته في للدرسة الصناعية بمدينة الخضرية.

وخلال سنوات اعتقاله، تمكن من الحصول على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية.

## جرحى غزة يطالبون بالتحرك العاجل

## لإنقاذ حياتهم وتسريع سفرهم للعلاج بالخارج



ومنشآت صحية ونقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية والوقود.

ورغم دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٥، تواصل إسرائيل خرقها عبر القصف والحصار، ما يقاوم الأزمة الإنسانية والصحية في قطاع غزة.

الإسرائيلية. وطالب بالسماح بإجلاء ما لا يقل عن ٥٠٠ مريض وجريح يومياً عبر معبر رفح، إلى جانب إدخال الأجهزة والعدات الطبية اللازمة لتعزيز قدرة المستشفيات على تقديم العلاج.

ويعاني القطاع الصحي في غزة انهياراً حاداً جراء حرب الإبادة الجماعية في ظل تدمير مستشفيات

الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية، وللطالبة بتسهيل إجلاء المرضى والحالات الحرجة.

وأضاف أن أكثر من ١٧ ألف طلب تحويلة علاجية لا يزال بانتظار الموافقة على مغادرة قطاع غزة، فيما تجاوز عدد الصابين ١٧٣ ألفاً، معتبراً أن السماح بخروج نحو ٢٠ مريضاً وجريحاً يومياً لا يلبي الاحتياجات

غزة-الصحف- طالب عشرات الجرحى والمرضى، والمنظمات الإنسانية بالتحرك العاجل لإنقاذ حياتهم، عبر تسهيل سفرهم لتلقي العلاج خارج قطاع غزة، وفتح العابر أمام المرضى وإدخال المستلزمات الطبية اللازمة للمستشفيات.

جاء ذلك خلال وقفات نظمت في خاينونس وغزة، شارك فيها جرحى وذيوهم، ورفقوا لافتات تدعو إلى إنقاذ للصابين الذين يتعذر علاجهم داخل القطاع.

وقال عضو اللجنة المركزية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين موسى سرحان إن الوقفة تهدف إلى إيصال صوت الجرحى إلى اللجنة

**فقد هوية**  
الخضر- أعلن انا علاء خالد حسن عيسى ابو فقد هويتي رقم 860163591 ارجو ممن يجدها أن يسلمها لأقرب مركز شرطة أو الاتصال على 2747557 وله الشكر.

**فقد هوية**  
بيت لحم - أعلن انا احمد طه سليمان طه عن فقد هويتي رقم 411469992 ارجو ممن يجدها أن يسلمها لأقرب مركز شرطة أو الاتصال على 2747557 وله الشكر.

**فقد هوية**  
بيت لحم - أعلن انا عمر رأفت احمد الزياح عن فقد هويتي رقم 950441352 ارجو ممن يجدها أن يسلمها لأقرب مركز شرطة أو الاتصال على 2741575 وله الشكر.

**فقد هوية**  
بيت لحم - أعلن انا غنيم محمد غنيم غنيم عن فقد هويتي رقم 402089312 ارجو ممن يجدها أن يسلمها لأقرب مركز شرطة أو الاتصال على 2741575 وله الشكر.

**فقد هوية**  
بيت لحم - أعلن انا فؤاد الياس عبدالله بنوره عن فقد هويتي رقم 979796331 ارجو ممن يجدها أن يسلمها لأقرب مركز شرطة أو الاتصال على 2741575 وله الشكر.

**فقد هوية**  
بيت لحم - أعلن انا احمد طه سليمان طه عن فقد هويتي رقم 411469992 ارجو ممن يجدها أن يسلمها لأقرب مركز شرطة أو الاتصال على 2747557 وله الشكر.

**فقد هوية**  
بيت لحم - أعلن انا غنيم محمد غنيم غنيم عن فقد هويتي رقم 402089312 ارجو ممن يجدها أن يسلمها لأقرب مركز شرطة أو الاتصال على 2741575 وله الشكر.

**فقد هوية**  
بيت لحم - أعلن انا فؤاد الياس عبدالله بنوره عن فقد هويتي رقم 979796331 ارجو ممن يجدها أن يسلمها لأقرب مركز شرطة أو الاتصال على 2741575 وله الشكر.

**فقد هوية**  
بيت لحم - أعلن انا غنيم محمد غنيم غنيم عن فقد هويتي رقم 402089312 ارجو ممن يجدها أن يسلمها لأقرب مركز شرطة أو الاتصال على 2741575 وله الشكر.

**فقد هوية**  
بيت لحم - أعلن انا غنيم محمد غنيم غنيم عن فقد هويتي رقم 402089312 ارجو ممن يجدها أن يسلمها لأقرب مركز شرطة أو الاتصال على 2741575 وله الشكر.

## دعا إلى إطلاق حملة دولية للضغط من أجل الإفراج عنه

## أبو الحمص يحذر من سياسة ممنهجة لتصفية الدكتور أبو صفية

نقدر جميع اللواقف والتصريحات اللطالبة بالإفراج عنه، إلا أننا أمام لحظة حرجة تتطلب تحركاً عاجلاً وتحلاً جماعياً للمسؤولية من أجل إنقاذ حياته". ودعا، في هذا السياق، جمعية أطباء لحقوق الإنسان، ومنظمة الصحة العالمية، وكافة الجمعيات والمنظمات والتجمعات الطبية حول العالم، إلى إطلاق حملة دولية عاجلة ومكثفة للضغط من أجل الإفراج عن أبو صفية، وتسخير جميع الإمكانيات لمنع الاحتلال من الضي في ارتكاب هذه الجريمة.

وأشار أبو الحمص إلى أن أبو صفية اعتُقل أثناء تأديته رسالته الإنسانية والطبية في مستشفى كمال عدوان في قطاع غزة، حيث كان، إلى جانب إدارته للمستشفى، يجري تدخلات طبية لإنقاذ الأطفال والجرحى من ضحايا الحرب على قطاع غزة.

وأضاف أن الاحتلال سعى إلى تصوير اعتقاله على أنه "عملية نوعية"، عبر فبركة ادعاءات وتهم لا تستند إلى أي أساس من الصحة.

يُذكر أن د. حسام أبو صفية اعتُقل في كانون الأول ٢٠٢٤، ولا يزال رهن الاعتقال، ويتعرض للمحاكمة والتعذيب، ويحتجز في زنازين العزل بسجن نتسان في الرملة.

رام الله- كشف رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين رائد أبو الحمص أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بمختلف أجهزتها العسكرية والاستخباراتية وإدارة سجونها، تمضي في سياسة ممنهجة تستهدف تصفية د.حسام أبو صفية، عبر الاستمرار في تعذيبه والتنكيل به، وإخضاعه لظروف اعتقال قاسية تهدد حياته.

وأوضح أبو الحمص أن أبو صفية يتعرض لـ"جريمة منظمة"، مشيراً إلى أن آثار الضرب والتعذيب تبدو واضحة على وجهه ومختلف أنحاء جسده، إلى جانب تعزّضه لسياسة تجويع ممنهجة، وحرمانه من العلاج والأدوية، في إطار ما وصفه بـ"الجريمة الطبية اللاأخلاقية وللإنسانية"، فضلاً عن عزله انفرادياً وحرمانه من أبسط الحقوق الإنسانية.

وأضاف أن حالته الصحية شهدت تدهوراً خطيراً، إذ تغيرت ملامحه بشكل كبير، وبدا وكأنه كبير عشرات السنين، في ظل بقاءه معظم الوقت مقيد اليدين والقدمين، ومعاناته من صعوبة في التنفس والكلام، وحالة إنهاك جسدي شديدة.

وقال أبو الحمص: "إن حياة أبو صفية أصبحت في دائرة الخطر الشديد. ونحن

## الاحتلال يصدر أوامر اعتقال إداري بحق ٣٣ معتقلاً

رام الله- أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أوامر اعتقال إداري، بين أوامر جديدة وتحديث، بحق ٣٣ معتقلاً، في إطار مواصلة التصعيد في سياسة الاعتقال الإداري بذريعة وجود "ملف سري".

وشملت القائمة: محمود خليل حسن نيهان (بيت لحم، ٦ أشهر)، إبراهيم محمود علي قنمشر (قلقيلية، ٦ أشهر)، حمزة عايد عبد المجيد محمد أحمد (كفر عقب، ٦ أشهر)، ناصر هاني عزت حلالوه (نابلس، ٦ أشهر)، أحمد مصطفى إبراهيم طحائبة (سيلة الحارثية، ٤ أشهر)، إياد عبد الرحمن أحمد بني عودة (الغزة، ٦ أشهر)، محمد عمر عبد الرحيم (خربة الصباح، ٤ أشهر)، فلاح محمد يوسف عبد (جينصافوط، ٣ أشهر)، محمد حسين خطاب أبو خيط (بيت فوريك، ٤ أشهر)، عمر خليل عمر شقيدف (البيرة، ٤ أشهر)، ناصر جمال جميل جعارة (علا، ٤ أشهر)، عز الدين جمال محمد بداد (قباطية، ٦ أشهر)، حبيب أيمن أحمد طه (الخليل، ٤ أشهر)، ليث إياد عبد الرحمن سليمي (قلقيلية، ٤ أشهر)، أحمد رايق أحمد قودع (نابلس، ٦ أشهر)، يزن رياض محمد أبو طعيمة (الخليل، ٤ أشهر)، ريان

## المحرون المبعدون في القاهرة ينتخبون

## أحمد سليم رئيساً للجنة العليا

بالمسؤولية والتوافق.

وأضافت أن اللجنة انتخبت الأسير المحرر البعيد أحمد سليم "الحكماء" رئيساً لها، تقديراً لدوره في متابعة شؤون الأسرى المبعدين منذ الإفراج عنه، وحرصه على تلبية احتياجاتهم والتواصل المستمر معهم.

واعتبرت الهيئة أن تشكيل اللجنة يمثل خطوة مهمة لتنظيم شؤون الأسرى للمحررين المبعدين، والدفاع عن حقوقهم، وتعزيز العمل الجماعي بينهم، بما يسهم في خدمة قضاياهم ومتابعة احتياجاتهم في مرحلة الإبعاد القسري.

## الاحتلال يحوّل التعذيب بحق الأسرى

## إلى سياسة معلنة وأداة لترسيخ نهج الإبادة

الاحتلال تسويق هذه الجرائم باعتبارها "حالات فردية"، فإن العليات للمدانة وشهادات الأسرى تؤكد أنها جزء من سياسة مؤسسية متكاملة، تشارك فيها مختلف مستويات المنظومة الاحتلالية.

وأشار إلى أن القيديوهاات التي نشرها وزير الأمن القومي الإسرائيلي للتطرف (إيتبار بن غفير) تمثل نموذجاً واضحاً على تطبيع هذه الجرائم، والإسهام في ترسيخ ثقافة الإفلات من العقاب، وتشجيع التوثيق العلني لممارسات التعذيب، بما يحوّلها إلى سلوك رسمي داخل منظومة القمع الإسرائيلية.

وجدد نادي الأسير دعوته إلى المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية لتحلّل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية، والعمل بصورة عاجلة على وضع حدّ لسياسة الإفلات من العقاب التي وقرّت للاحتلال غطاءً للاستمرار في جرائمه، ورسخت نهج الإبادة على مستويات متعددة، وفي مقدمتها الجرائم الرتكبة بحق الأسرى الفلسطينيين.

## تجديد "الإداري" للأسير

## صامد أبو خلف للمرة الرابعة



نابلس- جددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الاعتقال الإداري للأسير صامد أبو خلف (٢٠ عاماً)، من بلدة عصيرة الشمالية جنوب نابلس، للمرة الرابعة على التوالي دون توجيه لاتحة اتهام.

وتعود أول فترات الاعتقال الإداري للأسير أبو خلف إلى ٢٠ نيسان ٢٠٢٣، عندما استدعت قوات الاحتلال إلى

معسكر حوارة للمقابلة، قبل يوم واحد من عيد الفطر، حيث جرى اعتقاله. وبعد عدة جلسات أمام الحاكم العسكرية، صدر بحقه أمر اعتقال إداري لمدة أربعة أشهر، قبل أن يتم تجديد اعتقاله أربعة أشهر إضافية. وفي تشرين الثاني ٢٠٢٣، أفرج عنه ضمن صفقة تبادل الأسرى.

وأعدت قوات الاحتلال اعتقال أبو خلف في ١٩ كانون الثاني ٢٠٢٥، عقب مصادمة وتوقيع الأسير صامد أبو خلف حالياً في معتقل النقب الصحراوي، وسط حرمان عائلته من الاطمئنان على أوضاعه، بعد أن مُنعت محاميته من زيارته خلال فترة اعتقاله.



**دولة فلسطين**

**وزارة الاقتصاد الوطني**



### اعلان

**يعلن مكتب مراقب الشركات في وزارة الاقتصاد الوطني بأن (شركة تورنيديو لصناعة المحارم المبللة) ذات المسؤولية المحدودة المسجلة لدينا في سجل الشركات تحت رقم (564006138) قد تقدمت إلينا بطلب تغيير الصفة القانونية للشركة من شركة ذات مسؤولية محدودة الى شركة عادية عامة فمن له اعتراض عليه التقدم باعتراضه الى مكتب مراقب الشركات خلال المدة القانونية المعمول بها.**

**2026/7/2 م**

٧/٢٠١٧

**سجل الشركات**



الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان  
ديوان المظالم

٥٤/١٧٧)

**الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان**

**"ديوان المظالم"**

**The Independent Commission for Human Rights**

**إعلان عن شاعر وظيفي**

**تعلن الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان عن توفر شاعر وظيفي لوظيفة «موظف/ة المحاسبة والمشتريات»، في مقرها الرئيسي في رام الله.**

**الغرض العام للوظيفة:**

- مسك الدفاتر المحاسبية الكترونياً وتنفيذ الاجراءات الخاصة بالمعاملات المالية للهيئة من قبض وصرف وإدارة الأمانات وغيرها من المعاملات ذات العلاقة وذلك بالتنسيق المباشر مع مديرية دائرة الشؤون الإدارية والمالية.
- المساهمة في إعداد الموازنات الخاصة بالهيئة والتقارير المالية المختلفة بما في ذلك تقديم المساعدة الفنية والتعاون مع المدققين الخارجيين من خلال التنسيق الوثيق مع مديرية دائرة الشؤون الإدارية والمالية وتزويد التقارير اللازمة وحسب الحاجة.
- إدارة وتنفيذ أنشطة المشتريات بالتعاون مع طالبي الشراء الداخليين من مدراء ووائر ووحدات الهيئة تحت اشراف مديرية دائرة الشؤون الإدارية والمالية حسب السياسات والإجراءات المقررة والعمول بها داخل المؤسسة.
- تقديم الدعم والنصح والإرشاد لموظفي الهيئة والمزلاء حول تنفيذ الواجبات والأنظمة المالية والمشتريات الخاصة بالمؤسسة، كل في موقع عمله.

**المؤهلات العلمية المطلوبة:** شهادة البكالوريوس في المحاسبة

**الخبرة العملية المطلوبة:**

- خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال العمل
- المهارات والمعرفة والقدرات والتدريبات المطلوبة،
- إتقان مهارات التحليل المالي وقرارة التقارير المالية.
- معرفة عالية بمبادئ المحاسبة الدولية والتعديلات عليها.
- إتقان مهارات الاتصال الفعال.
- مهارات استخدام الحاسوب والبرامج المحاسبية خاصة برنامج بيسان.
- القدرة على العمل لساعات طويلة وبمبادرة ذاتية.
- إتقان اللغتين العربية والإنجليزية.
- دورات تدريبية في مجال الموازنات والتخطيط المالي.

على كل من يستوفي الشروط أعلاه، تعبئة نموذج الطلب الوظيفي على الصفحة الإلكترونية للهيئة (ichr.ps) تحت بند «وظائف، في أسفل الصفحة أو مباشرة على الرابط،

<https://ichr.biscloud.ps/ar/jobs/detail/28>

وبالإمكان الاطلاع على الوصف الوظيفي كاملاً مع العلم أن الموعد النهائي لاستقبال طلبات التوظيف هو يوم الأحد 2026/07/12

سيتم الاتصال فقط بالمتقدمين/ات المدرجين/ات على القائمة المصفرة «Shortlist».

**الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان تشجع النساء والأشخاص ذوي الإعاقة للتقدم لهذه الوظيفة.**

# الآباء المؤسسون.. رواد رفَعوا أركان الولايات المتحدة الأمريكية

"الآباء المؤسسون" في الولايات المتحدة هم شخصيات مؤثرة كان لها دور محوري في الثورة الأمريكية على الاستعمار البريطاني، وفي تأسيس حكومة الولايات المتحدة الجديدة.

وكان لهؤلاء الرجال -إلى جانب آخرين- دورٌ أساسي في وضع وثيقة إعلان الاستقلال عام ١٧٧٦، وصياغة الدستور عام ١٧٨٧، ووضع اللبئات التأسيسية للدولة الجديدة. وهؤلاء الآباء للمؤسسون هم: جورج واشنطن القائد الأعلى للجيش القاري وأول رئيس للبلاد، وجون آدمز الرئيس الثالث، وجيمس مادسن الرئيس الرابع، وبنجامين فرانكلين الدبلوماسي والمخترع، وألكسندر هاملتون أول وزير خزانة، وجون جاي أول رئيس قضاة بالحكمة العليا.

**خلفيات التسمية**

يُطلق على هؤلاء اسم "الآباء المؤسسين" لأن حياتهم وأعمالهم أسّست الأسس الذي بُنيت عليها الولايات المتحدة الأمريكية من الناحية المؤسسية والاقتصادية والعسكرية والتنظيمية، إذ شارك بعضهم في التوقيع على إعلان الاستقلال، بينما أسهم آخرون في صياغة الدستور، وشغلوا مناصب قيادية في الحكومة وفي الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية في أمريكا.

وينحدر الآباء المؤسسون من خلفيات جغرافية واجتماعية متباينة، لكنهم يشتركون في أمور أخرى كثيرة بينها الشغف بالدراسة، إذ درس جلهم القانون وتشبعوا بالفلسفة والفكر، كما درسوا اللاتينية واليونانية، وكانت لهم طموحات عالية في الحياة والسياسة وكانوا ذوي روح وطنية قوية.

وصاغ مصطلح "الآباء المؤسسون" الرئيس الأمريكي الـ٢٤ وارن هاردينغ عام ١٩١٦، وبدأ استخدامه منذ ذلك الحين للإشارة إلى الجيل الأول من القادة السياسيين والعسكريين ورجال الدولة والاقتصاد والقانون الذين مهدوا للنهضة الأمريكية.

واستعمل هاردينغ تسمية الآباء للمؤسسون في خطاب ألقاه عام ١٩١٦ أمام المؤتمر الوطني الجمهوري، وقال فيه إنهم رجال قادوا الثورة الأمريكية و"كرسوا الجمهورية الجديدة للحرية والعدالة". وفي ما يأتي تعريف بهؤلاء الآباء المؤسسين:

**جورج واشنطن**

ولد جورج واشنطن في ٢٢ شباط ١٧٣٢ في أسرة تمتهن الزراعة بولاية فرجينيا ولم يحظ على غرار إخوته بفرصة التعلم في الخارج. مارس النشاط الزراعي في ماونت فيرون، وهي ضيعة عائلية أصبحت مزارا سياحيا بارزا غير بعيد عن العاصمة واشنطن.

في عام ١٧٥٢ انضم إلى جيش التحرير

وعرف بشجاعته وروحه القيادية، وفي العام نفسه دخل مجلس النواب في ولاية فرجينيا، وبحلول عام ١٧٤٤ كان واحدا من الشخصيات الرائدة الداعمة لقضية التحرر.

وفي ١٧٧٥ تولى قيادة قوات جيش التحرير، وحقق سلسلة من الانتصارات على بريطانيا، وقاد جيشه لتحقيق الاستقلال في ٤ تموز ١٧٧٦، واستمر في جهوده لإقرار النظام

الفدرالي بين الولايات الأمريكية، حتى

تكللت بالنجاح بعقد مؤتمر دستوري في فيلادلفيا عام ١٧٨٧ توج بصياغة الدستور الأمريكي.

وبعد دخول الدستور حيز التنفيذ عام ١٧٨٩، اختارت الهيئة الانتخابية بالإجماع جورج واشنطن رئيسا للولايات المتحدة، وأدى القسم الدستوري في ٣ نيسان ١٧٨٩، ثم

للاعتراف باستقلال "الأمة الجديدة"،

وفي تلك الفترة عاد إلى موطنه ماساتشوستس ووضع دستور ولاية، وهو أقدم دستور ولاية في البلاد.

من عام ١٧٨١ إلى عام ١٧٨٨، شغل آدماز مناصب دبلوماسية متنوعة. وفي عام ١٧٩٩ انتخب نائبا للرئيس وأمضى ٨ سنوات في هذا المنصب. وبعد أن أعلن جورج واشنطن نيته التقاعد عام ١٧٩٦، تم انتخاب آدماز رئيسا نائبا لأمريكا، وفي عهده سُنت تشريعات استهدفت المهاجرين والعارضين السياسيين، لكنه على الصعيد الخارجي تمكن من تجنب بلاده الحرب مع فرنسا.

بعد انتهاء ولايته عاد آدماز إلى منزله في ماساتشوستس، وعلى مدى ٢٥ عاما بقي على تواصل مستمر مع

أصدقائه وعائلته. وفي الانتخابات الرئاسية عام ١٨٢٤ فاز ابنه الأكبر جون كوينسي آدماز.

توفي آدماز في ٤ تموز ١٨٢٦، أي في الذكرى الـ٥٥ لإعلان استقلال الولايات المتحدة.

**توماس جيفرسون**

وُلد توماس جيفرسون في فرجينيا يوم ١٣ نيسان ١٧٤٣، وكان الثالث من بين ١٠ أبناء. كان في سن الـ٤ عندما توفي والده وترك له ٥ آلاف فدان. درس القانون وعمل محاميا وتولى قضايا النزاعات على الأراضي.

عام ١٧٦٩ تولى جيفرسون مقعده في برلمان ولاية فرجينيا وكشفت احتجاجاته ضد الاستعمار البريطاني عن روحه الوطنية وتوجهه لخيار المقاومة، وعندما اندلعت الحرب عام ١٧٧٥ زادت أهمية دور جيفرسون، فانضم إلى الكونغرس القاري الثاني. بحلول تموز ١٧٧٥، ومع احتدام الحرب، لجأ الكونغرس إلى جيفرسون، الذي كان يبلغ من العمر ٣٣ عاما آنذاك، لكتابة بيان "أكثر جرأة".

وفي غضون ١٧ يوما، صاغ



إعلان الاستقلال الذي اعتمد في ٤ تموز ١٧٧٦، وكان مصدرا لحشد للستعمرات، وتوحيد الثورة من أجل "أمة جديدة".

واجه جيفرسون، بصفته حاكما لولاية فرجينيا عام ١٧٧٩ إلى عام ١٧٨١، الغارات البريطانية، وبعد الحرب تولى مهام رئيسية، وعندما كان سفيرا لأمريكا في فرنسا من عام ١٧٨٥ إلى عام ١٧٨٩، عزز موقف بلاده على الساحة الدولية.

وعام ١٧٨٩ أصبح جيفرسون وزير الخارجية في عهد الرئيس جورج واشنطن، ودعم الولايات والزراعيين، وأصبح نائبا للرئيس في عهد جون

آدماز عام ١٧٩٧، وعارض قوانين "الأعداء الأجانب" و"التحرش على الفتنة".

تولى جيفرسون رئاسة الولايات المتحدة خلفا لجون آدماز عام ١٨٠١ ومن أبرز القرارات التي اتخذها نقل العاصمة الفدرالية من مكانها المؤقت في فيلادلفيا إلى واشنطن.

وعام ١٨٠٣ اشترى أراضي ولاية لويزيانا من نابليون مقابل ١٥ مليون دولار، مما ضاعف مساحة أمريكا،

وفي عام ١٨٠٧ أخفق حظره التجاري مع بريطانيا وفرنسا، بهدف تجنب الحروب النابليونية، مما أضر بالتجار وشكل اختبارا حقيقيا لسلطاته. تقاعد جيفرسون عام ١٨٠٩ من العمل السياسي وفرغ للكتابة وتقديم المشورة لخلفائه بشأن الحروب، والتوسع. وفي عام ١٨١٩ أسس جامعة فرجينيا.

توفي جيفرسون في ٤ تموز ١٨٢٦، عن عمر ناهز ٨٣ عاما، في الذكرى الـ٥ لإعلان الاستقلال، وهو اليوم نفسه الذي توفي فيه جون آدماز. واختار أن تُكتب على شاهد قبره أن من إنجازاته إعلان الاستقلال والحرية الدينية وجامعة فرجينيا، متجاهلا رئاسته للجمهورية.

**جيمس ماديسون**

ولد جيمس ماديسون في ١٦ آذار ١٧٥١ في ولاية فرجينيا، ودرس ميكر

الأمريكية المبادرة فيما بعد.

بعد تركه منصبه عام ١٨١٧ عاد ماديسون إلى موطنه في مزرعة العائلة بمدينة مونبليه بولاية فرجينيا، وبقي على تواصل مع رجال الدولة الأصغر سنا، وأشرف على تنظيم مذكراته السياسية للأجيال القادمة. توفي في ٢٨ يونيو/حزيران ١٨٣٦، عن عمر ناهز ٨٥ عاما.

**بنجامين فرنكلين**

ولد بنجامين فرنكلين يوم ١٧ كانون الثاني ١٧٠٦ في بوسطن بولاية ماساتشوستس، وتوفي عن التعليم الرسمي في سن العاشرة، لكنه اتجه لاطالعة كتب التاريخ والرياضيات والفلسفة، فاكسب روحا نقدية منحنه القدرة على تحدي الحقائق القديمة وتحيل أنظمة جديدة.

في الـ١٢ من عمره بدأ تعلم مهنة الطباعة على يد أخيه الأكبر جيمس، وفي عام ١٧٢٣ هرب إلى فيلادلفيا، وفي عام ١٧٢٤ سافر إلى لندن وعمل في المطابع وصقل مهاراته، وبحلول عام ١٧٢٦ عاد إلى فيلادلفيا وأنشأ مطبعته الخاصة. في عام ١٧٢٩ اشترى صحيفة "بنسلفانيا غازيت" وحولها إلى أكثر الصحف تأثيرا في البلاد.

استهواه العلم أيضا وأجرى في عام ١٧٥٢ تجربة الطائرة الورقية، واهتم بالبرق والتيلر الكهربائي ودرس أنماط الطقس، ولم يكن مجرد طابع وعالم، بل أصبح رجل دولة أيضا، إذ خدم في برلمان بنسلفانيا وأدار إمبراطورية تجارية متنامية.

كانت اختراعات فرنكلين عملية وغايتها المنفعة لا الربح، ومن بينها "موقد فرنكلين"، وهو مدفأة معدنية مصممة لتدفئة المنازل بكفاءة أعلى، و"مانع الصواعق"، وهو وسيلة للحماية ضد حرائق العواصف، كما ابتكر نظارات ثنائية البؤرة لتخفيف

سبخوخة العين وعداد مسافات لتحسين طرق البريد.

كانت للنفعة العامة هي دافعه الأساسي، ففي عام ١٧٣١ أسس أول مكتبة عامة في فيلادلفيا، وفي ١٧٣٦ أسس إحدى أوائل فرق الإطفاء التطوعية في البلاد.

وفي العام اللوالي عيّن مديرا لبريد فيلادلفيا ثم أصبح مديرا عاما مساعدا لبريد المستعمرات عام ١٧٥٣. وفي عهده توسعت الخدمة البريدية، مما أدى إلى تسريع الاتصالات عبر المحيط الأطلسي.

بحلول عام ١٧٥٧ كان فرنكلين في لندن ممثلا لولاية بنسلفانيا ومستعمرات أخرى، وبقي هناك حتى عام ١٧٧٥ يضغط من أجل استقلال أمريكا. دعم "عريضة غصن الزيتون" في محاولة أخيرة لتجنب الحرب، وعندما رفضها الملك جورج الثالث، عاد فرنكلين إلى وطنه.

انضم للمؤتمر (الكونغرس) القاري الثاني، وعيّن عضوا في لجنة صياغة إعلان الاستقلال. في العام نفسه

أرسله الكونغرس إلى فرنسا وهناك حصل لبلاده على قروض حيوية ودعم عسكري وتحالفات، مما قلب موازين الحرب ضد بريطانيا.

وبعد الحرب بقي فرنكلين في فرنسا للمساعدة في التفاوض على معاهدة باريس عام ١٧٨٣، والتي أقرت السلام مع بريطانيا ورسخ اتفاقيات تجارية وعزز مبادئ حسن النية مع أقدم حليف لأمريكا.

من عام ١٧٨٥ إلى عام ١٧٨٨ شغل منصب رئيس المجلس التنفيذي الأعلى لولاية بنسلفانيا (وهو بمثابة حاكم الولاية)، وفي عام ١٧٨٧ كان فرنكلين أكبر الندويين سنا في المؤتمر الدستوري، واقترح هيئة تشريعية ثنائية المجلس لموازنة سلطات الولايات الكبيرة والصغيرة.

اعتزل فرنكلين الحياة العامة عام ١٧٨٨ وركز اهتمامه على الكتابة والعلم والتأمل. توفي في ١٧ نيسان ١٧٩٠ وفي وصيته ترك ألف جنيه إسترليني لبوسطن وفيلادلفيا لاستثمارها مدة ٢٠٠ عام. وبحلول عام ١٩٩٠، تضاعفت تلك الأموال الملايين الدولارات، وتم استعمالها في تمويل للتح الدراسية والكتبات والتدريب المهني.

**ألكسندر هاملتون**

وجد هاملتون عملا في شركة تجارية، وفي عام ١٧٧٢ أبحر إلى نيويورك حيث التحق بكلية كينغز (سميت جامعة كولومبيا فيما بعد) ودرس القانون وتشبع بفلسفة التنوير والفكر الثوري.

مع تصاعد التوترات مع المستعمر البريطاني برز هاملتون صوتا للمقاومة، وفي عام ١٧٧٥ وهو في سن الـ٢٠ فقط، انضم إلى المقاومة المسلحة في نيويورك، وسرعان ما ترقى إلى رتبة قائد وحدة مدفعية.

وفي عام ١٧٧٧، عيّن مساعدا عسكريا لجورج واشنطن، برتبة مقدم، واستقال من منصبه عام ١٧٨١ وانضم إلى المقاومة الليدانية، وخرج من الثورة مؤمنا بضرورة وجود حكومة مركزية قوية.

عاد هاملتون إلى الحياة المدنية وتزوج عام ١٧٨٠ من إليزابيث شولير، التي تنحدر من إحدى أكثر عائلات نيويورك نفوذاً. أصبح محاميا وانتُخب عضوا للمؤتمر الكونغدرالية عام ١٧٨٢، وفي المؤتمر الدستوري عام ١٧٨٧، الذي عُقد في فيلادلفيا، أسهم في سلسلة من المقالات التي دافعت عن الدستور للفتح. تم تعيينه أول وزير للخزانة عام ١٧٨٩ وأسهم في تحقيق الاستقرار في الاقتصاد الأمريكي الناشئ، وفق خطة طموحة تقضي بتحمل الحكومة الفدرالية ديون الولايات وإنشاء بنك وطني وفرض تعريفات جمركية وقائية لدعم الصناعة الأمريكية.

استقال من منصبه عام ١٧٩٥ وترك وراءه نظاما ماليا راسخا وحزبا جديدا هو: الفدراليون. ورغم مغادرة

## رامي خوري أمام "الروتاري": القضية الفلسطينية

## تتبوأ مكانة بارزة في الانتخابات الأمريكية

الأمريكيين العرب، والأمريكيين المسلمين، والأمريكيين من أصول أفريقية، والأمريكيين من أصول لاتينية، وغيرهم ممن كانوا مهمشين تقليديا في صنع السياسات الأمريكية". وأوضح أن هذه المجتمعات، مع مرور الوقت، شكلت تحالفات متزايدة، مما مكّنها من توسيع نفوذها السياسي لتجاوز الكتلب المحلية والولائية، ويصل إلى مستويات أعلى، لا سيما مع تكيفها مع الضغوط السياسية للتغمة.

وأضاف خوري: "بعد أحداث ١١ سبتمبر... أدرك الأمريكيون العرب ضرورة أن يكونوا جزءًا من النظام السياسي". وأشار خوري إلى أن الأمريكيين العرب كانوا يميلون تاريخيا إلى البقاء بعيدا عن الأضواء، مركزين على بناء حياة جديدة وتأمين سبل عيشهم، لكن هذا تغير بعد أحداث ١١ سبتمبر، حيث واجهوا تزايداً في الشكوك والصور النمطية. أشار إلى ترشيح كامالا هاريس كمنقطة تحول حاسمة، واصفاً "حركة التردد" في الولايات المتأرجحة بأنها تنكبت للضغط على المرشحين لتبني مواقف صريحة بشأن غزة والحقوق الفلسطينية. وقال خوري: "أطلقوا على أنفسهم اسم حركة التردد". وأضافوا: "لن نلتزم بالتصويت للديمقراطيين أو الجمهوريين حتى... نلنعنا علنا أنكم ستتوقفون عن المشاركة في الإباداة الجماعية".

وصف فشل كامالا هاريس في الفوز بالانتخابات بأنه نتيجة لتجاهل المرشحة الديمقراطية للقضية الفلسطينية. وأكد خوري أن هاريس لم تتخذ الخطوة التي طالبت بها حركة التردد، واصفاً ردّها بفراغ أخلاقي عميق. وقال: "لقد تراجعتم"، مضيفا: "ليس لديها أي برامج أخلاقية بالاتزام بتجاوز مصالحها الانتخابية، ومناحيها، ومؤيديها".

كما جادل خوري بأن جهود جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل لقمع النقاش لم تنجح في ظل تراجع الثقة في وسائل الإعلام الرئيسية وصعود مصادر المعلومات البديلة. ووصف محاولات تقييد النقاش الإيديمي والعام حول فلسطين بأنها محاولة لجعل القضية "غير مرئية". وقال: "أرادوا أن يكونوا مثل الفلسطينيين غير الرئيين في وعد بلفور". لكنه أصرّ على أن هذه الجهود تفشل، بعد أن نجحت لتصف قرن. وقال خوري: "لم تعد تجدي نفعاً"، لأن الإباداة الجماعية في غزة كشفت الوجه الحقيقي للصهيونية، وهو وجهٌ يتجلى أيضاً في إيران ولبنان.

وفي ختام حديثه، وضع خوري فلسطين في سياق موجة عالمية أوسع من الحركات الأخلاقية والسياسية، واصفاً إياها بأنها ما بين أكثرها حيوية في الوقت الراهن. وقال: "أصبحت فلسطين... إحدى الحركات العالمية الأربع للضمير الأخلاقي والنضال السياسي من أجل الحقوق"، مُعددا الحركات الثلاث الأخرى وهي: الحقوق المدنية، والمساواة بين الجنسين، والعدالة البيئية العالمية.



وقال خوري إن العديد من المرشحين يرفضون قبول توطأو الولايات المتحدة فيما وصفه و"الإباداة الجماعية" الإسرائيلية في غزة. وأضاف: "إنهم لا يقبلون أن الولايات المتحدة جزء من الإباداة الجماعية التي ارتكبتها إسرائيل في غزة، والتي قد تتكرر بأشكال أخرى من الوحشية في لبنان وأماكن أخرى"، إنهم ينتقدون علناً تصرفات إسرائيل ويطالبون بتغييرات في الدعم العسكري الأمريكي. وأضاف خوري: "إنهم ينتقدون علنا وحشية إسرائيل، ويدعون إلى وقف أو تعليق مبيعات الأسلحة".

كما سلط خوري الضوء على ما وصفه بتزايد رفض نفوذ شبكات التمويل السياسي المؤيدة لإسرائيل، ولا سيما لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (أيباك)، التي وصفها بأنها قناة رئيسية للدعم للعلق بإسرائيل في الكونغرس. وقال خوري: "إنهم لا يريدون قبول أموال من مصادر تمويل صهيونية أو مؤيدة لإسرائيل مثل أيباك". وأضاف خوري الاستعداد لتحدي المؤسسة الحاكمة، علنا وانتخابيا، بأنه "هائل"، مضيفا أنه تسارع بعد غزة للمطالبة بحظر توريد الأسلحة إلى إسرائيل، ولكنه استند إلى زخم سابق. وارجع خوري جذور هذا التحول السياسي إلى عام ١٩٦٨، عندما أطلق المرشح الرئاسي جيسي جاكسون، على حد قوله، جهودا تضمنت حملات واسعة لتسجيل الناخبين. ووفقاً لخوري، فقد ساهم ذلك في دمج الأمريكيين العرب وغيرهم من المجتمعات بشكل أقوى في النظام السياسي الأمريكي، لا سيما على مستوى القاعدة الشعبية. قال خوري: "لقد أطلقت هذه الأحداث حركة لتوحيد

عمان- الحدث- أكد الصحفي والكاتب رامي ج. خوري، أمام أعضاء نادي "الروتاري" في عَمّان، أن القضية الفلسطينية العادلة تدخل مرحلة جديدة في السياسة الأمريكية. وفي كلمته أمام نادي "روتاري كوزموبوليتان" عَمّان، في فندق "فور سيزونز"، أوضح خوري أن فلسطين أصبحت "قضية سياسية وانتخابية أمريكية داخلية" للمرة الأولى في تاريخ الصراع الفلسطيني الصهيوني للمتد لقرن من الزمان.

وأشار خوري إلى أن الولايات المتحدة- والعالم أجمع- يمزّان بتحوّل تاريخي شامل على الصعيد السياسي والاقتصادي والأيديولوجي. لكنه خصص اهتمامه الأكبر لتطور وصفه بأنه غير مسبوق: بروز القضية الفلسطينية كقضية محورية في السياسة الانتخابية الأمريكية، وليس مجرد نقطة نقاش في السياسة الخارجية. وقال خوري: "للمرة الأولى في مسيرتي الصحفية التي امتدت ٦٠ عاما... أرى فلسطين قضية سياسية أمريكية داخلية".

بعد عودته إلى الأردن من الولايات المتحدة بهدف إتمام كتاب عن أهم ٢٠٠ موقع أثري في الأردن، ربط خوري هذا التغيير بالصدامت السياسية التي أحدثتها الحرب الإسرائيلية على غزة، والتي تحدّ بمثابة إبادة جماعية. لكنه أشار إلى أن أزمة غزة لم تكن الحسب الوحيد لهذا التحول. بل وصف مساراً داخلياً أطول في الولايات المتحدة - بما في ذلك النشاط العربي الأمريكي، وحملات تسجيل الناخبين، وبناء التحالفات، وتطور وسائل الإعلام، والتغير الديموغرافي - والتي مهدت الطريق للواقع السياسي الجديد اليوم. وقال خوري، البالغ من العمر ٧٧ عاماً، إن التسارع الحالي يُفهم ويُفسر على أفضل وجه من خلال عامل السن- جيل أصغر وصفه بأنه غير مستعد لقبول التواطؤ في الإبادة الجماعية. وأضاف: "هذه حركة يقودها في الغالب أشخاص تقل أعمارهم عن ٤٥ عاماً. هؤلاء شباب لن يقبلوا ببساطة أن يكونوا شركاء في إبادة جماعية إسرائيلية". وجادل بأن النشاط المبكر في الجامعات قد تطور إلى جهد تنظيمي سياسي أكثر استدامة، ومن المرجح أن يتحول من التركيز الإعلامي إلى الآلية الانتخابية - للمرشحين، والحملات الانتخابية، والتأثير على مستوى المدينة والمقاطعة والولاية.

وتوقع خوري: "أن اللسألة ستصبح أقل إعلامية وأكثر تنظيمياً سياسيا مؤسسيا". وأشار الكاتب الأمريكي الفلسطيني الأردني إلى كيف أسفرت الانتخابات التمهيدية الأمريكية الأخيرة عن ظهور موجة من الناخبين - كثير منهم أصغر سناً ويمثلون خلفيات متنوعة - يتنافسون ضد شخصيات حزبية راسخة من خلال التركيز على هوموم الأسر مثل الرعاية الصحية وتكاليف العيشة. ومع ذلك، قال إن هؤلاء المرشحين يشتركون في موقفين واضحين يميزانهم عن السياسة الحزبية التقليدية.



## الجيش الإسرائيلي والمثمنون هدموا بيوتاً فلسطينية بعد أن منعت المحكمة العليا ذلك

لدينا وقت لاخراج أي شيء من البيت. من اين ساحصل على الطعام لهم الان؟ وماذا عن الاعراق؟. وقد فرح الجنود في المكان من التخريب. وعندما سألتهم عن عدم الرحمة، قالوا لي يجب على التحدث الى التراكثور. هم لم يستمعوا عندما قلت ان هناك امر قضائي يمنع الهدم."

ناشط كان موجود في المكان قال لـ "هآرتس": "هذه كانت عملية هدم مخطط لها ومؤقتة من قبل دولة اسرائيل، بكل جهاتها الرسمية. وقد صل فريق الهدم ومعه جرافة وموظف من مكتب التنسيق والارتباط ومفتش لحمية طبيعية، سألنا عما يحدث. قالوا انهم لا يفعلون أي شيء، بل كانوا يعدون لاعمال تمنع سقي الاغنام في ذلك الوقت. لم نتوقع ان يكون الهدم في منطقة سكنية. وصل الجيش في سيارات رباعية الدفع وغربية. في لحظة اقتحموا التجمع من كل الجهات وهدموه. كان المسؤول عن الهدم مفتش من الادارة المدنية. وبعد انتهاء العملية مر قائد لواء القطاع على الطريق وهو يتسهم وسألنا عن حالنا ونذهب". وحسب ناشط آخر فقد ضحك الجنود والتقوا الصور مع الاقاص وقالوا انهم يفخرون بعملهم. وقال: "حاولت عرض امر للحكمة على الجندي وان اشرح له الامر، ولكنه رفض ان ينظر. سألته مرة اخرى عن سبب الهدم في ظل وجود أمر يمنع الهدم، فقال انه هو نفسه لا يهدم، وان اوامره تنص فقط على عدم دخولي. تعامل مع الامر وكأنه لا يهدم البيت، وكأنه مقطوع عما يحدث خلفه، وانه يعني فقط من الاقتراب". وقال آخر انه حتى بعد ان عرض امر للحكمة على الضابطة في الموقع، فانها لم تنسب بينت شقة وتجاهلت الامر.

بعد انتهاء عملية الهدم قدم النشطاء شهادتهم وقالوا ان سيارة تابعة للادارة المدنية تجولت في تجمعات سكنية اخرى وعلقت اعلانات في تجمععيين آخرين، مكتوب فيها عن نية تنفيذ اوامر هدم صدرت في السابق. احدهم قال "الصورة واضحة تماما". وبحسبه فان اسرائيل تقوم بتنفيذ عملية طرد منهجية للفلسطينيين من المناطق ج. ولكنها تتصرف بشكل بطيء وان اجل الحفاظ على مستوى مقبول من الاحتجاجات الدولية. ان كل موارد الدولة وسلطاتها موجهة لهذا الطرد، الجيش، الشرطة وللحاكم. نحن نرى هذا كل يوم".

وقدمت جمعية "حقوق الفرد" التماس للمحكمة العليا في يوم الخميس لنج طرد آخر سبعة تجمعات رعاء ما زالت صامدة في شمال غور الاردن. والتجمعات الاخرى تم طردها بعد اقامة ١٦ بؤرة استيطانية في المنطقة في السنوات الاخرية. ويشار في الاتماس الي انه اضافة الى الاعتاج والتهديد والاعتداء التي تتعرض لها هذه التجمعات من قبل المستوطنين، الا ان السلطات تتجاهل هذا العنف وتزيد الضغط على التجمعات نفسها. واستشهد مقدمو الالتماس بامثلة على ذلك، من بينها عمليات الهدم ومصادرة خزانات المياه ومنع الوصول الى للرعى والتاخير الطويل والعسفي من قبل قوات الجيش وفرض قوانين تمنع الفلسطينيين من الوجود. وذكر ايضا ان انتهاك هذه التجمعات بيزداد، وان بقاها صامدة في هذا الصيف. اصبح مشكوك فيه جدا.

للحامي جبارين، ممثل عائلة ضرامعة، قال: "لقد فقدت الدولة كل قيمها. للمستوطنون فوق القانون وفوق قرارات المحكمة العليا. الآن لا يوجد فرق بين الجيش والمستوطنين، كلهم يرتكبون جرائم ضد الفلسطينيين، ويفتخرون بتظهر عرقي في الضفة الغربية. عندما تعلن حكومة اسرائيل للتطرفه عدم احترام قرارات المحكمة العليا فان هذا يتعسك على الضباط والجنود الذي يهدمرون من قرارات المحكمة ويهدمون البياني التي منعت هدمها". وقد جاء من الادارة المدنية ردا على ذلك: "لقد تركزت نشاطات الانفاذ التي نفذتها وحدة الرقابة التابعة للادارة المدنية على المنطقة التي لا يوجد حولها أمر قضائي. ويجدر التاكيد على انه عند البدء في الانفاذ، جاء طلب بخصوص مياتي في المنطقة لم تكن مشمولة بنشاطات الانفاذ، ولم يتم اتخاذ أي اجراء بشأنها كما ذكرنا".

بقلم: مئان غولان- هآرتس

# يا يثير غولان .. عليك قول نعم لمبادرة السلام

غولان مفصل اكثر، لكنه لا يرقى الى مستوى برنامج انتخابي جذاب.

يسعى حزب ايزنكوت الى جذب مصوتي اليمين المعتدل، وشعارات مثل "تقوية الجيش الاسرائيلي" وتحويل اسرائيل الى "قوة اقليمية" لا تنير أي معارضة. صحبح ان "توسيع دائنة السلام" يتم ذكره كهدف ايضا، لكن من اللطفي انه لا يمكن تحقيق هذا الهدف بدون حل الدولتين.

والاكثر غرابة هو البرنامج السياسي - الأمني لحزب "الديمقراطيين" وحسب استطاع اجراء معهد متاقيم في حزيران ٢٠١٦ ايداه في لثة من للمستطعين بشكل كبير جدا أو بشكل كبير اتفاق دولي شامل يشمل دولة فلسطينية منزوعة السلاح ونزع سلاح حماس وانهاء السيطرة في قطاع غزة والضياع بشكل كامل مع العالم العربي، وعارض ذلك ٤٩ في لثة. لا يحتاج للرء الى ان يكون

هو يستلقي وهو شبه عار على بطنه بالملابس الداخلية فقط، عيونه معصوبة، ووجهه مغطى بشرشف وضعه خاطفوه، يديه مكبلة وراء ظهره بأصقاف بلاستيكية ضيقة ومؤلمة، جسده مقيد بالسرير، توجد كدمات حمراء على ساقه اليمنى. حتى الآن هذه صورة نمطية لسجين فلسطيني. ولكن في هذه المرة أضيف عنصر غريب لهذا التعذيب: عمود خشبي، الجزء العلوي مغطى بالحديد لسبب غير معروف، مربوط على جسده وهو يشبه الريح الافريقي. من المؤكد ان وظيفة العمود هي منع الضحية من الانحناء ولو للحظة في أي ظروف.

للحظة اعتقدت ان هذا عمل فني احتجاجي. ربما صورة منتجة الذكاء الصناعي، اللاذ الياسي في مواجهة كل صورة قطعمة من غزة. ولكن لا. لقد اعلن الجيش الاسرائيلي في يوم الخميس انه "حدد مكان الحادثة"، وان تحقيق قيادي يجري، وان "التورطين سيعاملون حسب النتائج التي ستنتج عن التحقيق". لا فائدة من المبالغة في وصف شكل "العاملة" التوقعة. ففي يوم مثالي سيتم توقيف الجنود الستين عن العمل لمدة ساعتين. ففي نهاية المطام هذه هي "الخدمة الجليلية" التي حملوا بها.

لقد ظهرت صور اكثر فظاعة من هذه، لكن لا شيء يضاها فظاعة هذه الصورة، سواء دهاء أو اطراف ميتورة أو عنف واضح أو جنث مشوهة. رجل مربوط بعمود، لا تعرف من هو. وسائل الاعلام الاسرائيلية سارعت الى وصفه بـ "الارهابي"، بالضبط مثلما تصف كل فلسطيني في غزة، بدون أي فكرة حول من هو. ولكن هويته، وذنبه اذا وجد، غير مهمة أبداً. لا احد يستحق هذه الالهانة. نحن لا نعرف كم الوقت الذي بقي فيه على هذه الحال، ساعة أو شهر، اللهم هو ما فكر فيه الجنود.

ما الذي يجعل شابا اسرائيليا يخدم في وحدة عسكرية يربط شخصا بعمود تعذيب، هل تسبب لهم بأي أذى. هو في نفس جيلهم. هل فكروا بحياته وأحلامه؟ وماضيه وحاضرهِ ومستقبله؟ هل هو انسان بالنسبة لهم

# الوقوع في فخ الحرب المفتوحة

على الرغم من "الروح الختامية" التي تُحيط باليوم الألف من حرب "السيف الحديدية"، إلا أنه لا توجد "نهاية" حقيقية. ففي جبهات الصراع الرئيسية الثلاث (إيران، لبنان، وغزة)، توقف القتال العنيف بالفعل، وتم التوصل إلى تسوية (وإن كانت هشة)، لكن لم يتحقق في أي منها نصر حاسم أو "نصر مطلق"، ولا تزال التوترات والتحديات الأمنية قائمة في جميعها. من جانبها، تعد الحكومة الإسرائيلية بالعودة إلى القتال (للمرة الثالثة في كل جبهة)، وتبني الرأي العام لتقبل الصراع كأمر روتيني، وهو ما يُذكر بشدة بمصطلح "الحرب المفتوحة" السائد بين خصوم إسرائيل.

يُعدّ مصطلح "الفجوة" وصفاً دقيقاً لجميع مراحل الحرب. ففي البداية، كانت هناك فجوة مؤلمة بين نظرتنا للأفئسا ولأعدائنا، وصدمة ناتجة عن هجوم مفاجئ من عدوّ ظننا أنه ضعيف نسبياً، في ساحة هادئة، ولكنه تسبب بأكثر أيام إسرائيل دموية منذ تأسيسها. وخلال الحرب، برزت الفجوات بين الإنجازات العسكرية التي تحققت على المستوى الاستراتيجي، وبين ما وعد به - ولا سيما القضاء على الأعداء وإنشاء "شرق أوسط جديد" - وبين الواقع الفعلي. يثير هذا الأمر مخاوف بشأن المستقبل. فقد وجهت إسرائيل ضرباتٍ غير مسبوقة لأعدائنا، وأصبح التهديد الذي يشكلونه أقلّ مما كان عليه حتى السابع من أكتوبر. ومع ذلك، لم يضعف أيّ منهم أو يستسلم رغم التراجع الكبير في صفوفهم و"الخسائر" التي تكبّدوها، ولا تزال فكرة المقاومة التي يقوم عليها وجودهم تُثير اهتمام الكثيرين في الشرق الأوسط. علاوة على ذلك، يتباهى العدو بصموده أمام تحدياتٍ غير مسبوقة، ويُظهر دافعا قوياً لمواصلة العمل ضد إسرائيل، ويصعب الجزم بتعزيز الردع ضده بشكل ملحوظ. وفي خضم ذلك، ثمة قلق من استمرار التهديدات التي كنا نأمل في حلها، بل واحتمال تقفهما، وعلى رأسها البرنامج النووي الإيراني وترسانة الصواريخ.

وتُبرز الفجوات الحادة الناشئة سمةً أخرى فريدة ومقلقة للحرب الحالية: فهي الأكثر تسبيشا على الإطلاق. فالتحركات الرئيسية فيها - ولا سيما تمديدها وعودة القتال، خاصة في غزة في آذار ٢٠٢٥ - فصلاً عن المفاهيم والشعارات الصحاحية لها، ليس فقط لا تستند إلى التفكير الاستراتيجي والنقاش الموضوعي، بل أيضاً إلى دوافع سياسية واعتبارات أيدولوجية لا تحظى بإجماع شعبي واسع.

في هذا السياق، من المهم أن يُشكك الرأي العام باستمرار في الأحكام القاطعة التي تصوّر الوضع الاستراتيجي لإسرائيل على أنه أفضل بكثير مما كان عليه في السابع من أكتوبر، وأن يطالب القيادة التي تُشيد بنفسها فقط بالإنجازات بتفسير الإخفاقات (التي عادةً ما تُخفى أو تُكرر أو تُلقى على عاتق الآخرين)، وما هي الدروس المستفادة. في هذا السياق، من الضروري التساؤل، على سبيل المثال، عن الغاية من التمسك بالأراضي المحتلة، والتي تصوّر على أنها إنجاز كبير في الحرب؛ هل هذا رد فعل على أوجه القصور التي أدت إلى فشل السابع من أكتوبر؟ هل يُحسّن هذا الوضع الأمني لإسرائيل؟ ما هي تبعات وجود إسرائيلي

## إسرائيليات

# أساليب جديدة في تعذيب السجناء الفلسطينيين

أو انه شخص مثير للريبة؟ واضح انهم لا يخلجون من افعالهم فقط، بل هم يتفاخرون بها الى درجة انهم يوثقونها وينشرونها في الشبكات الاجتماعية. شاهدونا، نحن ابطال الشعب!. نحن يعرفون انهم ابطال اسرائيل المعاصرين.

من حصلوا على العمود؟ ربما هو العمود الذي استخدمه "مقاتلو القوة ١٠٠ للشهورين، ضحايا "فرية الدم" التي اطلقتها غاي بليغ المصطهد؟ كيف حدث الامر؟ احدهم جلب عصا وتأكد آخر من تغطية رأس العصا بالحديد، وثالث اقترح "لنقم بربطه بالعمود"، سبكون من الدهش نشر ذلك في الاستغرام. كيف فعلوا كل ذلك؟ قاموا بربط ضحيتهم العاجزة بشكل محكم مثلما يربطون طرد من "مازون"، وبعد ذلك اضافوا العصا للزينة لا بد ان ذلك أضحكهم. ربما أرسلوا فيلم فيديو لأصدقائهم وهم يشاهدون اللوفف. لا شك انهم استمتعوا به، وربما حتى لابائهم، كي يشاهدوا مدى سطوتهم وشجاعتهم. وماذا ستحمل الضحية معها طوال حياتها؟ ما الذي سيقلوه لأولاده واحفاده عندما سيأتي هذا اليوم؟ هل سينجو من معسكر التعذيب الذي اختطف اليه هو وعشرات آلاف الاشخاص الاخرين، الذين في معظمهم من الابرياء وجميعهم بدون محاكمة."

في ٢٦ شباط ١٩٨٨ وثق طاقم "سي.بي.اس" برئاسة المراسل الاستوري بوب سايمون والمصور الاسرائيلي موشيه البرت ضرب اربعة جثد من الجيش الاسرائيلي لشابين فلسطينيين بحجر وتكسير عظامهم على تلة صخرية قرب نابلس. تم النقاط الصورة من مسافة ٣٠٠ متر، واثارت ضجة دولية. دعمكم من العالم، اسرائيل ضحبت، هل تصدقون ذلك؟.

مرت تقريبا اربعين سنة ولم يثر قتل ألف رضيع في قطاع غزة نفس الضجة التي أثارها تكسير عظام على جبل قفر في نابلس. صورة شخص تم تقييده بعمود لم تثر أي شيء هنا. هذه هي خلاصة تاريخ البلاد.

بقلم: جدعون ليفي- هآرتس

# الوقوع في فخ الحرب المفتوحة

طويل الأمد، وهل هو أمر ممكن أصلاً؟ إضافة إلى ذلك، يلزم إجراء مراجعة داخلية دقيقة. فقد أظهر للتجمع الإسرائيلي مرونة مذهلة، مكنته من الصمود أمام هجوم ٧ أكتوبر، وشنّ هجمات مضادة مكلفة فور وقوعه. إلا أن تصورات بدأت تتبلور لدى العامة بضرورة إدراك وجود هذه المشاعر وعوايقها الوخيمة: العداء الشديد تجاه أي شيء يُصنّف كعدو (بما في ذلك الإشارة الشائعة إلى الجمهور العربي في إسرائيل بهذا الوصف)؛ والسعي نحو الاكتفاء الذاتي، لا سيما في مجال التسلح، الذي يدعو إليه نتنياهو؛ وعدم الاكتراث بما يقوله العالم ويفكر فيه باستثناء ترامب، الذي تعتمد إسرائيل على مواقفه للتغبرة). وفي الخفاء، تُطالب الحكومة بإقناع العامة بأن الانتصارات هي كل ما يُسجّل، وأن الحرب تستحق وصف "النهضة"، والامتناع عن النقد والتساؤلات.

لقد أتفق شرق أوسط جديد بالفعل من الحرب، لكنه أبعد ما يكون عن الصورة المثالية التي تصوّر بها للجمهور: فالإ جانب بقاء قوى المقاومة (التي سنهار أعضاؤها، بقيادة إيران، ليس نتيجة لمزيد من الغامرات الإسرائيلية، بل بسبب تحشيرات داخلية، كلما حدث في سوريا)، هناك تعزيز ملحوظ لتركيها، التي تُعدّ تحشيرات، لكن ليس بالضرورة تحويلها إلى عدوّ يجب محاربتها؛ وفرصة تعزيز التطبيع مع العالم العربي ضئيلة؛ وهناك نفور دولي متزايد من إسرائيل، لا سيما في ضوء العنف الشديد في الضفة الغربية. كل هذا قد يُؤدّي إلى ضغوط سياسية هائلة في اليوم التالي لتراحم في الحكم، أو حتى خلال فترة ولايته، إلّ حدّ النيد.

قبل الانزلاق إلى دوامة ضارة - على سبيل المثال، شنّ هجمات كبيرة بدون موافقة أمريكية - من الضروري العودة إلى التوازن الاستراتيجي: تحديد أهداف قابلة للتحقيق، وتجنّب خلق المزيد من الأعداء، والتخلي عن الأوهام (مثل إعادة فتح النقاش حول خطة الهجرة الطوعية من غزة) والتمترع مع الحلفاء، وعلى رأسهم واشنطن. بدلاً من ذلك، يجب استيعاب أن مصطلح "تسوية" ليس كلمة بذئفة، حتى بعد السابع من أكتوبر، ودراسة كيفية ابتكار تسويات توفر أقصى درجات الأمن وحرية العمل، مع الاستعداد الدائم لحملات واسعة النطاق.

في جميع انتصاراتها السابقة، ولا سيما عام ١٩٦٧، لم تلتزم إسرائيل قط بمبدأ "إعادة أعدائنا"، ويبدو هذه المرة أيضاً أنه لا أمل في التمسك بهذا الهدف. هذا ليس دليلاً على العزيمة والقوة، بل هو وصفة للإرهاق والانقسامات في الداخل، وتناقض العزلة في الخارج، وتعبير عن استمرار نقص الفهم لطبيعة الساحة والعدو، وهو أمر ليس مفاجئاً بالنظر إلى أن القصور الذي انبثقت منه الحرب العالمية لم يُدرس بعقق قط.

بقلم: د. ميخائيل ميلشتاين- يدبعتو احرونوت/ مقال افتتاحي رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز ديان بجامعة تل أبيب. ومؤلف كتاب "جبل الطوفان".

# نتنياهو يسعى للقضاء على الحقيقة

الاستغرام خدضت لتعديل مبالغ فيه، يبدو بواسطة تطبيق الذكاء الصناعي البشري البذته. في الصورة يظهر وكأنه يشبه ممثل في افلام رومانسية اباحية. شخص سارة لنتياهو بالتعديل الرقمي خطة للتقريح للفرط لصورها معروف جيدا، وهو مصدر لكثير من النكات. تكمن للمشكلة في ان المكتب الاعلامي الحكومي هو الذي وزعها، الامر الذي يعتبر انتهاك لسجل التاريخ الرسمي، الذي كما ذكر، هو ما يشغل هذه العائلة، ليس الكذب فقط، بل بيع الاوهام ايضا. يصل التلاعب الى درجة ان صور نتيناهو التي تظهر في كل مقطع في افلام الفيديو التي ينشرها وكأنه في سن اثنته. ايضا رئيس الحكومة لا يظهر علنا الا مع مكياج كثيف وتصفيف متنق لشعره.

هذه العائلة برئاسة نتيناهو مهووسة بتزييف الحقيقة من اجل تشكيل الواقع. على خلفية ذلك يمكن فهم تآرها بتصريحات رئيس قيادة اسرى الحرب والفقودين السابق نيتسان لون، الذي قال "كان يمكن استكمال الامر قبل سنة على الاقل"، وأن "الحكومة والمستوى السياسي رفضوا في السابق صفقات كاملة باسم النصر المطلق، وهذا في الحقيقة كذبة". واسوأ من ذلك هو ان ذلك كان معروف لكثيرين، وبالتاكيد لعائلات الخطوفين الذين قتل اعزاهم على مذبح هذه الكذبة.

ان هجوم مائكة السم على اللون بوضوح هو امر متوقع ويثير الاشمئزاز. وقد صرح غادي تاو بشكل حازم في برنامجه الصوتي ان "نيتسان لون منع اعادة للخطوفين وخرّب، لان الهدف كان اسقاط الحكومة في خدمة ندعاية حماس". وعمل محاوره يونتم زمري على توضيح الامر: "الهدف كان خسارة اسرائيل". لقد تلاثم منذ زمن القاسم المشترك الذي يقوم عليه للتجمع الانساني، وهذا الامر سيؤسه اكثر في الاشهر اللتيبقية حتى موعد الانتخابات. والتصيب معرفة ماذا سيقبي منا بعدها.

بقلم: ايريس ليعال- هآرتس

# يعملون على تدنيس الانتخابات

الحزب. يدور الحديث عن تعديل لقانون يسمح لاعضاء حزب ما يجري انتخابات تمهيدية تحمل بدل الاشتراك للتدنيس آخرين دون ان يعتبر مقاولات اصوات تعد جنائياية. توقيت التعديل للفتح خير تخوف من انجذاب سياسي وذلك لانه قبل شهر فقط لاحظ مراقب الدولة الاف الحالات التي دفع فيها اعضاء الليكود بدل الاشتراك عن متدنيس آخرين وحذر الليكود من "التزييح في الانتخابات لصالح مرشحيّن للكنيست".

تعديل اضافي في قانون الانتخابات تم بناء على طلب روتمان. هذا البند يسمح ببناء خدمة وطنية لن يتواجد في خارج البلاد للتصويت خلف البحار رغم ان هذه الامكانية حرمت مثلا من عاملي شركات حكومية يتواجدون في اطار عملهم في خارج البلاد. إضافة الى كل هذا، في الليكود مرة أخرى يحاولون نصب كاميرات ثابتة في صناديق الاقتراع في ظل المس المحتمل بخصوصة اللقترعين. ان خطى الحزب الحاكم مستوجب من لجنة الانتخابات المركزية ان تجري مداولاتها بشفاافية وتكشف بمبادرتها عن محاولات سياسية لعرقلة السير السليم للانتخابات. على رئيس اللجنة، نائب رئيس العليا، القاضي نوعم سولبرغ، ان يقف على أهية الاستعداد للدفاع عن طهارة الانتخابات في وجه الأغلبية الائتلافية. إضافة الى ذلك على المستشارتين القانونيتين للحكومة والكنيست ان تتعلم على منع كل خطوة فيها ما يشكل تدخلا في إجراءات التصويت باعتبارها حزبية.

افتتاحية هآرتس- بقلم: أسرة التحرير



أكثر من

# رُبْع قرن

من الابتكار الإعلامي

## الذي يُلامس العقل والقلب

القدس، رام الله والبيرة 103.4 FM | النخل 105.8 FM | نابلس 100.4 FM | جليلن 92.8 FM | بيت لحم 106.9 FM | غزة 107.2 FM | طولكرم 106.6 FM | قلقيلية 93.8 FM | سلفيت 95.7 FM | أريحا 100.6 FM | طوباس 107.2 FM

بقلم: اوري بار- يوسيف/ هآرتس

## فرنسا تلحق بإيطاليا النهائي كأس العالم

ميونخ - تأهلت فرنسا الليلة الماضية الى المباراة النهائية في بطولة كأس العالم بألمانيا عقب فوزها في مباراة نصف النهائي على البرتغال بهدف جاء من ضربة جزاء نفذها بنجاح زين الدين زيدان، وتلقتي فرنسا في النهائي مع إيطاليا يوم الأحد القادم.

٢ شكيل  
(٢٥٠ فلسا في الأردن)  
(٣ شكيل في إسرائيل)

# القُدس

AL-Quds

٣٦  
صفحة

حذرت من تغيير قواعد اللعبة

## «حماس»: لن نسمح باسقاط الحكومة

غزة - الوطن للصحافة - هددت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إسرائيل باستهداف شوارع وتجمعات داخلها، متوقعة بأن يكون الرد على أي عدوان يطاتل للنديين الفلسطينيين بأشكال مختلفة ومتوقعة لم تعهد من قبل ، مؤكدة في الوقت نفسه بأنها لن تسمح بأي حالة باسقاط الحكومة الحالية. واعتبرت في بيان لها امس أي مساس بنواب ووزراء الشعب الفلسطيني وغيرهم "يعني تغيير قواعد اللعبة على الساحة الفلسطينية- الإسرائيلية، قد يحمل آثارا كارثية ستمتد آثارها لتتطال المنطقة برمتها"، وفق ما جاء في البيان.

-البقية ص ٣١-

JERUSALEM – Thursday - July 6 - 2006 - No. 13248

جريدة يومية سياسية تأسست سنة ١٩٥١

القدس - الخميس ٦٠ من تموز ٢٠٠٦ - الموافق ١٠ من جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ - العدد ١٣٢٤٨

## اولرت؛ «حماس» ستنزف دما الى ان يصرخ قادتها و«يولولون»

# الهجوم الاسرائيلي الواسع بات وشيكا

## اوامر للجيش بفصل بيت حانون وبيت لاهيا عن غزة واقامة منطقة امنية عازلة تكثيف الغارات والهجمات ضد الجموعات التي تطلق الصواريخ على اسرائيل

### بعد منتصف الليل

## ٥ شهداء وعدد من الجرحى في القصف الاسرائيلي لمناطق القطاع

غزة - عسقلان - احمد المشراوي - وكالات - استشهد امس في قطاع غزة خمسة مواطنين واصيب عدد آخر بجروح مختلفة بسبب القصف الاسرائيلي البري والجوي والبحري لمناطق مختلفة خلال عمليات التوغل التي تشنهاها القوات الاسرائيلية في شمال وجنوب وعلى ساحل قطاع غزة.

فقد استشهد عند منتصف الليلة الماضية اثنان من المواطنين واصيب سبعة آخرون في قصف اسرائيلي بحري لمنطقة شمال قطاع غزة.

-البقية ص ٣١-

### اعطت الحكومة الامنية الاسرائيلية المصغرة

امس الضوء الاخضر لقوات الجيش الاسرائيلي محاصرة كل من بلديتي بيت حانون وبيت لاهيا لاقامة مر يعزل هاتين البلديتين عن مدينة غزة، وذلك لاقامة ما اسماه «منطقة امنية عازلة موسعة» في شمال القطاع بحجة منع اطلاق الصواريخ الفلسطينية على الاراضي الاسرائيلية.

-البقية ص ٣٣-



اضرب

غزة-

رجل امن يقف على انقاض مدرسة دار الارقم التي قصفتها طائرات اسرائيلية.

## الجيش الاسرائيلي يلاحق الدويك والرمحي واخرين لاعتقالهم

## تدابير امنية اتخذها رئيس الوزراء والوزراء

## لتصريف الشؤون الحكومية بعد التهديدات الاسرائيلية لحياتهم

غزة - رام الله - هاني الشبخ - وكالات - كشف الدكتور غازي حمد المناطق باسم الحكومة بأن هناك معلومات مؤكدة لدى الحكومة الفلسطينية ان الاحتلال الاسرائيلي لم يتوان عن متابعة تحركات الوزراء وملاحقتهم في اشارة الى انه يضع كل وزراء وأعضاء الحكومة في دائرة الاستهداف لعزلها عن واقعها وجمهورها واحداث فراغ سياسي في الساحة الفلسطينية.

وأشار الى ان رئيس الوزراء اسماعيل هنية، وكثيرا من وزرائه البارزين يواصلون عملهم بسرية تامة من خلال اتخاذ التدابير الامنية اللازمة واستخدام وسائل بديلة في ممارسة عملهم. يذكر ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اتخذت أكثر من ثلث أعضاء مجلس الوزراء الفلسطيني

-البقية ص ٣٣-

### سلم جثمانه الى عائلته ليدفن في الأردن

## شهيد من كتائب الأقصى في مخيم

## عين السلطان برصاص الجيش الاسرائيلي

الريحا - خالد عمار - استشهد امس برصاص الجيش الاسرائيلي في مخيم عين السلطان باريحا أسس محمود شاهين جهور من كتائب شهداء الأقصى، وكان جهور ٤١ سنة من الطلوعين على قائمة للجيش الاسرائيلي واقتل أكثر من مرة من الماهمات التي قام بها الجيش للمخيم في الأونة الاخيرة . وافاد شهود عيان ل « القدس » ان قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي ونحو ثلاثين سيارة عسكرية وصلت عند الصباح الباكر الى مخيم عين السلطان الذي يقع في الجهة الغربية للمدينة وقامت باغلاق جميع الطرق والمناطف المؤدية الى البيت الذي يقطن فيه الشهيد جهور وفرقت حظر التجول . ثم اقتحمت المنزل واطلقت الرصاص على جهور ، فيما ظل الجيش متواجدا في المخيم حتى حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا .

-البقية ص ٣١-

## القوات الاسرائيلية تدهام بيت لحم

## وبيت ساحور وتعتقل فتاتين

### اعتقال شاب في "بركان" وبعورته حزاما ناسفا

تذكر راديو اسرائيل ان قوات الامن الاسرائيلية احبطت قبل ظهر امس محاولة تنفيذ عملية تجسرية في اسرائيل من خلال اعتقال شاب فلسطيني في المنطقة الصناعية «بركان» في منطقة نابلس وبحوزته حزام ناسف يزن عدة كيلوغرامات.

-البقية ص ٣١-

## مسلحون يفتالون د. حسين ابو عوجة

## عضو القيادة السياسية في حركة حماس

غزة - لمراسل القدس الخاص - استشهد الليلة الماضية الدكتور حسين أبو عوجة أحد قادة حركة المقاومة الاسلامية حماس في عملية اغتيال نفذها مسلحون مجهولون في مدينة غزة . وافادت مصادر محلية ان سيارة يستقلها عدد من المسلحين لاحقت سيارة الدكتور أبو عوجة ٤٥-٤٠ عاما - لدى عودته الى منزله في حي التلاح بمدينة غزة حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف .

-البقية ص ٣١-

❖ يا ايها العظمى ارجعي الى ربك راضية مرضية فالذي في عبادي واخلي جنتي، عسى

السوء - الخليل - ابناء الرحوم الحاج محمد عيسى ابو عواد الحاج مصطفى وحمود ورادهم وعمود آل ابو عواد في الوطن واخراج بنوعين مزيد من الجن والانس والتمم وجهتهم وقبضتهم الرحومة بان الله تعالى

الحاجة صحة حسين ابو عواد

أم مصطفى/ارملةالرحوم الحاج محمد عيسى ابو عواد التي انتقلت الى رحمة الله تعالى مساء امس الأربعاء ٥/٧/٢٠٠٦م عن عمر يناهز (٩٥ عاما) قضته في طاعة الله والعمل الخير، وقد شيع جثمانها الطاهر الى مزارده الاخير في مقبرة باب الساهرة . رحم الله الفقيد رحمه واسعه واسكنها فسيح جناته. قبل التعازي في ديوان آل ابو عواد الكائن بمنطقة رفات - السموع ثلاثة ايام اعتبارا من امس من بعد صلاة العصر.

القدس - سلوان - داود محمد سليمان وشقيقه امين يشاطران آل زوزر الكرام احزانهم بوفاته فقيدهم الرحوم بانذ الله تعالى

حافظ الحاج داود وزوزر

ابو عمار.

ويتقدمون من آله وذويه ومحبيه بالتعازي والواساة، داعين الله عز وجل ان يتعهد بوسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويغمه له وذويه الصبر وحسن الغراء.

القدس - رام الله - الحاج كمال تيم، ابو الهيثم، واولاده وخوانه وعمود آل تيم يشاطرون والد الفقيد شيخ الاصلاح في فلسطين الاخ العزيز الحاج داود وزوزر الكرام الاحزان بوفاته فقيدهم رجل الاصلاح الرحوم

حافظ الحاج داود وزوزر

ابو عمار.

ويتقدمون منهم بالتعازي والواساة يصحابهم الجلال. سائلين الولي عز وجل ان يتقدم الفقيد بوسع رحمته ويسكنه

### يديعوت: الجندي شاليت محتجز تحت الارض مع ٧ من حراسه

## د. عوض: جهود الوساطة ما تزال

## مستمرة والتصعيد الاسرائيلي يشكل

## عائقا امام التوصل لحل مناسب

غزة - لمراسل القدس الخاص - أكد الدكتور محمد عوض أمين عام مجلس الوزراء ان جهود الوساطات والمفاوضات بشأن الجندي الاسير لدى المقاومة الفلسطينية مازالت مستمرة ولم تتوقف، مطالبا المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل بتوقيف عدوانها على الشعب الفلسطيني وتوفير جو مناسب للحوار.

-البقية ص ٣١-

### رئيس مكتب التنسيق والارتباط العسكري الاسرائيلي بالقطاع

## قصف عسقلان.. اختراق بالغ الخطورة

## وحركة «حماس» تتحمل مسؤوليته

القدس / من محمد أبو خضير - قال نير فرس رئيس مكتب التنسيق والارتباط العسكري الاسرائيلي في قطاع غزة ان سقوط صاروخ "قاسم" على مركز مدينة عسقلان أسس الاول أمر خطير جدا واختراق للوضع السابق محملا حركة "حماس" المسؤولية عن ذلك .

-البقية ص ٣٣-

## شهيذان من كتائب القسام و٣ جرحى

## بانفجار غامض داخل منزل في غزة

غزة- لمراسل القدس الخاص -استشهد اثنان من اعضاء كتائب الشهيد عز الدين القسام بانفجار غامض وقع داخل منزل في مدينة غزة ظهر اس . وقال مواطنون ان الانفجار نجم عن انفجار عبوة ناسفة داخل منزل أبو أحمد الدلوح ، فيما اشار آخرون الى احتمال انفجار صاروخ قصفته احد الطائرات الاسرائيلية.

-البقية ص ٣١-

القدس - قلوب مؤمنة يقضاه الله وقرهه ينعى زوج الفقيدة ونجلها كاييد ومحمد وكريماتها اماني ونهاني وامل وعائلاتهم وعمود آل ابو عصب وال شرايف وقربانهم والسيدة في الوطن واخراج فقيدتهم الرحومة بانذ الله تعالى

نعمتي داود يوسف الشاويش /ابو عصب

زوجة عبد الرؤوف ابو عصب - ابو كاييد

التي انتقلت الى رحمة تعالى ظهر اس عن عمر يناهز (٦١ عاما) قضته في طاعة الله وعمل الخير وسوف يشيع جثمانها الطاهر ظهر هذا اليوم من المسجد الاقصى المبارك الى مزارده الاخير في مقبرة باب الساهرة فنيها الله بوسع رحمته ويسكنها فسيح جناته. قبل التعازي في منزل زوجها في شعفاط وذلك لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم الخميس.

القدس - ارملةالرحوم رجب ابو عصب، (الراجح، ونجلها الهادي رجب الاعمال راجع والهندس الطبي ناصر ومدير عام مركز القدس الطبية رامي، ابو عدي، وكريماتها وازواجهن وحفادها وبنسباهم وعائلته يشاطرون ابن العم عبد الرؤوف ابو عصب، ابو كاييد، ونجله كاييد ومحمد وكريماته وازواجهن الاحزان بوفاته فقيدتهم الغالية

الحاجة نعمتي داود الشاويش /ابو عصب

ابو كاييد.

سائلين الولي العلي القدير ان يتقدم الفقيدة بوسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويغمه الهيا الصبر وحسن الغراء.

القدس - الدكتور باسم عز الدين حامد ابو عصب مدير عام مركز السلام الطبية وخوانه يشاطرون زوج الفقيدة عبد الرؤوف ابو عصب وخوانه ونجله كاييد ومحمد وكريماته وازواجهن الاحزان بوفاته فقيدتهم الرحومة

نعمتي الشاويش

ابو كاييد.

سائلين الولي عز وجل ان يتقدم الفقيدة بوسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويغمه الصبر وحسن الغراء.



رام الله - معسكر عوفر- وزير الاوقاف والشؤون الدينية نايف الجروب، يمين، والنواب الاربعة من حركة، حماس، اثناء منولهم امام محكمة عوفر العسكرية حيث تم تمديد توقيفهم بناء على طلب الادعاء العام العسكري. تصوير: عوض

### محمد بسبيوني: بدون حل سلمي.. ستكون المنطقة معرضة لكارثة

## مسؤولون مصريون وفلسطينيون: موقف مشعل المتصلب

## وراء استمرار أزمة اختطاف الجندي الاسرائيلي

القاهرة - اسوشيتيدبريس - ذكر مسؤولون مصريون وفلسطينيون امس ان الجهود المصرية لنزع قنيتل الازمة الفلسطينية الاسرائيلية المتفاقمة قد وصلت الى حالة

### «يديعوت احرونوت» نقلا عن «مخابرات عربية»: مشعل خطط لعملية خطف الجندي دون علم او مشاركة هنية

نقلت صحيفة "يديعوت احرونوت" عن مصادر في مخابرات عربية تقديرها ان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل "الذي خطط للهجوم وخطف الجندي" لم يشارك رئيس الحكومة الفلسطينية اسماعيل هنية بالتخطيط للعملية ولذلك فإنه ليس لدى هنية أي معلومة حول مكان الحنبا المحتجز فيه الجندي الاسير جلعاد شليط. وقالت الصحيفة ان الاقتراح الذي مرره مصر لقيادة المنظمات الثلاث التي شاركت في خطف الجندي، وهي كتابت عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ولجان المقاومة الشعبية و"جيش السلام" تضمن تحذيرا، وجاء في التحذير أنه "في حال واقتتم على الاقتراح سيكون هناك محادثات (لمصر) مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في القابل اذا رفضتم الاقتراح. فان مصر ستراجع ولن تكون هناك طريقة لانهاء القضية بطرق سلمية". و اضاف التحذير المصري الموجه الى الخاطفين "لا تقبضوا الرئيس حسني مبارك".

-البقية ص ٣٣-

### المريضات يعانين من السكري وتراوحت اعمارهن بين ٤٥ - ٧٥ عاما

## اطباء اسرايليون اجروا تجربة طبية غير قانونية

## على (٦٠) امرأة معظمهن من العرب دون موافقتهن

اجرى البروفسور مورديخاي رافيد وخمسة اطباء آخرين واطبائا متمرنون في مستشفى مثير في كتار ساج تجربة طبية غير قانونية على نحو سئين امرأة معظمهن من العرب يعانين من مرض السكري وتراوح اعمارهن بين ٤٥ - ٧٥ عاما في الفترة ما بين ٢٠٠١ و٢٠٠٣ وقد اجريت التجربة بدون الحصول على موافقة اجبارية من لجنة هلسنكي للتجارب البشرية التابعة للمستشفى وبدون الحصول على موافقة موقعة من الرياضات.

سنح بنو السبع - كفرمان - مخيم بلاطة - اهل خضر - خضر خاصة وقربانهم وبنسباهم في الوطن واخراج بنوعين مزيد من الجن والانس فقيدهم الرحوم

فقيد آل خضر

فؤاد محمود عبد الرحمن خضر

ابو محمود.

شقيق كل من عبد الرحمن والانس ائيب حسام وفسان ورفاه وليلى وهدى. الذي انتقل الى رحمة تعالى يوم الثلاثاء ٤/٧/٢٠٠٦ في ليلتها عن عمر يناهز (٤٦ عاما) اثر مرض عمال لم يعمله طويلا وسبب عجزه الطاهر اليوم الخميس في عمان تقدم الله تعالى الفقيد بوسع رحمته واسكنه فسيح جناته. قبل التعازي في منزل شقيقة الاسير لحاج حسام خضر الكائن في مخيم بلاطة بعد عودته الاهل من عمان.

تعنى جمعية حقن الفئ الفلسطيني - القدس - الفنان الراحل مؤسس الحركة الفنية الفلسطينية المعاصرة والرئيس الاول للاتحاد الفلسطيني للفلسطينيين ورئيس الدائرة الفنية في منظمة التحرير للمبدع الراحل كرس حياته في خدمة القضية من خلال ريشته الخلاقة التي ابدت في شموط الكرام بالتعازي العارة والواساة. سائلين الولي عز وجل ان يتقدم الفقيد بوسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

تعنى جمعية حقن الفئ الفلسطيني - القدس - الفنان الراحل مؤسس الحركة الفنية الفلسطينية المعاصرة والرئيس الاول للاتحاد الفلسطيني للفلسطينيين ورئيس الدائرة الفنية في منظمة التحرير للمبدع الراحل كرس حياته في خدمة القضية من خلال ريشته الخلاقة التي ابدت في شموط الكرام بالتعازي العارة والواساة. سائلين الولي عز وجل ان يتقدم الفقيد بوسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

اسماعيل عبد القادر شموط

ابو زيد.

تتقدم الجمعية بجلس امنائها وبنسبائها العامة والادوية الى الشعب الفلسطيني والى الحركة الفنية الفلسطينية والى زوجته الفنانة الفلسطينية تمام الاحمل وابنته وال شموط الكرام بالتعازي العارة والواساة. سائلين الولي عز وجل ان يتقدم الفقيد بوسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

## مساحة حرة

# المونديال يتتسم للعرب



استحقت المغرب هذا التأهل، وأطلقت ثلاثة أهداف نظيفة في مرمى المنتخب الكندي، الذي وقف عاجزًا عن الوصول إلى شباك يونس، حارس الرمي الشهير الذي أحيبناه منذ سنوات، لأنه بطل مرماه وحارسه الأميين، الذي يعرف كيف يحمي شباكه من كرات الخصم، ويمتلك مهارات عالية في صد الكرات ومنع الأهداف في مرماه.

قدمت المغرب مباراة مهمة، فافتد ابطل منتخبها الوطني "أسود الأطلسي"، وعند صافرة النهاية

صفق العالم العربي بأسره مبتهِّجًا بهذا الفوز العربي الجميل، وخرج الناس إلى الشوارع محتفلين بالفوز في لحظات لا تُنسى، رافعين العلم الغربي في كل شارع وكل مدينة، أو هكذا حصل في غزة ورام الله وبيت لحم. غزة الجريحة التي حرص الناس فيها على متابعة المباراة بين الخيام، وفي مراكز النزوح، وبحوار الركام والحطام، واحتفلا ورغم معاناتهم الشديدة والكبيرة بهذه الانتصارات العربية الكروية التي جعلتهم يتهجون ولو لساعتين من الزمن، هما عمر المباراة، لينساو واقع الألم والمعاناة التي يعيشونها.
قدما للمشاركة العربية هذا العام في كأس العالم ليست كسابقاتها، فمصر اليوم تتلحق بالمغرب لبلوغ الأدوار المتقدمة في التصفيات، وليس هذا فحسب بل إن المستوى العالي في الأداء جعل هذه المنتخبات في الصدارة وهي تحقق أفضل النتائج، وتسجل الأهداف في شباك المنتخبات الكبيرة. أعادوا لنا القليل من الفرح بعد أن غابت فصوله طيلة ما مضى من حرب وقهر وحصار وظلم وقتل وإبادة.

ربما لم أكن من اللهوسين بكرة القدم وعالمها، ولا أفرع الكثير عن أسماء اللاعبين والفرق الرياضية الأوسع شهرة عربيًا ودوليًا، لكن في هذا الوندتيال بدت لي الصورة مغايرة، فهذه منتخباتنا العربية تتقدم بجدارة، ولم تعد تسخر وتخرج عند أول مواجهة، بل تقاثل حتى النهاية، وتمسك برغبة المتقاثل الذي يستحق الفوز، ويحتاز الأادوار، ويسجل أجمل الأهداف في خصومه من المنتخبات العريقة القوية التي اعتادت أنها الأكثر حظًا في تصفيات كأس العالم، والأكثر وصولا إلى الأدوار المتقدمة، وهذه علامة فارقة، فقد انسم للونديال للعرب وقدم للمنتخب المغربي واللصري مباريات ممتعة وانتصارات هامة تعطي أملا في المستقبل ليقية للنتخبات العربية بأن تحقق نتائج أفضل، وهي تعيد هيكلة منتخباتها على قاعدة الفوز لا على قواعد الخسارة وشرف المشاركة. فرحة عربية لانتصار المنتخبات التي تتألق في تصفيات كأس العالم، وأمال كبيرة للعرب بالوصول إلى النهائيات، وتحقيق المزيد من التقدم والانتصار في الأدوار القادمة، فهذه مصر والغرب تستحقان، لأنهما تقدمان كرة قدم غاية في الجمال والروعة، وباحترافية ومهارات كبيرة، فأجأت الخدم

## رأي

## المكوّن السياسي للفضاء الرياضي



### فهد سليمان الشقيران

لم تكن الرياضة تاريخياً طوراً طارئاً في حقب تطوّر الإنسان؛ وإنما نما معها ونمت معه، فهي جزء من التكوّن الأصلي، إذ الرياضة أشمل من المسابقة، فهي شرط أساسي لتهيئة الإنسان لخوض الحروب والاستعداد للصراع والنزال، ومن هذا التسلسل يتمثّل لنا المفهوم الرياضي بشكله الأعم كشرط للانتصار على الأعداء، ومن دونه فإنّ ثمة ما يهدد الوجود والبقاء. من هنا تتداخلت الرياضة مع السياسة، فكل مران على رياضةٍ يخطط بأفكار حرب معيّنة؛ صحيح أنها الآن هُذبت وقتنت غير أن التمرين العسكري لا يمكنه أن يكون متكاملًا من دون المران الجسدي والتدريب الرياضي. إن التقنين للألعاب الرياضية لا يعني انتهاء الخلفيات التاريخية والسياسية السابقة، وآية ذلك أنه في بعض المباريات بين منتخبين سبق أن تطلّحا في حروب قديمة أو حديثة سراعًا ما تطفو على السطح أثناء اللعبة كثير من الإنبّارات والعلامات وكل الذاكرة التاريخية المضمرة مهما كان مستوى التحضّر الذي تقاد به المسابقة بدليل بعض مباريات «المونديال الحالي».

وبحول هذا ما كتبه الأستاذ عبد السلام بنعيدالعلي في ٢٣ يونيو (حزيران) الماضي بمجلة «الجلّة» وعنوان مقالته: «ما تقوى عليه الأجساد»-ومعلومٌ أن بنعيدالعلي كتب كثيراً عن التلاقي الفلسفي والسياسي والرياضي عبر كتبه المفيدة- إذ ذكر في المقال مجموعة من الأفكار الضرورية التي يمكن التعبير عليها، ومنها قوله: «تضرب دولوز مثلًا على ما عرفته لتعليق المفصلة، فيرى أن لابع الحرف لا يضرب الكرة فقط، وإنما يبتكر فضاء. فكل ضربة تعيد توزيع اللعب، وكل حركة تعيد رسم العلاقات بين المتواصل. معنى هذا أن المباراة ليست مجرد تبادل للكرات، وإنما هي بناء متواصل للفضاء».

ويضيف: «اللاعب الكبير فتان يبتكر حركات لم تكن معهودة، وهو يخلق إمكانات جديدة للجسد، كما يخلق الرسام إمكانات جديدة للرؤية، وكما يخلق اللوسيطيّ إمكانات جديدة للسمع. ذلك أن الجسد يفكر ويبدع، والفكر ليس نشاط الدماغ وحده. صحيح أن الجسد لا يفكر بل يفاهم، إلا أنه يفكر عبر الحركات، وعبر الإيقاعات، وعبر العلاقات التي يبتكرها مع العالم. ليس غريباً إذن إعجاب الفيلسوف الفرنسي المشيد بالفيلسوف سبينوزا الذي طرح السؤال الذي ظل يرافقه دولوز مدى حياته: (ما الذي يقوى عليه الجسد؟) هل هذا هو صاحب (الأجديفة) لا يرى أن البري أن الرياضي مجرد منفذ لمهارات معروفة، وتكتيكات تملّ عليه. إنه مبتكر يكتشف استعمالات جديدة للجسد، تماماً كما يكتشف الفيلسوف إمكانات جديدة للفكر، ولهذا تصبح بعض الحركات الرياضية أحداثاً حقيقية، أحداثاً تغير اللعبة نفسها».

وأعلّق على ذلك بأنّ هذا قول مهمّ، فإنّ ما يجمع بين الرياضة والحرب عناصر ثلاثة:

أولها: السياسة، ويمثّلها المدرب حيث التكتيك وتوزيع الأدوار وضبط اللاعبين (الجنود) والاضطاب داخل «المسكرة»، لاحظ أنّ مفردة للعسكر ما زالت تستخدم حتى الآن.
العسكر أساسي فيبل كل بطوله، وذلك بغية تحقيق الانتصار للشخص، ومن دون إكمال كافة البرامج المطلوبة للاعب داخله وتجهيزه وتهيئته واختباره وتدريبه لن يكون من الفيدٍ إشراكه في المباراة أي «الحرب»، هنا عنصر تلاقٍ أساسي بين الرياضة والحرب، إنّ اللدرب في اللعب يقوم بعمل سياسي بامتياز، لا مجال للحطّ داخل ساحة الحرب، إنه مثل قائد الحرب القديم يرض خضته على ورقة ويوزع زوايا الانتقاضي ويضع خطة للتدرّج في الحرب أو الانسحاب، وهذا معروف في سياسات الحروب.

ثانيها: مفهوم الانتصار، فالسابقة الرياضية هدفها الانتصار الحاسم وبِقوة من أجل إتمام الوظيفة المنوط بها كل لاعب. ثمة خطية تلقى على اللاعبين قبل المباراة تضخّ بها الكثير من المفاهيم الوطنية؛ أفكار وذكريات وربما مواقف يذكر بها الفريق بغية ضخّ ذاكرتهم بما يمكنهم من تجاوز أيّ خوفٍ من الخصم، وهذا مستوى يدلل على استدامة التلاقي بين الحرب والرياضة والاضطاب، وبناءً على هذا الحشد من التذكير يستيسل اللاعب كما للحارب ليستنفد كل ما لديه من طاقةٍ وحركة، واطلما رأينا حارس مرمى يستمر باللعب وقد كسرت يده، أو أن يضع اللصاب على فتقٍ في وجهه لاصطابٍ طيبةٍ ثم يكمل اللعب، هذه هي ثقافة الانتصار.

ثالثها: الدفاع، فهو ركيزة أساسية كما في النزال العسكري، ثمة من يحرس من يدفع عن ضيعته من الضربة والسلب للمقاتل الأبرّج هو للمهاجم، هذا جزء من سياسة المباراة ومن أدبيات الحرب. من دون الدفاع لن يثمر الهجوم، هذا التكامل الرياضي قد بعد جرّبي خالص.

الخلاصة: أن الرياضة قد تطوّرت استفادة كثيراً من مفاهيم السياسة والحرب، ومن أهم دروس هذا اللوعوض غيبة فهم أعمق للرياضة يتجاوز النمط العادي الاستهلاكي واليومي، لقد نجحت الرياضة في التخفيف من الكراهية وفي تعزيز سبل السلام ودمج الأعراق والشعوب هذا صحيح، ولكن حين نتحدث عنها بطريقةٍ تحليلية فإنها بمعنّى ما تشبه «الحرب النظيفّة» التي تجمع كنها وتنفّرق قليلاً.

هناك رجال لا يقاسون بعدد السنوات التي عاشوها، وإنما بما حملوه من معنى، وما تركوه في ضمير شعبيهم من أثر. والراحل الكبير ماهر يونس الذي غيبه الموت فجأة عن علنا صباح أمس الأحد الخامس من تموز ٢٠٢٦، كان واحداً من هؤلاء الذين تحولت حياتهم إلى مرآةٍ لقضيةٍ بأكملها، حتى بدأ وكأنّ عمره الشخصي امتد ليختصر عمر شعب ما زال يخوض معركته الطويلة من أجل الحرية والكرامة.

رحل ماهر يونس، لكن اسمه لن يغيب عن الذاكرة الفلسطينية. فهو ليس مجرد أسير أمضى أربعين سنةً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ولا مجرد محرر عاد إلى أهله بعد انتظار امتد أربعة عقود، بل هو إنسان عاش تجربة استثنائية بكل ما تحمله الكلمة من معنى؛ تجربة صنعتها الإرادة الفلسطينية، وصقلها الألم، وخلدها الصبر.

كان يمكن لأربعين سنةً أن تغير ملامح الإنسان وأفكاره، وأن تترك في داخله شيئاً من الانكسار أو التعب، بل ماهر يونس خرج من السجن محتفظاً بصفاء إيمانه وبقيضته، ويهدوء الناضلين الذين يعرفون أن التاريخ لا يكتب بالانفعالات، وإنما بالثبات. خرج يحمل إنسانامة رجل انتصر على الزمن، لا لأن السجن كان أقل قسوة، بل لأن إرادته كانت أقوى من كل محاولات القهر.

ولد ماهر يونس في بلدة عارة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، في بيئةٍ عرفت مبكراً معنى البقاء على الأرض ومعنى الهوية الفلسطينية التي حاول الاحتلال محوها بكل الوسائل. ومن هناك بدأت حكايته مع الانتماء الوطني، قبل أن تبدأ حكايته مع السجن.

كان انتماؤه إلى حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" امتداداً طبيعياً لثقافته بأن فلسطين تحتاج إلى مشروع وطني جامع، يحفظ هويتها ويصون وحدتها ويقاوم الاحتلال. لم يكن الانتماء بالنسبة إليه شيئاً يرفع في المناسبات، بل التزام أخلاقي وإنساني دفع ثمنه من عمره كل تقريباً.

في عام ١٩٨٣، اعتقلته سلطات الاحتلال، وأصدرت بحقه حكماً بالسجن المؤبد، ليبدأ فصلاً طويلاً من المعاناة، تحول مع مرور السنوات إلى أحد أبرز عناوين الحركة الأسيرة الفلسطينية. أربعون سنة ليست مجرد رقم في سجل الاعتقال؛ إنها أربعة عقود من الحرمان من العائلة، ومن رؤية الوالدين وهما يشيخان، ومن مشاركة الإخوة والأصدقاء أفراحهم وأحزانهم، ومن معايشة تفاصيل الحياة التي تبدو بسيطة لمن يعيشها، لكنها تصبح حلماً بعيداً لمن يفرض عمره خلف القضبان.

ورغم كل ذلك، لم يكن ماهر يونس أسيراً للزنازة بقدر ما كان أسيراً لفكرة الحرية. أدرك أن الاحتلال يستطيع أن يفيد الجسد، لكنه لا يستطيع أن يعقل الوعي أو يطفئ الإيمان بعدالة القضية. ولذلك كان واحداً من أولئك الأسرى الذين قاوموا الاعتقال، ولم يتركوا حيطان السجن أن تعطل ذاكرتهم، بل جعلوا من هذا الاعتقال محطة لتذكيرهم بأهدافهم وأحزابهم، ومن معايشة تفاصيل الحياة التي تبدو بسيطة لمن يعيشها، لكنها تصبح حلماً بعيداً لمن يفرض عمره خلف القضبان.

ليست القضايا في التاريخ الإنساني متساوية في أثرها، ولا في قدرتها على البقاء داخل الوعي الجمعي. فبعضها يستهلك داخل زمنه، وبعضها الآخر يتحول إلى بنية دلالية دائمة، إلى ما يشبه «العيار الخفي» الذي يُفَاس به أنظمة المعنى ذاتها: كيف يُعرّف العدل؟ ومن يُعرّف الإنسان؟ وأين تنتهي السياسة وتبدأ الأخلاق؟ في هذا السياق لا تظهر فلسطين كحدث تاريخي فحسب، بل كحقل دلالي مفتوح، يتجاوز صغريته ليصبح سؤالاً في بنية النظام الأخلاقي العالي. إن القرن العشرين، بما حمله من انهيارات إمبراطورية وحروب شاملة، لم يُنتج فقط خرائط جديدة، بل أعاد إنتاج مفهوم القانون ذاته. فبعد الحرب العالمية الثانية، ومع الضغوط التي بلغت ذروتها في الحركة اليهودية، لم يعد ممكناً للحطاب الدولي أن يستمر دون إعادة تأسيس لعته الأخلاقية. لقد تشكل ما يمكن تسميته بـ"النظام الأخلاقي ما بعد الكارثة": ميثاق الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، ليست مجرد نصوص، بل محاولات لإعادة ضبط العلاقة بين القوة والمعنى، بين السيادة والجسد البشري.

غير أن هذا النظام، منذ لحظته التأسيسية، حمل توتراً داخلياً: للمبادئ التي أذعت العالمية وُلدت داخل سياق سياسي شديد التعقيد، حيث لا ينفصل الاعتراف بالمأساة عن إعادة توزيع الجغرافيا السياسية. وهنا تدخل فلسطين ليس كاستثناء، بل كمنقطة تقاطع كثيفة بين الذاكرة الأوروبية المثقلة بالمحررة، وبين هندسة نظام دولي جديد يُعاد تشكيله عبر قرارات وسيادات وحدود. إن السؤال الذي يتولد من هذا التقاطع ليس سؤالاً أخلاقياً بسيطاً، بل سؤالٍ إستمولوجي بالمعنى الفوكوي (ميشيل فوكو): كيف يُنتج "الخطاب الدولي" تعريفاته للعدالة؟ ومن يملك سلطة تحديد من هو الضحية، وكيف تُصاغ الضحية داخل اللغة القانونية والسياسية؟ في هذا الإطار، لا تصبح فلسطين مجرد موضوع للنزاع، بل موقفاً تُمارَس فيه السلطة تعريفياً للمعنى نفسه. ومع ذلك، فإن الحركة اليهودية—وبوصفها واحدة من أكثر الكوارث الإنسانية في قطاع غزة القرن العشرين—لم تكن مجرد حدث تاريخي، بل لحظة إعادة تأسيس أخلاقي عالمي، أعادت تعريف فكرة الحماية والإنسانية ذاتها. غير أن هذه اللحظة، كما تُظهر الوقائع اللاحقة، لم تُخَلق السؤال، بل فتحته على تعقيد جديد: كيف تُترجم الذاكرة الأخلاقية إلى سياسات لا تنتج أشكالاً جديدة من المعاناة؟

في هذا السياق، ارتبطت فلسطين بالتحولات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، ليس بوصفها امتداداً مباشراً للمحررة، بل بوصفها جزءاً من هندسة سياسية أعادت توزيع المعنى والسلطة والشريعة. وهنا يتشكل سؤال العدالة في أحر صوره التأساسي: هل يمكن أن تُبنى عدالة تاريخية عبر إنتاج واقع تاريخي آخر يحمل في داخله توتراً أخلاقياً جديداً؟

إن الاعتراف بالمحررة لا يتناقض مع الاعتراف بالمعاناة الفلسطينية اللاحقة، كما أن الذاكرة الأخلاقية لا تصبح مكتملة عبر اختيار ضحية واحدة. بل إن ما يُفترض أن يكون درس القرن العشرين هو أن تحول السؤال إلى منطق محضوّرًا يبعد إنتاج المأساة نفسها بأشكال مختلفة، وأن العدالة حين تُجرّأ تتحول إلى تقنية لإعادة توزيع الألم بدل إنهائه.

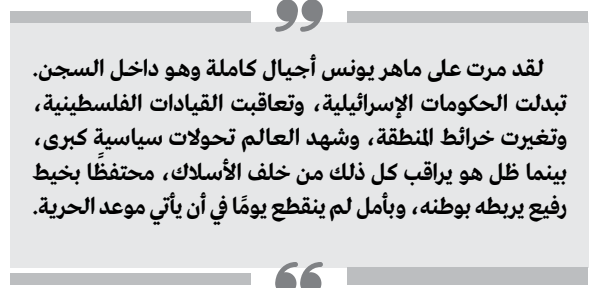
ومن هنا، تتجاوز فلسطين كونها نزاغاً على الأرض، لتصبح اختباراً لنظام

## في وداع ماهر يونس

الذين جعلوا من المعتقل مدرسة للثقافة والصبر والتنظيم، وحافظوا على الروح الجماعية للحركة الأسيرة في مواجهة محاولات العزل والتفكيك. لقد مرت على ماهر يونس أجيال كاملة وهو داخل السجن. تبدلت الحكومات الإسرائيلية، وتعاقبت القيادات الفلسطينية، وتغيرت خرائط المنطقة، وشهد العالم تحولات سياسية كبرى، بينما ظل هو يراقب كل ذلك من خلف الأسلاك، محتفظًا بخيط رفيع يربطه بوطنه، وبأمل لم ينقطع يومًا في أن يأتي موعد الحرية.

وعندما خرج إلى النور بعد أربعين سنة، لم يكن يحمل لغة المتقنم، وإنما لغة الإنسان الذي يعرف قيمة الحياة. كان يدرك أن الزمن الذي مضى لا يمكن استعادته، لكنه كان يؤمن أن الحرية، مهما تأخرت، تبقى أجمل من اليأس، وأن الإنسان لا يخسر معركته ما دام متمسكًا بكرامته.

لقد كان حضور ماهر يونس بعد تحرره هادئًا ومؤثرًا في الوقت نفسه. لم يحاول أن يجعل من نفسه بطلًا فوق الناس، بل بقي قريبًا من أبناء شعبه، ويتحدث عن الأسرى الذين تركهم خلفه أكثر مما يتحدث عن نفسه، وكأنه كان يشعر بأن رسالته لم تنته بخروجه من السجن، وإنما بدأت من جديد.



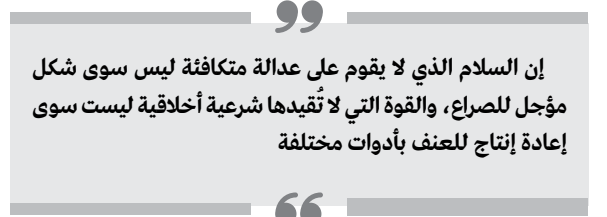
ولعل أكثر ما يلفت في تجربة ماهر يونس أنها أعادت التذكير بقيمة الإنسان الفلسطيني، وبقدرته على تحويل الألم إلى طاقة للسمود. ففي زمن تزداد فيه السقوة، وتتعاظم فيه محاولات تغيير الرواية الفلسطينية، بقيت سيرته شهادة حية على أن الاحتلال، مهما امتلك من أدوات القوة، يبقى عاجزًا عن إخضاع الإنسان الذي يؤمن بحقه.

لقد شكلت حركة فتح عبر مسيرتها الوطنية مدرسة خرج منها آلاف الشهداء والأسرى والمناضلين، وكان ماهر يونس أحد أبناء هذه المدرسة الذين حملوا

## فلسطين... بوصلة العدالة الكونية

كامل من العالني: القانون الدولي، حقوق الإنسان، خطاب العدالة، وإدعاء العالمية. فهي ليست استثناءً داخل النظام، بل مرآة تكشف حدوده. وحين تُطبق القواعد بطريقة انتقائية، لا تتأكل القضية وحدها، بل تتأكل فكرة القانون بوصفه مرجعية عامة.

إن العالم لا يفقد شرعيته الأخلاقية عندما يفشل في حالة واحدة، بل عندما يتحول هذا الفشل إلى نمط. عندها يصبح القانون خطابًا قابلاً للتكيف مع القوة، وتصبح العدالة وظيفة للسياسة بدل أن تكون قيدًا عليها. وهنا يبدأ ما يمكن تسميته بـ"انزراح المعنى": حيث تفقد الكلمات قدرتها على إلزام الواقع. إن فلسطين، في هذا السياق، ليست القضية الوحيدة، لكنها الأكثر كثافة دلالية، لأنها تتقاطع مع أكثر المفاهيم حساسية: السيادة، الذاكرة، العف، القانون، والاعتراف. ولهذا تصبح حاضرة باستمرار في النقاش العالمي حول معنى العدالة، لا كملف، بل كاختبار.



ومن هنا ينبثق سؤال أكثر جذرية: هل يمكن للحرية أن تبقى مفهومًا كونيًا إذا كانت تُمارَس بشكل غير متكافئ؟ وهل يمكن للكرامة أن تظل معيارًا إذا جرى توزيعها وفق منطق القوة؟ إن الإجابة ليست قانونية فقط، بل فلسفية: لأن ما يُسمى قانونًا دوليًا" لا يكتبت معناه من نصوصه، بل من انتظام تطبيقه. إن السلام الذي لا يقوم على عدالة متكافئة ليس سوى شكل للصراع، والقوة التي لا تُقيدها شرعية أخلاقية ليست سوى إعادة إنتاج للعنف بأدوات مختلفة. وهنا يتضح أن المسألة ليست سياسية فقط، بل تتعلق ببنية التفكير ذاته: كيف نفهم الإنسان خارج أدوات الهيمنة والتصنيف؟

ومع تقدم الزمن، لا يبدو أن أسطورة تراجيح إل الخلفية، بل تتقدم إلى مركز أكثر رمزية. فهي تتحول تدريجيًا من ملف سياسي إلى مؤشر أخلاقي، ومن نزاع تاريخي إلى معيار ضمني يُستخدم لقياس انسجام الخطاب السياسي مع المبادئ التي يعلنها. وكأنها تتحول من حدث إلى "بنية اختبار" للضمير العالي.

وهنا يمكن فهمها كموجة تبدأ صغيرة داخل التاريخ، لكنها لا تبقى محصورة في سطحه. فهي تترامك عبر الذاكرة، عبر الخطاب، عبر الأجيال، حتى تتحول إلى تيار رمزي متصاعد. ومع هذا الترامك، تصبح أشبه بـ"سبنوماي أخلاقي" لا بمعنى العف، بل بمعنى الاتساع الكلي اللوغي، حيث يصبح تجاهلها أصعب مع الزمن، لا أسهل. ومع امتداد الزمن داخل المجتمعات، لا يبقى السؤال عن فلسطين محضوّرًا في الخارج السياسي، بل يتسرب إلى الداخل الاجتماعي ذاته. إذ تتحول إلى جزء من النقاش العام حول معنى العدالة، واتساق القيم، وطبيعة الخطاب السياسي الداخلي. عندها لا يعود السؤال دبلوماسيًا، بل يصبح جزءًا من البنية الأخلاقية

## القدس والصفة: رحلة الألف يوم

حمل رسالة مفادها ان أوُسُو لم يعد قائما، قولوا او فعلا. القدس شهدت تصعبدا متواصلا وأغلقت بوجه الفلسطينيين وتكثفت اقتحامات المستوطنين للأماكن المقدسة وبمشاركة رسمية، وأعلنت خطط ومشاريع "عملاقة" لربط المدينة بمحيطها الاستيطاني، فضلا عن سياسة الهدم وسحب الهويات ومحاربة الوجود الفلسطيني فيها.

اقتصاديا كان الثمن كبيرا جدا، وان كان لا يقارن بما قدمته غزة، لكن مئات الآلاف فقدوا فرص عملهم، تزامن ذلك مع احتجاز اموال للمقاصد، وخنق الاقتصاد وارتفاع نسب البطالة والفقرة، ووجدت السلطة نفسها في اتون ازمة مالية وجودية.

سياسيا، عمقت الألف يوم أزمة النظام السياسي الفلسطيني وزادت اغترابه كاشفة هشاشته، فبات منشغلا بالتكيف مع واقع ما بعد السابع من أكتوبر، وتراجعت اللواقح الحامسة، وانشغل بما يجعله اكثر قبولا، مع مراسيم وقوانين تضيق هامش المشاركة السياسية، وأخرى طالت ما كان مقدسا وخطا احمر لعقود، مخصصات أسر الشهداء والأسرى والجرحى، واجراءات اخرى بدت في ظاهرها اصلاحية، لكنها جاءت في سياق التأقلم مع واقع يتغول فيه الاحتلال ويتنصل من التزاماته، ويتراجع فيه اي افق للدولة او السيادة. داخليا، واجهت السلطة ازمة شرعية حادة، فعملت جاهدة لاسترداد ذلك عبر انتخابات محلية بشرطو تقيّد حرية الترشح او المشاركة، وعلنت عن

### آراء

### 9

## فكرة بإخلاص، ولم يتراجعوا عنها رغم قسوة التجربة. ولم يكن حضوره في الوجدان الفتحاوي نابغا فقط من طول سنوات اعتقاله، وإنما من ثباته على المبادئ التي آمن بها منذ شبابه، وإصراره على أن يبقى الانتماء الوطني فوق كل اعتبار.



ولذلك، فإن الحديث عن ماهر يونس ليس حديثًا عن فرد، بل عن جيل كامل كتب سيرته بالحر والدم والصبر. جيل آمن بأن فلسطين تستحق التضحية، وأن الحرية لا تُمنح، وإنما تُنتزع بإرادة أصحابها.

ومن هذا الجيل علينا ألا نخترعه في أرقام السنوات، ولا في صور الاستقبال والوداع، بل أن نقرأ تجربته بوصفها جزءًا أصيلاً من التاريخ الفلسطيني الحديث.

إن رحيل ماهر يونس يوقف فينا سؤالاً كبيرًا عن معنى العمر حين يُكرّس لقضية عادلة. فقد عاش أربعين سنة أسيرًا، لكنه ظل حرًا في فكره ووجدانه، بينما عاش كثيرون خارج السجون أسرى للخوف أو اللامبالاة . وهنا تكمن القيمة الحقيقية لتجربته: أنها تعلمنا أن الحرية تبدأ من الداخل قبل أن تتحقق في الخارج.

وفي وداعه، لا نملك إلا أن نستحضر صورته وهو يعانق الحرية بعد انتظار طويل، ثم صورته وهو يتغادر الدنيا تاركًا وراءه سيرة يصعب أن تنكر . لقد أدى رسالته كما آمن بها، ودفع ثمن خيارته كاملة دون تردد أو مساومة، وسيفي واحدًا من الوجوه الفلسطينية التي نذكرنا بان الكرامة ليست شععارًا، وإنما أسلوب حياة.

رحم الله ماهر يونس، الذي لم يكن مجرد اسم في سجل الأسرى، بل كان حكاية وطن، وصورًا من أصوات فلسطين التي بقيت تنبض حتى في أكثر الزلازlein ظلمة. وستظل سيرته شاهدًا على أن الإنسان الفلسطيني، مهما اشتدت عليه الحن، قادر على أن يحول سنوات القيد إلى درس في الصبر، وأن يحول الألم إلى ذاكرة وطنية لا يطويها النسيان.

سلامًا على روحك يا ماهر، يوم اخترت طريق النضال، ويوم خرجت من الأسر مرفوع الرأس، ويوم غادرت الدنيا وقد تركت للأجيال معنًى عميقًا للوفاء، وللثبات، وللإيمان بأن فلسطين أكبر من السجن، وأبقى من الغياب.

للخطاب العام داخل كل مجتمع. وفي هذا السنوي، يمكن أن يتحول السؤال حول فلسطين إلى ما يشبه "السؤال الكاشف" داخل الجلال العام: ليس لأنه يطلب جوابًا واحدًا، بل لأنه يختبر مدى انسجام الخطاب السياسي الداخلي مع المبادئ التي يدعها ذلك المجتمع. وهكذا يتحول من مسألة خارجية إلى مرآة داخلية، تكشف العلاقة بين السلطة والمعنى داخل كل دولة.



ومع هذا التحول، يصبح السؤال عن فلسطين ليس مجرد موقف سياسي خارجي، بل اختبارًا لطريقة فهم المجتمعات نفسها للعدالة: كيف تُعرّف، وكيف تُمارَس، وكيف تُبرر، وكيف تُسْتثنى. ومع أن مواقف الدول تجاه فلسطين تتباين بتباين المصالح والتحالقات في الوعي الجمعي لا يتحرك وفق الإيقاع نفسه الذي تتحرك به السياسة. فالأفكار الكبرى تترامك داخل الذاكرة الإنسانية عبر الزمن، حتى تتحول من موضوع للنقاش إلى معيار للحكم الأخلاقي. ومن هذا المنظور، قد تتجاوز فلسطين حدودها كقضية سياسية لتغدو رمزًا عالميًا يُختبر من خلاله مدى اتساق مبادئ العدالة وحقوق الإنسان مع تطبيقها العملي. وإذا استمر هذا الترامك، فقد ينشأ وعي عالمي أوسع يرى أن تحقيق حل عادل ليس مطلبًا سياسيًا فحسب، بل شرطًا للحفاظ على مصداقية النظام الأخلاقي الذي يدعي العالمية.

وفي عصر تتدفق فيه المعلومات بلا حدود، لم تعد القضايا الكبرى حبيسة الجغرافيا أو رهينة الروايات الرسمية، بل أصبحت جزءًا من الوعي الإنساني المشترك. وقد منحت التكنولوجيا قضية فلسطين بُعدًا عالميًا، إذ جعلت وقائعها وأصالتها الأخلاقية حاضرة أمام الرأي العام لحظة وقوعها. وفي هذا السياق، تقف السياسة اليوم أمام اختبار حرج، لأن قدرتها على تبرير موقفها لم تعد تعتمد على موازين العدل وحدها، بل على مدى اتساقها مع المبادئ التي تعلن الدفاع عنها. ومن ثم، تصبح مفاهيم العدالة، وحقوق الإنسان، والقيم الأخلاقية والدينية مطالبية بإثبات علميتها من خلال موقفها من حق الإنسان في الحرية والكرامة، وإلا تعرضت شرعيتها الأخلاقية للتساؤل، لا بوصفها مبادئ مجردة، بل بوصفها معايير يُفَاس بها صدق الخطاب الإنساني نفسه.

وفي النهاية، لا تبقى فلسطين مجرد اسم جغرافي، بل تتحول إلى سؤال فلسفي دائم: كيف يمكن لعالم يدعي العالمية أن يتعايش مع انتقائية في تطبيق عالميته؟ وكيف يمكن للعدالة أن تظل عدالة إذا لم تكن متساوية؟

لهذا، سنبقى فلسطين، في هذا المنظور، ليست قضية فقط، بل بوصلة لتشير إلى مكان جغرافي، بل إلى اتجاه أخلاقي: فإذا استقامت، استقام المعنى؛ وإذا انحرفت، انحرف العالم معها.

فلسطين ليست ما يحدث في التاريخ فقط، بل الطريقة التي يُقرأ بها التاريخ نفسه.



ينتها تنظيم الزلزد منها، وعقدت فتح مؤتمرها الثامن الذي تسبب بشرخ قياداتها على نحو يقضي توجهات معينة على حساب اخرى.

الاونروا كان لها نصيب ايضا، فتعرضت لضغوط وحملة شبطنة انتهت باغلاق مكاتبها في القدس واعلان الحرب عليها وتجنيف منابعها، وبالتوازي مع ذلك لم تسلم المؤسسات الاغاثية، الدولية

او الفلسطينية، في محاولة لتقويض ما تبقى من ركائز الحضور والسمود الفلسطيني.

لكن التحول الأهم خلال الالف يوم تمثل في تغير نظرة الاحتلال الى الضفة نفسها، فلم يعد يأبه ببيانات الشجب والاستنكار، الحلبية او الدولية، وبات يدفع نحو إعادة هندسة الواقع الفلسطيني وتسريع خطط الضم وتقويض النامة المجتمعية، جاعلا من السعي إلى اقامة الدولة كما السعي خلف سراب.

## بين قدسية الشعيرة ومطرقة التشريع

عليها. واليوم يُستهدف الأذان، وعدًا قديا ستهدف الشعائر او رموز دينية أخرى. إن الدفاع عن حرية العبادة ليس دفاعًا عن السلمين وحدهم، بل دفاع عن كرامة الإنسان وحفه في أن يعيش عقيدته بحرية واحترام. أدعو كل أصحاب الضمائر الحية، من العرب واليهود، ومن القيادات الدينية والحقوقية، إلى الوقوف صفاً واحداً دفاعًا عن حرية العبادة، لأن المجتمعات الديمقراطية تُفَاس بقدرتها على حماية حقوق الأقليات، لا بقدرتها على فرض إرادة الأغلبية.

### الشيخ د. كامل ريان



## محافظ نابلس يتفقد المستشفى الميداني الأردني



نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- تفقد محافظ نابلس غسان دغلس، أمس، المستشفى الميداني الأردني (١١)، حيث كان في استقباله قائد المستشفى العقيد الركن رياض فلاح الحربي وعدد من ضباط وكوادر المستشفى.

وخلال الزيارة، أطلع المحافظ على الخدمات الطبية والإنسانية التي يقدمها المستشفى للمواطنين، مثنياً الجهود الكبيرة التي يبذلها الطاقم الطبي والإداري في تقديم الرعاية الصحية، مؤكداً أهمية الدور الذي يقوم به المستشفى في التخفيف من معاناة أبناء المحافظة. وأشاد المحافظ بعمق العلاقات الأخوية التي تجمع دولة فلسطين والملكة الأردنية الهاشمية، معرباً عن تقديره للدعم المتواصل الذي يقدمه الأردن، بقيادة الملك عبد الله الثاني، للشعب الفلسطيني.

في مختلف الجالات، وفي مقدمتها القطاع الصحي. رياض فلاح الحربي المحافظ دغلس، مؤكداً استمرار المستشفى في أداء رسالته الإنسانية والطبية، والتعاون بين البلدين الشقيقين.

## "المرأة العاملة" توقع اتفاقية لإعداد دراسة بحثية حول الفضاء المدني والمشاركة الديمقراطية وقيادة النساء والشباب



رام الله- وقّعت جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية اتفاقية تعاون مع مركز WeSearch للأبحاث والاستشارات، لإعداد دراسة بحثية متخصصة حول واقع الفضاء المدني، والمشاركة الديمقراطية، وقيادة النساء والشباب في فلسطين، وذلك ضمن مشروع "تعزيز قدرات مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني للمشاركة الديمقراطية والحوار الشامل والصمود المجتمعي"، للممول من الاتحاد الأوروبي من خلال الوكالة الفرنسية للخبرة التقنية الدولية Expertise France.

وتأتي هذه الاتفاقية في إطار التزام جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية بتعزيز المعرفة الحقيقية القائمة على الأدلة، ودعم جهود منظمات المجتمع المدني في الدفاع عن الحقوق والحريات العامة، وتوسيع مساحات المشاركة المدنية والديمقراطية، لا سيما في ظل التحديات التي تواجه الفضاء المدني الفلسطيني، وما يترتب عليها من آثار على قدرة النساء والشباب والفتيات المهمشة على المشاركة الفاعلة في الحياة العامة وصنع القرار.

وتهدف الدراسة إلى تحليل واقع الفضاء المدني في فلسطين من منظور حقوقي وديمقراطي، واستكشاف التحديات البنوية والسياسية والاجتماعية التي تؤثر على المشاركة المدنية، إلى جانب تحديد الفرص المتاحة لتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني والفاعلين المدنيين/ كما في التأثير على السياسات العامة. استركزت الدراسة على أدوار النساء والشباب في قيادة المبادرات المدنية والمجتمعية، ومشاركتهم/ن في

مسارات الحوار الشامل وصنع القرار على المستويات المحلية والوطنية. وستعتمد الدراسة منهجية بحثية تشاركية تجمع بين مراجعة الأدبيات والوثائق ذات الصلة، وإجراء مقابلات معمقة، وتنظيم مجموعات نقاش مركزة مع ممثلات وممثلي منظمات المجتمع المدني، والنساء والشباب، والجهات ذات العلاقة. ويهدف هذا النهج إلى ضمان إنتاج معرفة بحثية تستند إلى الواقع الفلسطيني، وتعكس أولويات واحتياجات الفاعلين والفاعلات في المجتمع المدني، وتراعي مبادئ حقوق الإنسان، والمساواة، والشمول، والعدالة الاجتماعية.

وأكدت جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية أن هذه الدراسة تمثل أحد المخرجات الاستراتيجية للمشروع، لما لها من أهمية في توفير قاعدة معرفية داعمة لجهود المناصرة، وصياغة السياسات،

وتطوير البرامج المستقبلية الهادفة إلى حماية الفضاء المدني، وتعزيز المشاركة الديمقراطية، وتمكين النساء والشباب من ممارسة أدوار قيادية فاعلة في الحياة العامة. كما تسهم نتائج الدراسة وتوصياتها في دعم مؤسسات المجتمع المدني وصنّاع القرار في تبني تدخلات أكثر استجابة لاحتياجات المجتمع الفلسطيني وأكثر انسجاماً مع مبادئ الحكم الرشيد والمساءلة والحقوق الإنسانية.

وشددت الجمعية على أن توسيع الفضاء المدني وتعزيز المشاركة الديمقراطية لا يشكّلان فقط مدخلًا للتنمية المجتمعية، بل يمثلان حقاً أساسياً وشرطاً ضرورياً لضمان العدالة والمساواة والتماكك المجتمعي، خاصة في سياق فلسطيني يتطلب تعزيز صمود المجتمع وحماية دوره في التعبير والتنظيم والمشاركة والتأثير.

من جانبه، أكد مركز WeSearch

## خريجوا الطب في "العربية الأمريكية" يؤدون قسم المهنة تمهيداً لتخريج أول فوج من الأطباء

السنوات المقبلة، لكن الفوج الأول سيقوم من كتب الصفحة الأولى في تاريخها"، داعياً الخريجين إلى حمل مسؤولية تمثيل جامعتهم ووطنهم خير تمثيل. احتفالاً برسمه، نظمت الجامعة في صرحها بجين، إيدنا بانظلال أول دفعة من خريجي كلية الطب، في محطة تاريخية تؤسس لمرحلة جديدة في مسيرة التعليم الطبي في فلسطين.

وشهد الحفل حضور رئيس مجلس إدارة الجامعة العربية الأمريكية المؤسس الدكتور يوسف عصفور، ورئيس الجامعة الدكتور براء عصفور، ومحافظ جنين الأستاذ كمال أبو الرب، ومحافظ طوباس الأستاذ أحمد الأسعد، وأمين عام المجلس الطبي الفلسطيني الدكتور شوقي صبحه، وتقيب الأطباء الدكتور صلاح الشلمون، وممثل وزارة الصحة الدكتور وسام صبيحات، وعميد كلية الطب الأستاذ الدكتور مالك زين، ورئيس مجلس مجموعة مستشفيات العربي الدكتور سالم أبو خبزران، وروؤساء ومدبري المستشفيات والمؤسسات الصحية في الضفة الغربية وروؤساء وأعضاء الهيئات المحلية، وأسرة الجامعة، والطلبة والخريجين وذويهم.

وأفتتحت فعاليات الاحتفال بدخول موكب منصة الشرف وأعضاء الهيئة الأكاديمية في كلية الطب والطلبة والخريجين وسط أهازيج الأهل وفرحتهم، ثم تليت آيات من القرآن الكريم، وعرف السلام الوطني الفلسطيني. وفي كلمته الافتتاحية، أكد رئيس الجامعة العربية الأمريكية الدكتور براء عصفور أن برنامج الطب كان حلماً أمنت به الجامعة واستثمرت فيه حتى أصبح اليوم واقعاً وإنجازاً يفتخر به الجميع، وقال: "هناك أحلام تولد وتموت، وهناك أحلام تولد لتضع تاريخاً، وبرنامج الطب في الجامعة العربية الأمريكية كان واحداً من تلك الأحلام التي أمتنا بها، وعملنا من أجلها بإصرار حتى أصبح الحلم حقيقة نعيشها اليوم".

وأشار إلى أن الجامعة تحتفل بانطلاق جيل جديد من الأطباء الفلسطينيين من خلال أول فوج من طلبة كلية الطب، مبيناً أن هذه المناسبة لا تمثل فقط أداء قسم المهنة، بل تجسد روح الجامعة ورسالتها في إعداد الكفاءات الوطنية.

وأضاف أن الفوج الأول أبت منذ البدايات أن الريادة لا تقاس بعدد السنوات أو الأبحاث، وإنما بجودة التعليم ووضوح الرؤية والإيمان بالتميز وإتقان العلاج، لافتاً إلى أن الطلبة تلقوا تعليمهم على أيدي نخبة من الأكاديميين والأطباء، وخضعوا لتدريب سريري في أفضل للمستشفيات والمؤسسات الصحية ضمن منظومة تعليمية متكاملة تجمع بين المعرفة الأكاديمية والمهارة السريرية وأخلاقيات المهنة.

وجه الدكتور براء عصفور تحية خاصة لأهالي الطلبة، مؤكداً أن وراء كل طالب طب أمأ سهرت الليالي، وأبأ بذل جهده، وأسرة أمنت بالحلم وتحملت سنوات طويلة من التحديات حتى وصلت إلى هذه اللحظة.

كما خاطب الخريجين قائلاً: إنهم لا يرتدون اليوم ثوب الطبيب فحسب، بل يحملون مسؤولية عظيمة ورسالة إنسانية عنوانها الحفاظ على حياة الإنسان، داعياً إياهم إلى أن يكونوا عظماء رقيقهم، والتواضع زينتهم، والأخلاق هويتهم، والإنسانية بصلتهم، وأن يكونوا خير سفراء فلسطين وجامعتهم وعائلاتهم.

من جانبه، أكد رئيس مجلس إدارة الجامعة العربية الأمريكية الدكتور يوسف عصفور أن الاحتفال يمثل ميلاد رسالة إنسانية عظيمة يحملها جيل جديد من الأطباء اختار أن يجعل من العلم طريقاً، ومن الرحمة منهجاً، ومن خدمة الإنسان غاية ورسالة.

وأوضح أن قسم المهنة هو عهد أخلاقي يربط الطبيب بضميره قبل أن يربطه بمهنته، ويلزمه بأن يري في كل مريض إنساناً يستحق الرعاية والكرامة والأمل.

وأشار إلى أن الفوج الأول سيبقى علامة فارقة في تاريخ الجامعة، لأنه يحمل مسؤولية الريادة وشرف البداية، مؤكداً أن مهنة الطب لا تقاس بما تمنحه من مكانة، بل بما تزرعه من حياة، وما ينهته من أمل، وما تخففه من ألم، خاصة في فلسطين التي تزداد فيها قسوة هذه الرسالة في ظل الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني. وأشار إلى أن الوطن يحتاج إلى أطباء يجمعون بين العلم والانتماء والزاهة والرحمة، مؤكداً أن الطلبة أثبتوا خلال سنوات الدراسة أن الإرادة قادرة على تجاوز التحديات، وأن العلم يزدهر بالإصرار والعلم.

بدوره، وصف عهد كلية الطب الأستاذ الدكتور مالك زين المناسبة بأنها لحظة استثنائية وبداية فصل جديد في تاريخ الكلية والجامعة، وقال "إن الدفعة الأولى ستبقى محفورة في الذاكرة لأنها كانت البداية، والبدايات العظيمة لا تتكرر، وأن رحلة تأسيس الكلية بدأت في ظروف غير اعتيادية، مع جائحة كورونا، واستمرت خلال سنوات شهدت تحديات سياسية ووطنية وإنسانية كبيرة، وصولاً إلى الحرب وما رافقها من قلق وبطراب، إلا أن الكلية وطلبتها واصلوا المسيرة بإصرار حتى الوصول إلى هذه اللحظة".

وأوضح أن كلية الطب نجحت خلال فترة وجيزة في بناء برنامج طبي متكامل يواكب أحدث النظم التعليمية العالمية، ويركز على التعلم التكامل، والتدريب السريري المبكر، وتنمية التفكير النقدي، وترسيخ أخلاقيات المهنة.

كما أشار إلى إنشاء مختبرات حديثة ومراكز متطورة للمحاكاة السريرية وتدريب المهارات، واستقطاب نخبة من الأكاديميين والأطباء ذوي الخبرة، إلى جانب بناء شراكات أكاديمية ومهنية مع جامعات ومؤسسات طبية مرموقة في المملكة المتحدة وأيرلندا، بما يعزز حضور الكلية على الخريطة الأكاديمية الدولية.

وخاطب الدكتور زين الطلبة قائلاً "إن آلاف الطلبة سيلتحقون بالكلية في

## "الفشل الكلوي" و"أطباء لحقوق الإنسان" تنظمان يوماً طبياً في نابلس



نابلس - عماد سعادة - تَنظَّفَت جمعية مرضى الفشل الكلوي بالتعاون مع أطباء لحقوق الإنسان، يوماً طبياً مجانياً في المدينة، بهدف تقديم الرعاية الطبية والصحية للفئات الأكثر احتياجاً.

وأفتتحت محافظ نابلس، غسان دغلس، فعاليات اليوم الطبي، الذي أقيم في في الدراسة الإسلامية الأساسية، مؤكداً على أهمية هذه المبادرات الإنسانية التي تجسد قيم التكافل المجتمعي. وأشاد بجهود الطواقم الطبية والتطوعين والقائمين على تنظيم اليوم الطبي، ودورهم في التخفيف من معاناة المرضى وتقديم الخدمات الصحية للمواطنين. وشهد اليوم الطبي إقبالاً من المواطنين للاستفادة من الفحوصات والاستشارات الطبية الجانبية التي قدمها الأطباء المشاركون في مختلف التخصصات، إلى جانب الاستفادة من الإرشادات الصحية والتوعية الوقائية.

## وفد من "النجاح" يشارك في اجتماع لمشروع "BREEDTECH" ويستكمل برنامجاً تدريبياً في السويد



نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- شارك وفد من جامعة النجاح الوطنية في فعاليات الاجتماع الإداري الدوري الرابع لمشروع "BreedTech" الممول من الاتحاد الأوروبي ضمن مشاريع "Erasmus +" والذي استضافته الجامعة السويدية للعلوم الزراعية "SLU" في مدينة مالو - السويد، بمشاركة ممثلي الجامعات والمؤسسات الشريكة من أوروبا وفلسطين وكينيا وإثيوبيا، وذلك في إطار متابعة تنفيذ أنشطة المشروع وتعزيز التعاون بين الشركاء.

وأكد مدير المشروع في الجامعة أ. د. منقذ اشتية أن هذه الاجتماعات الدورية تمثل منصة مهمة لتعزيز الشراكة الدولية، وتبادل الخبرات بين المؤسسات الشريكة، وتسويق الجهود بما يسهم في تطوير مستجدات عمليات توريد وتركيب الأجهزة في الجامعات الشريكة، إضافة إلى مناقشة تطوير النماذج الأكاديمية، وإنشاء الحضانات الابتكارية الزراعية، فضلاً عن جلسات مخصصة لتعزيز أنشطة النشر العلمي، وتبادل المعرفة، وخطط الانتشار والاستدامة للمشروع.

كما ناقش المشاركون آليات ضمان الجودة، ومتابعة مؤشرات الأداء، والتقارير الدورية، والخطوات المستقبلية لضمان تحقيق مخرجات المشروع بالشكل الأمثل.

وقد حضر الاجتماع استعراضاً شاملاً للتقدم المحرز في مختلف حزم العمل، ومناقشة الإنجازات التي تم تحقيقها خلال الفترة الماضية، إلى جانب الخطا التنفيذية للمرحلة المقبلة، بما يضمن تحقيق أهداف المشروع وفق الجدول الزمني المحدد. وشارك وفد جامعة النجاح بفاعلية في جلسات العمل المتعلقة بتطوير البنية التحتية البحثية وتجهيز المختبرات، واستعراض مستجدات عمليات توريد وتركيب الأجهزة في الجامعات الشريكة، إضافة إلى مناقشة تطوير النماذج الأكاديمية، وإنشاء الحضانات الابتكارية الزراعية، فضلاً عن جلسات مخصصة لتعزيز أنشطة النشر العلمي، وتبادل المعرفة، وخطط الانتشار والاستدامة للمشروع.

كما ناقش المشاركون آليات

إطار حرصها على تطوير قدرات كوادرها الأكاديمية والبحثية، وصقل مهارات طلبة، وإتاحة الفرصة لهم للاطلاع على أحدث التطورات العلمية والتقنيات المستخدمة عالمياً في مجالات تربية النبات والتقنيات الحيوية والزراعة الذكية، بما يعزز من جودة العملية التعليمية ويرفع كفاءتها. والخريجين والباحثين للمنافسة على المستويين الإقليمي والدولي. وأكدت الجامعة أن هذه الشراكات الدولية تمثل ركيزة أساسية لبناء القدرات، وتعزيز نقل المعرفة والخبرات، وتوسيع آفاق التعاون البحثي مع المؤسسات الأكاديمية العالمية، بما يعكس إيجاباً على تطوير البيئة التعليمية والبحثية وخدمة القطاع الزراعي في فلسطين.

الميدانية في عدد من المختبرات والمراكز البحثية المتقدمة. وشمل البرنامج التدريبي موضوعات متقدمة في تقنيات "Phenomics"، وطرائق وتطبيقات تربية النبات، واستخدام النواقل النانوية في الزراعة، وتحليل البيانات الجينومية وتطبيقاتها في برامج التربية النباتية، إلى جانب التدريب العملي داخل المختبرات، والتعرف على تقنيات قياس قدرة النباتات على مقاومة الإجهادات الحيوية واللاحيوية، بالإضافة إلى زيارة ميدانية لعرض "Borgeby Fälttdagar" الزراعي التخصص، الذي أتاح للمشاركين الاطلاع على أحدث الابتكارات والتقنيات الزراعية الحديثة. وتأتي مشاركة جامعة النجاح في هذا البرنامج التدريبي في

ضمان الجودة، ومتابعة مؤشرات الأداء، والتقارير الدورية، والخطوات المستقبلية لضمان تحقيق مخرجات المشروع بالشكل الأمثل. وأكد مدير المشروع في الجامعة أ. د. منقذ اشتية أن هذه الاجتماعات الدورية تمثل منصة مهمة لتعزيز الشراكة الدولية، وتبادل الخبرات بين المؤسسات الشريكة، وتسويق الجهود بما يسهم في تطوير مستجدات عمليات توريد وتركيب الأجهزة في الجامعات الشريكة، إضافة إلى مناقشة تطوير النماذج الأكاديمية، وإنشاء الحضانات الابتكارية الزراعية، فضلاً عن جلسات مخصصة لتعزيز أنشطة النشر العلمي، وتبادل المعرفة، وخطط الانتشار والاستدامة للمشروع.

وقد حضر الاجتماع استعراضاً شاملاً للتقدم المحرز في مختلف حزم العمل، ومناقشة الإنجازات التي تم تحقيقها خلال الفترة الماضية، إلى جانب الخطا التنفيذية للمرحلة المقبلة، بما يضمن تحقيق أهداف المشروع وفق الجدول الزمني المحدد. وشارك وفد جامعة النجاح بفاعلية في جلسات العمل المتعلقة بتطوير البنية التحتية البحثية وتجهيز المختبرات، واستعراض مستجدات عمليات توريد وتركيب الأجهزة في الجامعات الشريكة، إضافة إلى مناقشة تطوير النماذج الأكاديمية، وإنشاء الحضانات الابتكارية الزراعية، فضلاً عن جلسات مخصصة لتعزيز أنشطة النشر العلمي، وتبادل المعرفة، وخطط الانتشار والاستدامة للمشروع.

## "حماية" تنتخب مجلس إدارتها الجديد

رام الله - كامل حبيب - عقدت الجمعية العمومية لجمعية حماية العلامات من التحرش والعنف في عالم العمل "حماية" اجتماعها السنوي العادي وفقاً للإجراءات النظامية المستعمدة أمس، تم خلاله عرض ومناقشة التقريرين الإداري والمالي، والذي شمل على خطة لمواجهة التحديات المالية، والتأكيد على ضرورة تطوير وتوسيع عمل المشاريع والبرامج في الجمعية، إضافة إلى تطوير العمل التطوعي وتعزيز الاعتماد الذاتي. وتمت للمصادقة على التقريرين من قبل الهيئة العامة.

وقد انتخب مجلس إدارتها الجديد للفترة المقبلة، وذلك في إطار التزام الجمعية بتعزيز مبادئ الحوكمة والشفافية والمشاركة المؤسسية. وأسفرت الانتخابات عن اختيار مجلس إدارة جديد ضم نخبة من الكفاءات والخبرات، بقيادة أعمال الجمعية خلال المرحلة القادمة، بما يساهم في تعزيز رسالتها الرامية إلى توفير بيئة عمل أكثر أمناً وعدالة للعمال، ودعم الجهود الرامية إلى الوقاية من التحرش والعنف في أماكن العمل، وتعزيز الوعي بالحقوق الواجبات، وتمكين العاملات من الوصول إلى بيئات عمل قائمة على الاحترام والمساواة.

وأكد مجلس الإدارة المنتخب أن المجلس الجديد سيعمل على استكمال مسيرة





## الاعتداءات الاستيطانية

# تصعيد غير مسبوق في إطار سياسة "التهجير الزاحف"

د. خليل تفكجي



**تعرض القرى للاعتداءات كونها بالنسبة لهم عائقاً أمام التوسع الاستيطاني ولذلك يجري استهدافها بصورة ممنهجة لدفع سكانها للرحيل**

عبد الله أبو رحمة



**غياب مواجهة حقيقية لهذه السياسات قد يفتح المجال أمام انتقال المستوطنين إلى مرحلة السيطرة على المدن انسجاماً مع "خطة الحسم"**

د. حسن بريجية



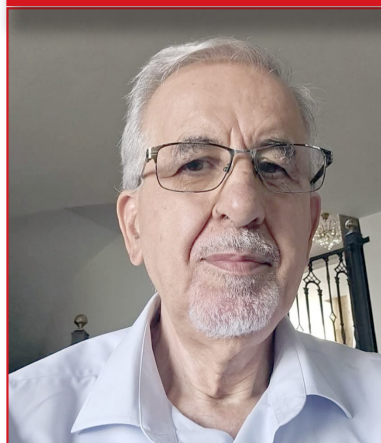
**التهجير القسري يمثل هدفاً معلناً لدى حكومة الاحتلال وحال فشله فإن الإجراءات الميدانية المتواصلة تدفع الفلسطينيين نحو النتيجة ذاتها**

فايز عباس



**السياسة الإسرائيلية تقوم على مواصلة التوسع الاستيطاني وممارسة الضغوط وصولاً لفرض واقع يجعل قيام دولة فلسطينية أمراً مستحيلًا**

د. سهيل دياب



**الاعتداءات قد تكون ضمن توجه لتوسيع السيطرة على مناطق (ج) وتعزيز تواصل الكتل الاستيطانية لجعل أي تسوية سياسية أكثر تعقيداً**

ياسر مناع



**العنف الاستيطاني لم يعد يقتصر على الاعتداءات الانتقامية بل أصبح وسيلة ضغط لفرض وقائع قبل أي قرارات سياسية معلنة**

### مشروع استيطاني لتفريغ المناطق من السكان

يؤكد الخبير في شؤون الاستيطان د. خليل تفكجي أن تصاعد هجمات المستوطنين على القرى الفلسطينية في الضفة الغربية لا يمكن فصله عن مشروع استيطاني أوسع يهدف إلى تفريغ مناطق كاملة من سكانها الفلسطينيين، تمهيداً لربط المستوطنات والبؤر الاستيطانية ببعضها البعض، وتحقيق تواصل جغرافي يخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة.

ويوضح تفكجي أن القرى الفلسطينية التي تتعرض حالياً لاعتداءات متكررة تشكل، من وجهة نظر الخطط الاستيطاني، عائقاً أمام التوسع الاستيطاني، ولذلك يجري استهدافها بصورة ممنهجة لدفع سكانها إلى الرحيل. ويشير تفكجي إلى أن قرى: اللغبر، وترمسعيا، واللبن الشرقية، والساوية تقع ضمن نطاق التجمعات الاستيطانية الممتدة نحو الأغوار، والتي تضم قاسم باتجاه الأغوار، وتعد مستوطنة "أريئيل" من أبرز مراكزه، الأمر الذي يمنح هذه المنطقة أهمية استراتيجية في الخطط الإسرائيلية.

### دعم رسمي

ويؤكد تفكجي أن ما يجري على الأرض يتم بدعم من الحكومة الإسرائيلية، ويهدف إلى تفريغ هذه المناطق من الوجود الفلسطيني، بحيث تصبح خاضعة بالكامل للسيطرة الإسرائيلية، معتبراً أن ذلك يتسجم مع ما يعرف بمشروع "الأصابع" الذي طرحه رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أريئيل شارون، والقائم على إنشاء امتدادات استيطانية تربط الأغوار بمناطق الخط الأخضر، بما يؤدي إلى تقطيع أوصال الضفة الغربية وعزل التجمعات الفلسطينية عن بعضها. ويشير تفكجي إلى أن قرية اللغبر شمال شرق رام الله تمثل نموذجاً واضحاً لهذه السياسة، نظراً لقربها من ما يعرف بخط "ألون" الاستيطاني ومن التجمعات الاستيطانية الممتدة نحو الأغوار، والتي تضم مستوطنات كبيرة مثل: "شيلو" و"مغاليه إفرام"، مؤكداً أن السيطرة على هذه المنطقة تعني، من وجهة نظر الاحتلال، إخلاءها من سكانها الفلسطينيين وإحكام السيطرة عليها بالكامل.

### هجمات لضرب الاقتصاد

ويؤكد تفكجي أن الاعتداءات لا تقتصر على مهاجمة السكان، وإنما تشمل حرق المزروعات، وتجريف الأراضي، وإتلاف أشجار الزيتون، واستهداف الأراضي الزراعية في اللغبر وترمسعيا واللبن الشرقية، وهي مناطق يعتمد سكانها بصورة أساسية على النشاط الزراعي.

ويعتبر تفكجي أن هذه الممارسات تستهدف ضرب الاقتصاد المحلي وتجريد الفلسطينيين من مصادر رزقهم، بما يدفعهم تدريجياً إلى مغادرة أراضيهم.

ويوضح أن الهدف النهائي لهذه السياسات يتمثل في تنفيذ "تهجير صامت"، لا يعتمد بالضرورة على الطرد المباشر تحت تهديد السلاح، وإنما على تكرار الهجمات، وإحراق الممتلكات، وإلحاق الخسائر بالمواطنين بصورة مستمرة، بما يجعل البقاء في تلك المناطق بالغ الصعوبة. ويشير تفكجي إلى أن هذا الأسلوب سبق تطبيقه في التجمعات البدوية بالأغوار ومسافر يطا، ويجري اليوم توسيعه ليشمل القرى الفلسطينية الكبرى التي تعيق التوسع الاستيطاني، في إطار رؤية إسرائيلية تستهدف إعادة هندسة الجغرافيا الفلسطينية داخل الضفة الغربية وتغيير الواقع الديموغرافي لمصلحة المشروع الاستيطاني.

### مرحلة جديدة أكثر خطورة

يرى القائم بأعمال نائب رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان عبد الله أبو رحمة أن اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية دخلت مرحلة جديدة أكثر خطورة، بعد انتقالها من استهداف التجمعات البدوية والمناطق الأقل كثافة سكانية إلى تنفيذ هجمات متكررة على القرى الفلسطينية، في إطار خطة ممنهجة تهدف إلى السيطرة على مزيد من الأراضي وفرض التهجير القسري على السكان الفلسطينيين. ويوضح أبو رحمة أن المرحلة السابقة ركزت على استهداف التجمعات البدوية الممتدة من الأغوار الشمالية مروراً بمناطق مسافر يطا، وبادية شرق بيت لحم، وبادية شرق القدس، وبادية شرق رام الله، وصولاً إلى مناطق شرق نابلس وطوباس.

ويشير أبو رحمة إلى أن هذه السياسة أدت إلى تهجير أكثر من ٨٠ تجمعاً بدوياً، وسيطرة للمستوطنين على مساحات واسعة، الأمر الذي جعل الوصول إلى تلك المناطق أو ممارسة الرعي والعمل فيها أمراً بالغ الصعوبة، كما باتت حركة المواطنين ومركباتهم محفوفة بالمخاطر نتيجة التهديدات والاعتداءات المتواصلة.

### استهداف القرى بصورة مباشرة

ويؤكد أبو رحمة أن التطورات الأخيرة تعكس انتقال مجموعات المستوطنين إلى مرحلة جديدة تقوم على استهداف القرى الفلسطينية بصورة مباشرة، كما أن الاعتداءات لم تعد تقتصر على مهاجمة المواطنين وممتلكاتهم، بل امتدت إلى احتلال منازل وأبنية سكنية في عدة بلدات وقرى، ومنع أصحابها من الوصول إليها، بالتوازي مع الاعتداء على المركبات، والمزارع، والنباتات، والأراضي الزراعية. ويعتبر أبو رحمة أن ذلك يؤكد أن هذه المجموعات تعمل وفق خطة منظمة وليست تحركات فردية أو مرتبطة بما يروج له باعتباره "مزارع زراعية" استيطانية.

خاص بـ القدس و " القدس " دوت كوم - AlQuds.com

يشهد الواقع الميداني في الضفة الغربية تصعيداً غير مسبوق في اعتداءات المستوطنين التي امتدت لتشمل القرى الفلسطينية، وسط تحول واضح في طبيعة هذه الهجمات من اعتداءات متفرقة إلى عمليات أكثر تنظيماً واتساعاً، تستهدف الأراضي الزراعية والمنازل ومصادر المياه والرعي، بالتوازي مع إنشاء بؤر استيطانية جديدة وفرض وقائع ميدانية تعزز السيطرة على المناطق المصنفة (ج). ويرى مسؤولون ومختصون وكتاب ومحللون سياسيون وأساتذة جامعات، في أحاديث مع "القدس"، أن هذا التصعيد يعكس سياسة متكاملة تستهدف إعادة تشكيل الواقع الجغرافي والديموغرافي في الضفة الغربية، مشيرين إلى أن القرى الفلسطينية الواقعة في محيط الكتل الاستيطانية الكبرى أصبحت الهدف الرئيس للاعتداءات، باعتبارها تشكل عائقاً أمام التوسع الاستيطاني واستكمال التواصل الجغرافي بين المستوطنات والبؤر الاستيطانية.

ويؤكدون أن الهجمات المتكررة، التي تشمل إحراق المزروعات والمنازل، والاستيلاء على الأراضي، ومنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، واحتلال بعض المنازل، تمثل أدوات ضغط متواصلة لدفع السكان إلى الرحيل بصورة تدريجية، في إطار سياسة "التهجير الزاحف". ويحذرون من أن استمرار هذه السياسات، في ظل الدعم السياسي والأمني للمستوطنين، يهدد بتوسيع دائرة التهجير من التجمعات البدوية إلى القرى، وربما إلى مناطق أوسع مستقبلاً، بما يرسخ واقعاً جديداً يجعل أي تسوية سياسية أكثر تعقيداً، ويقوض فرص قيام دولة فلسطينية متصلة جغرافياً.

ويؤكد أن ما يسمى بالمزارع أو البؤر الزراعية يشكل أداة تستخدم للسيطرة على الأراضي والتوسع الاستيطاني، إلى جانب توفير التمويل وكسب التعاطف والترويج للمشروع الاستيطاني، فيما يبقى الهدف الأساسي هو فرض السيطرة الميدانية على أكبر مساحة ممكنة من الأرض الفلسطينية.

### خطورة الامتداد للمدن

ويحذر أبو رحمة من أن غياب مواجهة حقيقية لهذه السياسات قد يفتح المجال أمام انتقال المستوطنين إلى مراحل أكثر خطورة، تبدأ بإحكام السيطرة على القرى ثم تمتد إلى المدن، معتبراً أن ذلك يتسجم مع ما يعرف بـ "خطة الحسم" التي طرحها وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموريتش عام ٢٠١٧، والتي تهدف إلى تهجير الفلسطينيين قسراً من أراضيهم، بدءاً من التجمعات البدوية إلى القرى، ثم إلى المدن، وصولاً إلى دفعهم للهجرة خارج فلسطين.

ويشير إلى أن هذه التوجهات باتت تُطرح بشكل علني عبر الخطابات ووسائل التواصل الاجتماعي، ويتفاخر أصحابها بما يصفونه بإنجازات تتعلق بإنشاء عشرات المستوطنات والبؤر الاستيطانية.

### مؤشرات واضحة على تصاعد الهجمة الاستيطانية

يوضح الباحث في شؤون الاستيطان د. حسن بريجية أن تصاعد اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية يعكس مرحلة أكثر خطورة من المشروع الاستيطاني، مؤكداً أن الهجمات تتزايد بصورة متواصلة بحماية الجيش الإسرائيلي والجهاز الشرطي الإسرائيلي، وبتوجيهات من الحكومة الإسرائيلية، في إطار سياسة تهدف إلى توسيع السيطرة على الأرض ودفع الفلسطينيين إلى مغادرتها.

ويشير بريجية إلى أن أنماط الاعتداءات شهدت تطوراً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة، إذ لم تعد تقتصر على الاعتداء على الممتلكات، وإنما امتدت إلى إحراق المنازل واحتلالها، إلى جانب إطلاق النار على المدنيين العزل، معتبراً أن هذه الممارسات تشكل مؤشرات واضحة على تصاعد وتيرة الهجمة الاستيطانية التي تقودها الحكومة الإسرائيلية اليمينية، بينما يشكل المستوطنون أذنانها التنفيذية على الأرض.

ويلفت بريجية إلى أن وتيرة الاستهداف الاستيطاني للقرى الفلسطينية ترتفع كلما اقتربت الانتخابات الإسرائيلية، مشيراً إلى أنها مرتبطة بطبيعة الخطاب السياسي الإسرائيلي.

ويؤكد بريجية أن التهجير القسري يمثل هدفاً معلناً لدى الحكومة الإسرائيلية، سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية، لافتاً إلى أنه حتى في حال تعذر تحقيقه بصورة مباشرة، فإن الإجراءات الميدانية المتواصلة تدفع الفلسطينيين نحو النتيجة ذاتها.

ويوضح بريجية أن هذه السياسات تشمل الإبادة الجماعية، وفرض القيود العسكرية، وإقامة البوابات والحواجز، والسيطرة على حركة المواطنين ومفاصل الطرق، إضافة إلى هدم المنازل وتجريف الأراضي الزراعية ومنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، وهو ما يتعكس بصورة مباشرة على مواسم الزيتون والعنب والجوافة وغيرها من المحاصيل. ويشير بريجية إلى أن مجمل هذه الإجراءات، إلى جانب الطروحات التي تتحدث عن ممرات أو مشاريع مختلفة، نصب في اتجاه واحد يتمثل في دفع الفلسطينيين نحو التهجير القسري أو ما يوصف بالتهجير الطوعي، مؤكداً أن الهدف النهائي لهذه السياسات هو إفراغ الأرض من الوجود الفلسطيني، سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة.

### حكومة تتبناهو وتصعيد المشروع الاستيطاني

يوضح الكاتب للخص بالشأن الإسرائيلي فايز عباس أن تشكيل حكومة بنيامين نتنياهو الحالية يمثل نقطة تحول في تصعيد للمشروع الاستيطاني بالضفة الغربية، بعدما أسندت مناصب محورية إلى شخصيات من تيار الصهيونية الدينية والحركة الاستيطانية، الأمر الذي انعكس على طبيعة السياسات الميدانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويشير عباس إلى أن تعيين بتسلئيل سموريتش وزيراً للمالية، إلى جانب منحه صلاحيات داخل وزارة الأمن تتعلق بإدارة شؤون الضفة الغربية، وتعيين أوريت ستروك وزيرة للاستيطان، شكلا بداية مرحلة جديدة استهدفت تكثيف الهجوم على الأراضي والقرى الفلسطينية، لا سيما في المناطق التي تعتبرها إسرائيل ذات أهمية استراتيجية، بهدف

للفلسطينيين شديدة الصعوبة نتيجة تدمير مصادر الرزق، وفرض القيود على الحركة والتنقل، وغياب الحماية القانونية الفاعلة. ويلفت دياب إلى أن هذا المفهوم معتمد في أدبيات الأمم المتحدة، ويعد وفق القانون الدولي، من الممارسات الخالفة لبروتوكولات حقوق الإنسان وللقواعد المنظمة للنزاعات والاحتلال.

ويؤكد دياب أن البعد السياسي يمثل الدلالة الأهم في هذه التطورات، موضحاً أن الاعتداءات ترتبط بتوجهات داخل تيارات الحركة الصهيونية، ولا سيما التيار الاستيطاني، الذي يعمل على توسيع السيطرة الفعلية على مساحات واسعة من المناطق المصنفة (ج)، وتعزيز التواصل الجغرافي بين الكتل الاستيطانية والبؤر الجديدة، بما يرسخ وقائع ميدانية تجعل أي تسوية سياسية مستقبلية أكثر تعقيداً. ويشير دياب إلى أن الحكومة الإسرائيلية قد تبدي أحياناً تحفظات محدودة على بعض الاعتداءات، إلا أن ذلك يرتبط باعتبارات دبلوماسية لتجنب الإحراج أمام المجتمع الدولي، وخاصة في ما يتعلق بالعلاقة مع الولايات المتحدة.

### تصاعد مخاطر التهجير في الضفة

ويلفت دياب إلى وجود مؤشرات مقلقة بشأن تصاعد مخاطر التهجير في الضفة الغربية، موضحاً أن الحديث يدور عن سياسة واسعة تؤدي عملياً إلى رحيل قرى كاملة، الأمر الذي يستوجب تمييزاً قانونياً وسياسياً دقيقاً.

ويؤكد دياب أن المؤسسات الدولية تستند في تحذيراتها إلى مجموعة من المؤشرات، أبرزها ازدياد أعداد الأسر التي غادرت التجمعات الرعوية والزراعية، والتراجع الكبير في قدرة المواطنين على الوصول إلى أراضيهم، وتكرار الهجمات على المنازل والبنية التحتية، إلى جانب ظهور حالات متزايدة لعائلات اضطرت إلى النزوح أكثر من مرة بسبب تكرار الاعتداءات.

ويلفت إلى أن تحول هذه الاعتداءات إلى نمط منظم ترافق مع نزوح آلاف الفلسطينيين خلال عام ٢٠٢٦، نتيجة عنف المستوطنين والقيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي ومصادر الرزق، حيث أن هذه الأرقام تجاوزت مستويات السنوات السابقة بصورة ملحوظة.

ويرى دياب أن استمرار الظروف الضاغطة قد يقود إلى ترحيل قسري للسكان إذا دفعتهم إلى مغادرة أماكن سكنهم بصورة غير طوعية، مؤكداً أن التجمعات الرعوية الصغيرة في الأغوار وجنوب الخليل تعد، وفق تقارير حديثة، من أكثر المناطق هشاشة أمام هذا السيناريو.

ويوضح دياب أن ما تشهده أجزاء واسعة من الضفة الغربية يعكس تصاعداً غير مسبوق في عنف المستوطنين، وتنامياً في الضغوط الاقتصادية والأمنية المفروضة على التجمعات الريفية الفلسطينية، إلى جانب ارتفاع المخاوف الدولية من تحول حالات النزوح الفردية والمحلية إلى ظاهرة أوسع نطاقاً إذا استمرت الاتجاهات الحالية، بما يحمله ذلك من تداعيات إنسانية وسياسية وقانونية على مستقبل الوجود الفلسطيني في المناطق المستهدفة.

### إعادة تشكيل الواقع في الضفة

يؤكد الكاتب والباحث المختص بالشأن الإسرائيلي ياسر مناع أن الاعتداءات التي ينفذها المستوطنون في الضفة الغربية لم تعد تُفهم باعتبارها أعمالاً فردية أو حوادث منفصلة، وإنما تمثل جزءاً من سياسة منظمة ومؤسسية تتسجم مع الرؤية التي تتبناها الحكومة الإسرائيلية لإعادة تشكيل الواقع الديموغرافي والجغرافي في الضفة الغربية.

ويوضح مناع أن المستوطنين باتوا يؤدون دور "اليد الخلفية" للحكومة الإسرائيلية في المناطق المستهدفة، من خلال تنفيذ سلسلة من الاعتداءات التي تشمل مهاجمة القرى من أطرافها، واستهداف المزارعين والرعاة، وإحراق المزروعات، والاستيلاء على الممتلكات، وفرض السيطرة على الطرق والينابيع والرعي، بما يوسع النفوذ الاستيطاني ويقيد الوجود الفلسطيني في المناطق المفتوحة.

### تحول في طبيعة العنف الاستيطاني ووظيفته

ويؤكد مناع أن العنف الاستيطاني شهد تحولاً واضحاً في طبيعته ووظيفته، إذ لم يعد يقتصر على أعمال التهريب أو الاعتداءات الانتقامية، بل أصبح وسيلة ضغط يومية تُستخدم لفرض وقائع ميدانية جديدة قبل أي قرارات سياسية معلنة، عبر تقليص الوجود الفلسطيني في المناطق المستهدفة وتوسيع نطاق السيطرة الاستيطانية بصورة تدريجية.

ويشير مناع إلى أن وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموريتش أعلن بصورة صريحة رؤيته القائمة على تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية، إلا أن الأخطر يتمثل في أن التهجير لا يجري بالضرورة عبر قرارات رسمية مباشرة، وإنما من خلال خلق بيئة طاردة للحياة الفلسطينية، ولا سيما في القرى والتجمعات المحاذية للبؤر الاستيطانية.

ويؤكد مناع أن الفلسطيني عندما يفقد الشعور بالأمان، ويُحرم من الوصول إلى أرضه أو مزرعته أو مرعاه، وتكرر الاعتداءات على ممتلكاته من دون حماية أو محاسبة، فإن البقاء في أرضه يتحول إلى معركة يومية شاقة. ويعتبر مناع أن هذه الظروف تدفع السكان تدريجياً إلى مغادرة المناطق الطرفية، ضمن مسار "التهجير الزاحف"، الذي يبدأ بتخويف المواطنين، ثم تحجيف مقومات صمودهم وسبل عيشهم، وصولاً إلى إفراغ مناطق كاملة من سكانها الأصليين وفتح المجال أمام التوسع الاستيطاني وفرض واقع جديد على الأرض.

### خلق البيئة القسرية

ويشير دياب إلى أن الدلالة الثانية تتمثل في خلق ما تصفه المؤسسات الدولية بـ "البيئة القسرية"، وهي الحالة التي تصبح فيها الحياة اليومية

### تعزية

**رئيس** و**اعضاء مجلس ادارة شركة كهوباء محافظة القدس ومدبرها العام وعمال وموظفو الشركة يشاطرون زميلهم الموفظ عيسى سند وال سند الكرام الاحزان وبوافة والدته المحرومة**

### مريم سند

**« أم عيسى»**

**سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بوسع رحمته ويستكانه فيحس جنتاه ويهلم أهلها وذيها الصبر وحسن العزاء. ان الله وانا اليه راجعون.**

مدينة خان يونس لقصف مدفعي،

تزامن مع إطلاق قنابل إرارة باتجاه المنطقة.

أما في جنوب القطاع، فقد وثقت خروقات أخرى تمثلت في قصف من لوزراق الحربية في عرض بحر خان يونس ورفع، واستهداف مراكب الصيادين زيران مشيرة.

كما أفادت وزارة الصحة في غزة، بأن المنظومة الصحية تعرضت لاستهداف واسع خلال ألف يوم من الحرب، ما أدى إلى خروج ٣٨ مستشفى و٩٦ مركزا صحيا عن الخدمة، إلى جانب استشهاد أكثر من ١٧٠٠ من الكوادر الطبية. وأوضاع صحيحة غزة أن قوات الاحتلال اعتقلت أكثر من ٣٢٠ من العاملين في القطاع الصحي، في وقت يعاني فيه القطاع من نقص حاد في الأدوية تجاوز ٥١،٠٪ و٥٩،٠ في المستلزمات الطبية، وذلك بالتزامن مع استمرار إغلاق المعابر وتفاقم الأزمة الإنسانية.

في سياق متصل شاركت طواقم جمعية الهلال الأحمر، في عملية إجلاء طبي باتجاه معبر رفح البري، شملت ٩٦ شخصا، بينهم ٣٧ مريضا، و٥٩ مرافقا، ضمن الجهود المبصرة لإتاحة الفرصة للحالات المرضية لتلقي العلاج خارج القطاع. وانطلقت عملية التجمع من داخل مستشفى المواصي الميداني التابع للجمعية في خان يونس، وشاركت طواقم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في عملية إجلاء للمرضى والمرافقين، وذلك ضمن تنسيق إنساني مع منظمة الصحة العالمية.

## الاحتلال يصف/تمة

الأمر الذي يجعلها عرضة لعمليات تهويد وسرقة منظمة تحت ذرائع تاريخية، على حد قوله.

وأكد الحروب أن هذه المواقع، ومنها "خربة حمصة" والكهوف والبيوت القديمة في بلدة دورا، هي معالم فلسطينية موثقة وسجلة رسميا في جريدة الوقائع وضمن للسوحات الأثرية، ويعود تاريخها إلى آلاف السنين والعصور القديمة.

وشدد على أن جميع الأراضي التي تقع عليها هذه الخرب والمواقع المستهدفة هي ملكيات خاصة لمواطنين فلسطينيين، يمتلك أصحابها وثائق قانونية و"كوشري" رسمية تثبت حقوقهم.

وأشار إلى أن إدراج "خربة حمصة" ضمن هذه التصنيفات يهدف، بحسب تقديره، إلى تعزيز التوسع الاستيطاني في المنطقة المحيطة بها، لافتًا إلى وجود جهود رسمية فلسطينية لحماية هذه المواقع، والتحرك عبر المسارات القانونية لتقديم الوثائق الثبوتية وإبطال هذه الإجراءات.

وفي سياق متصل، كانت الهيئة العامة للكينست قد صادقت في منتصف أيار الماضي على مشروع قانون يقضي بإنشاء "سلطة آثار" إسرائيلية خاصة بالضفة الغربية، ومنحها صلاحيات واسعة تشمل الإشراف على شؤون التراث والآثار، إضافة إلى إمكانية مصادرة أراضٍ في المنطقة.

## "اليونيسف" /تمة

الدراسية وفي الملاعب ومع عائلاتهم وأصدقائهم، ولكن بدلا من ذلك، يجدون أنفسهم مضطرين يوميا للبحث عن الطعام والماء والدواء لمجرد البقاء على قيد الحياة". واعتبرت منحة منظمة الأممية أن يوما واحدا من الحياة في هذا الواقع يعد أمرا "غير إنساني" ،

وأن أطفال غزة يعيشون هكذا يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر منذ أكثر من عامين ونصف والحادثة: " لقد أصعب الربع أمر مطعبا بالكامل". وأشارت المنظمة إلى أن تقارير المنظمة لم تعد قادرة على توثيق حجم العاناة؛ "ففي كل مرة نكتب أو نبلغ عن أطفال قتلوا أو أصيبوا، نمره فطاعة جديدة خلال ساعات فقط، وهذا يحدث حتى خلال ما يُسمى بفترات وقف إطلاق النار". وبحسبها فإن "الصدمة" اليوم أصبحت جزءا من نسج الطفولة نفسها، ولا يزال الأطفال عالقين في حلقة لا تنتهي من النزوح والخوف والمرض والوت وعدم اليقين، مؤكدة أن هؤلاء الأطفال بحاجة إلى حماية وإلى يوتهم. وتتابع للتحذرة باسم اليونيسيف قائلة إنه لا يمكن أن توفر الحماية للأطفال في حين "لا تزال القنابل تتساقط من السماء"، ولا يمكن إعادة الأطفال إلى مقاعد الدراسة إذا لم تكن هناك مدارس وإذا لم يكن هناك أمان وإذا كانت اللوارد والإمدادات محدودة.

وأردفت أن اليونيسيف تبذل كل ما في وسعها من أجل الأطفال والأسر في قطاع غزة، ولكن ذلك لا يكفي "فالسكان الآن محشورون في ٤٠٪ فقط من مساحة القطاع، والوضع الصحي متدهور وخطير إلى حد أن الفتران أصبحت تعض الأطفال وهم نامون ليلا".

وأكدت أنه لا يمكن لأي استجابة إنسانية أن تكون بديلا عن الأمان الذي يحتاج إليه الأطفال، وعن قفي العنف، وتدفق المساعدات، واستعادة الخدمات النقّذة للحياة، مضيفة "أطفال غزة بحاجة إلى أن نُستعد لهم طفولتهم".

## نتنياهو: عملية

إذ قال إن "لا إعادة إعمار لغزة من دون تفكيك ونزع سلاح للمنطقة المخصصة"، مضيقاً أن "الغزيرين يجب أن تكون لهم حريته الاختيار: من يريد الخروج يجب أن يكون قادراً على ذلك، ومن يريد أن يبقى هنا أن يهدئهم.

وتأتي تصريحات نتينياهو في ظل تقارير إسرائيلية عن سياسة جديدة يجري تطبيقها في غزة، من دون إعلان رسمي، بعد رفض "حماس" طلب "مجلس السلام" نزع سلاحها قبل إلزام إسرائيل بتطبيق التزامات المرحلة الأول.

وذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" أن هذه السياسة تشمل استهداف قيادات في حماس تعمل على إعادة بناء الحركة، وملاحقة من شاركوا في هجوم ٧ أكتوبر، وتقليص المساحة الخاضعة لسيطرة الحركة بما يتجاوز ما نص عليه اتفاق إنهاء الحرب.

وبحسب التقرير، فإن هذه العملية تقبول "مجلس السلام"، المخوّل من الرئيس ترمب بإدارة القطاع، في حين يرى مثله لإدارة غزة، نيكولاي ملادينوف، أن نزع سلاح حماس شرط لتنفيذ خطة إعادة الإعمار الواسعة في القطاع.

وذكر التقرير أن المجلس يعتبر أن "من دون تفكيك حماس من سلاحها، لن تخرج خطة إعمار غزة الكبرى إلى حيّز التنفيذ".

وهاجم نتينياهو وسائل الإعلام في إسرائيل، قائلا إن "معظم قنوات الإعلام هي أحزاب سياسية"، وأضاف أنها "تتلقي رسائل المعارضة، وأحياناً تصنعها أيضاً". وفي هجومه على خصومه السياسيين، قال نتينياهو: "عندما أتحدث مع الأميركيين عن السياسة الإسرائيلية، أقول إنه لا يوجد يسار-يسار. الجميع يتظاهرون بأنهم يمينيون، لكنهم في جوهرهم رجال يسار".

## استشهاد رضيع / تمة

لأكثر من ساعة في الحاجز العسكري للمقام على مدخل قرية دير عمار. وأشارت غنام إلى أن الرضيع، كان في طريقه لتلقي العلاج، إلا أن جنود الاحتلال منعوا ذويه من اللور لإسعافه، متجاهلين حالته الحرجة وسط إطلاقهم لقنابل الغاز المسيل للدموع على الأهالي والمركبات، ليحرم من حقه في الوصول إلى العلاج في الوقت المناسب، ويفارق الحياة فيما بعد.

وقالت: إن ما جرى مع الطفل أحمد وهو وحيد العائلة من الذكور، والذي ولد بعد سنوات من الانتظار وصمة عار على جبين الإنسانية ويأتي في سياق سياسة إرهابية ينتهجها الاحتلال عبر الحواجز العسكرية والبوليات والانغلاقات، لإعاقة تنقل المواطنين والحيى ومركبات الإسعاف، في انتهاك لأبسط الحقوق، وفي مقدمتها الحق في الحياة والحركة والتنقل. من جانبه أوضح مجلس قروي دير عمار أن إغلاق البوابة حال دون وصول الطفل إلى المستشفى في الوقت المناسب، ما أدى إلى وفاته، معتبرًا أن الحادثة تعكس العناية التي يواجها سكان البلدة نتيجة القيود المفروضة على الحركة والتنقل.وأشار المجلس إلى أن حرمان المرضى من الوصول إلى اللرافق الصحية والرعاية الطبية يمثل انتهاكًا للحقوق الإنسانية، داعيًا إلى ضمان حرية وصول المواطنين إلى الخدمات الطبية وعواقف.

### ٣ شهداء / تمة

أفاد الدفاع المدني باستشهاد اللواتن حذيفة الحواجري، ووصل أربع إصابات، بينها خالتان خطيرتان، إلى مجمع الشفاء الطبي، جراء استهداف طيران الاحتلال محيط دار أبو شرخ غرب مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وفي سياق متصل، نفذ جيش الاحتلال عمليات نسف عربي بلدة بيت لاهيا، و شمالي مدينة رفح، فيما تعرضت المناطق الشرقية لبلدة القرارة شرقي

إعلان الاستقلال عن بريطانيا عام ١٧٦٠. وبحسب ما أوردت صحيفة "يديעות أchronوت"، أمس، فإن رئيس لجنة الدستور في الكنيست، سيمحا روتمان، أعلن أن النقاش المقرر حول مشروع قانون فصل منصب المستشارة القضائية للكهنة، سيتناول إمكانية تقسيم مشروع القانون الواسع، بحيث يجري الدفع بجزء منه.

وتعكس هذه الخطوة رغبة الائتلاف في "إنجاز" أكبر عدد ممكن من القوانين الجارية، أي الأسبوع المقبل. وفي ظل هذا الجدول الزمني الضيق، يحاول الائتلاف تنفيذ "مراثون تشريعي" يرتبط بالتقاهات بين نتينياهو والأحزاب الحريدية، إلى جانب قوانين أخرى تسعى الائتلاف إلى تمريرها قبل نهاية

الولاية.

وتسعى كتل الائتلاف إلى تقليص ساعات عمل الهيئة العامة للكينست

في ظل ضيق الوقت. وجاء إعلان روتمان على خلفية الخشية داخل الائتلاف من عدم التمكن من تمرير مشروع القانون بصيغته الكاملة قبل انتهاء عمل الكنيست.

وطلب روتمان أن يشمل الجزء الذي سيجري الدفع به مباشرة إلى

القراءتين الثانية والثالثة البنود التي سبق أن نوقشت، وتعلق، بحسب

قوله، ب"مكانة آراء ومواقف ونوصيات المستشار، والتمثيل، والرقابة على

السنشتر".

ودخلت الكنيست، ابتداء من أمس،

### ترمب يصف / تمة

أن الولايات المتحدة الأمريكية ظلت على مدى قرنين ونصف "الإلتجاز الأبرز في تاريخ البشرية"، مشيدا بقدامى الحاررين الأمريكيين الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية وحرب فيتنام.

وجد ترمب هجومه على خصومه داخل الولايات المتحدة، مستحضرا ما وصفه بمواجهة الجنود الأمريكيين للشبوعية في ساحات القتال بالعالم، وقال إن بلاده لن تسمح بعودة هذا الخطر إلى الداخل الأمريكي، معتبرا أن الفكر الشيوعي سرطان يجب استئصاله.

كما استغل الخطاب للتذكير بالعمليات العسكرية الأمريكية الأخيرة ضد إيران وفنزويلا، مؤكدا أن واشنطن وجهت ضربات حاسمة للقوات الإيرانية. وأعقب الخطاب، الذي استمر نحو ٤٥ دقيقة، عرض واسع للألعاب النارية وصفه ترمب بأنه الأكبر من نوعه، ضمن الاحتفالات الوطنية بإحياء ذكرى

إعلان الاستقلال عن بريطانيا عام ١٧٦٠. وجاءت الاحتفالات وسط طروف جيوية قاسية ضربت مناطق واسعة من شرق الولايات المتحدة، حيث سجلت واشنطن درجات حرارة قياسية تجاوزت ٣٩ درجة مئوية، وأصدرت هيئة الأرصاد الجوية تحذيرات من الأحوال الجوية شملت نحو ١٦٠ مليون شخص.

كما دفعت العواصف والحر الشديد إلى تعديل أو إلغاء عدد من الفعاليات الاحتفالية في مدن بينها نيويورك وفيلادلفيا وبوسطن.

وكادت الأحوال الجوية تعطل خطاب الرئيس الأمريكي بعدما أمر عشرات الآلاف بإخلاء منطقة الاحتفال قبيل بدء المناسبة بسبب اقتراب عواصف رعدية، غير أن ترمب أصر على اللضي قدما في إلغاء خطابه، مؤكدا أن المناسبة تستحق الضي في الاحتفال رغم الظروف الناحية الصعبة.

وكان ترمب قد استغل احتفالات المناسبة بزيارة النصب التذكاري الوطني في جبل راشمور بولاية داكوتا الجنوبية، حيث ألقى كلمة من الموقع الذي يضم مجسمات لوجوه أربعة من الرؤساء الأمريكيين التاريخيين، في خطوة رأى مراقبون أنها تعكس سعيه إلى ربط إرثه السياسي برموز القيادة الأمريكية البارزة.

## .. و يعرض على بوتين / تمة

المساعدة في إيجاد حل للحرب في أوكرانيا. وأضاف أوشاكوف أن ترمب قدم هذا العرض في سياق مشاركته هذا الأسبوع في قمة حلف شمال الأطلسي في تركيا. ونُقِل عن الرئيس الأمريكي قوله إن البعوثين الأمريكي ستيف وبتكوف وجاريد كوشنر سيواصلان جهودهما للتوسط في التوصل إلى تسوية، وهما مستعدان للقيام بزيارة أخرى إلى موسكو.

وقال "أكد الرئيس الأمريكي مجددا استعداداه للعمل من أجل إنهاء القتال بسرعة وإيجاد حلول للتغلب على الأزمة".

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه أيضا تحدث إلى ترمب. ووصف أوشاكوف للحادثة بين بوتين وترمب بأنها "عملية وبناءة للغاية"، مضيفا أن موسكو تسعى إلى "حل سياسي ودبلوماسي للصراع، مع مراعاة النهج الأساسي لروسيا".

واتهم أوشاكوف كييف وحلفاءه الأوروبيين "بالاعتماد على إطالة أمد الصراع بل وتصعيده، وعلى الإرباب ضد اللدنيين".

وقال أوشاكوف إن بوتين "وصف الوضع الحقيقي على ساحة العركة حيث تقدم القوات المسلحة الروسية بثقة، وتحرر منطقة تلو الأخرى".

وقال أوشاكوف إن بوتين عبر خلال الحادثة عن أمله في أن تؤدي الجهود الدبلوماسية الأمريكية في الصراع مع إيران إلى "التوصل إلى حلول طويلة الأمد مقبولة للطرفين بشأن القضايا الرئيسية للتسوية".

وأضاف أوشاكوف أن بوتين ذكر ترمب أيضا بأن دعوته لزيارة موسكو لا تزال قائمة. من جانبه وصف زيلينسكي، في منشور على حسابه على تطبيق تيليجرام محادثته مع الرئيس الأمريكي بأنها "جيدة جدا"، وتضمنت مناقشة حول خط

الجهة الذي يمتد لمسافة ١٢٠ كيلومتر.

وقال "هناك احتمال حقيقي لإنهاء هذه الحرب، وسيكون للعرض الأمريكي أهمية حاسمة". وأضاف زيلينسكي أنه اتفق مع ترمب على مواصلة المناقشات خلال اجتماع حلف شمال الأطلسي.

## ٦ منظمات حقوقية: / تمة

ي من السعي إلى تحقيق العدالة أمام المحافل الدولية، بينما تشكل أجزاء أخرى قبولا ضمينا باستمرار التهجير القسري للفوتح الأمل لمناطق واسعة في جنوب لبنان تحتلها القوات الإسرائيلية.

ولفتت إلى أن البند ١٣ من الاتفاق يلزم حكومتي إسرائيل ولبنان بوقف "جميع الأعمال العدائية أو المناوئة في الحافل السياسية أو القانونية الدولية"، بما قد يُفسر بأنه تقييد للجوء إلى الحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، في تعارض مع التزامات الدول بالسعي إلى المساءة عن الجرائم الخطيرة.

وانتقدت المنظمات أيضا البند ٣ الذي يجعل عودة السكان إلى مناطق محتلة على طول الحدود مشروطة ب"التأكد من نجاح نزع سلاح الجماعات المسلحة غير الحكومية وتفكيك بنيتها التحتية"، مؤكدة أن هذا الشرط يناقض حظر التهجير القسري ويلتف على القاعدة الأساسية في القانون الدولي الإنساني التي توجب السماح للناس بالعودة فور انتهاء الأعمال العدائية أو زوال أسباب تهجيرهم.

وقالت الأمانة العامة لمنظمة العفو الدولية، أنياس كالامار، إن اللدنيين في لبنان "دفعوا مرارا وتكرارا لثمن حلقات متعاقبة من النزاع والانتهاكات الجسيمة والجرائم المشمولة بالقانون الدولي، بدون تحقيق أي مساءة له"، مؤكدة أن اتفاق لا يضع حقوق الضحايا في العدالة والمساءلة وجبر الضرر في قلبه "يستعدي على وطأة الإفلات من العقاب". ورأت أن تحقيق العدالة وجبر الضرر واحترام القانون الدولي "أمور غير قابلة للتفاوض".

ودعت المنظمات السلطات اللبنانية إلى اتخاذ خطوات عاجلة لفتح مسار فعلي للمساءلة، من بينها منح الحكمة الجنائية الدولية صلاحية التحقيق في الجرائم المشمولة بالقانون الدولي للتركيبة على الأراضي اللبنانية منذ تشرين الأول ٢٠٢٣، والرائضمام إلى نظام روما الأساسي الذي تقوم عليه المحكمة، وسن تشريعات تجرم جرائم الحرب والجرائم الدولية بما يتماشى مع المعايير الدولية. كما شددت على ضرورة ألا يُفُذد الاتفاق بطريقة تجعل حقوق الضحايا والتاجين في معرفة الحقيقة وتحقيق العدالة وجبر الضرر والعودة إلى ديارهم، داعية الحكومات الداعمة للتسوية السياسية إلى التأكيد أن دعمها لا يشمل بنودا تغلق الباب أمام المساءلة، لأنه "لا سلام بدون عدالة"، بحسب ما جاء في البيان.

ومن بين المنظمات الداعمة للوقعة أيضا: اتحاد الصحفيين والصحفيات في لبنان، مراسلون بلا حدود، للمركز اللبناني لحقوق الإنسان، والمفكرة القانونية.

# القدس

### ائتلاف نتنياهو يخوض سباق تشريعات قبل انتهاء ولاية الكنيست

تل أيبب- وكالات-الصح- سابق معسكر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتينياهو، الوقت في الكنيست، في محاولة لتمرير حزمة من القوانين التي تعدّ مركزية بالنسبة لأحزاب الائتلاف والحريديين، قبل انتهاء ولاية الكنيست الحالية وخروجها إلى العطلة التي تسبق الانتخابات المقررة في ٢٧ تشرين الأول للمقبل.

وبحسب ما أوردت صحيفة "يديעות أchronوت"، أمس، فإن رئيس لجنة الدستور في الكنيست، سيمحا روتمان، أعلن أن النقاش المقرر حول مشروع قانون فصل منصب المستشارة القضائية للكهنة، سيتناول إمكانية تقسيم مشروع القانون الواسع، بحيث يجري الدفع بجزء منه.

وتعكس هذه الخطوة رغبة الائتلاف في "إنجاز" أكبر عدد ممكن من القوانين الجارية، أي الأسبوع المقبل. وفي ظل هذا الجدول الزمني الضيق، يحاول الائتلاف تنفيذ "مراثون تشريعي" يرتبط بالتقاهات بين نتينياهو والأحزاب الحريدية، إلى جانب قوانين أخرى تسعى الائتلاف إلى تمريرها قبل نهاية

الولاية.

وتسعى كتل الائتلاف إلى تقليص ساعات عمل الهيئة العامة للكينست في ظل ضيق الوقت. وجاء إعلان روتمان على خلفية الخشية داخل الائتلاف من عدم التمكن من تمرير مشروع القانون بصيغته الكاملة قبل انتهاء عمل الكنيست.

وطلب روتمان أن يشمل الجزء الذي سيجري الدفع به مباشرة إلى

القراءتين الثانية والثالثة البنود التي سبق أن نوقشت، وتعلق، بحسب

قوله، ب"مكانة آراء ومواقف ونوصيات المستشار، والتمثيل، والرقابة على

السنشتر".

ودخلت الكنيست، ابتداء من أمس،

## قتيلان في أم الفحم ودير حنا وحصيلة جرائم القتل ترتفع إلى ١٤٤

أم الفحم- قتل شخصان وأصيب ثالث بجروح متوسطة، فجر أمس، في جريمتي إطلاق نار منفصلتين وقتنا بيفارق ساعات في مدينة أم الفحم بمنطقة التلث الشمالي، وبلدة دير حنا في الجليل داخل أراضي ١٩٤٨، في استمرار فقطم العنف والجريمة التي تشهدها البلدات بالداخل.

ووفق العطيات الأولية، فقد

أطلق النار باتجاه الضحيتين في أم الفحم، ما أسفر عن مقتل أحدهما في المكان، فيما نقل المصاب إلى المستشفى لتلقي العلاج، حيث وُصفت حالته بالتوسطة.

وتأتي هذه الجريمة بعد ساعات قليلة فقط من جريمة إطلاق نار أخرى شهدتها بلدة دير حنا في الجليل، وأسفرت عن مقتل رجل يبلغ من

### أخبار وتتمات

### 15

## انتلاف نتنياهو يخوض سباق تشريعات قبل انتهاء ولاية الكنيست

وحذر أعضاء المعارضة من أن الحديث يدور عن مسار تشريعي غير سليم، يجري الدفع به على عجل باعتباره بنداً بشكل "موضوعاً جديداً" ضمن مشروع قانون آخر، ومن دون نقاش جوهري.

واعتبروا أن "تشريعاً بهذا النقل لا يمكن، ولا يجوز، دفعه بسرعة ومن دون بنية نقاش ملائمة"، مشيرين إلى أن الخطوة تشكل "إهانة للجنة الأمم

للكنيست مباشرة. وبحسب التقرير، فإن الهدف من القانون هو تمكين الأحزاب الحريدية

من الادعاء، أمام أي طعن مستقبل، بأن قانون الإعفاء من التجنيد لا يمسّ مبدا المساواة بصورة غير مناسبة، لأنه يحقّ في المقابل غايه تستند إلى "قيمة أساسية" أخرى، هي دراسة التوراة.

في المقابل، توجه أعضاء المعارضة في لجنة الخارجية والأمن إلى رئيس اللجنة، عضو الكنيست بوغاز يسيموت من حزب الليكود، مطالبين بتأجيل التصويت المقرر الثلاثاء على مشروع القانون التعلق بتجميد الإجراءات

الجنائية والاعتقالات بحق الحريديين الفارين من الخدمة العسكرية. وتوسّع كنيست سيكون في ١٧ تموز الجاري، أي الأسبوع المقبل. وفي ظل هذا الجدول الزمني الضيق، يحاول مشروع قانون فصل منصب المستشارة القضائية للكهنة، سيتناول إمكانية تقسيم مشروع القانون الواسع، بحيث يجري الدفع بجزء منه.

وتسعى كتل الائتلاف إلى تقليص ساعات عمل الهيئة العامة للكينست

في ظل ضيق الوقت. وجاء إعلان روتمان على خلفية الخشية داخل الائتلاف من عدم التمكن من تمرير مشروع القانون بصيغته الكاملة قبل انتهاء عمل الكنيست.

وطلب روتمان أن يشمل الجزء الذي سيجري الدفع به مباشرة إلى

القراءتين الثانية والثالثة البنود التي سبق أن نوقشت، وتعلق، بحسب

قوله، ب"مكانة آراء ومواقف ونوصيات المستشار، والتمثيل، والرقابة على

السنشتر".

ودخلت الكنيست، ابتداء من أمس،

## قتيلان في أم الفحم ودير حنا وحصيلة جرائم القتل ترتفع إلى ١٤٤

العمر (٥٠ عاما)، بعدما تعرض لإطلاق النار أثناء تواجه داخل مركبته.

وبمقتل الشخصين في أم الفحم ودير حنا، ارتفعت حصيلة ضحايا جرائم القتل في الداخل منذ مطلع العام الجاري إلى ١٤٤ قتيلًا وقتيلاً، في ظل استمرار تصاعد أعمال العنف والجريمة المنظمة، وسط اتهامات متواصلة للحكومة الإسرائيلية

## عراقجي: أكثر من ٧٠ دولة شاركت في تشييع خامنئي

متعددة الجنسيات لدعم حرية اللاحة في هرمز، حذرت إيران من أي تحرك عسكري في المضيق.

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني كاظم غريب آبادي إن هرمز ليس ساحة استعراض عسكري للقوات غير الإقليمية، مجددا التأكيد أن الدول الساحلية اللبلة على المضيق هي المسؤولة عن ضمان أمنه.

مشهد، إحدى أقدس المدن لدى الشيعة، وهي المدينة التي وُلد فيها. وبينما تواصل إيران مراسم تشييع جنازة مرشدنا علي خامنئي، تستمر حالة الصراع والجدل بشأن مستقبل مضيق هرمز وحركة اللاحة في المر الجوي الذي يمر عبره نحو ٢٠٪ من إمدادات النفط والغاز للسال العالمية. وعقب إعلان بريطانيا وفرنسا استعدادهما لنشر بعثة عسكرية

## ارتفاع حصيلة ضحايا الزلازلين في فنزويلا إلى ٣٠٠٠ قتيلًا

وكالة فرانس برس، ففرض العثور على ناجين تتراجع بشكل كبير بعد ٧٢ ساعة من وقوع كوارث مماثلة.

ومع ذلك، تمكن عناصر الإنعائة الخميس من إنقاذ رجل بقي تحت الأنقاض لثمانية أيام، ما شكّل بصيص أمل وسط الأماسة الحاصلة. وتأثرت العاصمة كاراكاس بالكارثة بشكل غير أن الأضرار فيها كانت أقل بكثير من تلك التي سُجّلت في لا غوايرا.

وبحسب هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية، يُعد هذا الزلزال الذي بلغت قوته ٧.٥ درجة، الأقوى في فنزويلا منذ العام ١٩٠٠.

وكرّمت الرئيسة الوقفة ديلسي رودريغيز عناصر الإنقاذ الأمريكيين، وقالت لهم في احتفال أقيم للمناسبة "لن ينسى الشعب الفنزويلي هذه البادرة قط".

١٦٥٩٢ آخرون في الزلازلين اللذين يُعتبران من أقوى الزلازل وأكثرها تدميرا في أميركا اللاتينية. وأشارت الوزارة أيضا إلى أن أكثر من ١٦ ألف شخص أصيبوا بلا مأوى، لافتة إلى تضرر ٨٥٦ مبنى.

ووقع الزلازلان بفارق ٣٩ ثانية، وأتسرا بشكل رئيسي على شمال فنزويلا، ما أدخل البلاد في حالة حداد وبأس أزاء عدم العثور على

أقارب، أكانوا أحياء أم أمواتا. في شوارع لا غوايرا، يتناقص تدريجيا عدد فرق الإنقاذ الأجنبية

للشاركة. في عمليات البحث، وبدأت فرق الإنقاذ من الولايات المتحدة وتشيلي ودول أخرى تستعد للمخادرة. ومن بينها فرق إنقاذ من إدارة إطفاء مقاطعة لوس أنجليس،

بالإضافة إلى فرق من فلوريدا وفرجينيا، وفق ما أفاد عناصر منهم

أحد المباني في حي بلايا غراندي "لا تزال عملياتنا مستمرة، ولا تزال تنتشل الجثث من تحت الأنقاض، وسنواصل العمل".

وأوضح أقارب العالقين تحت الأنقاض لاستخدام الآليات الثقيلة، من حفارات وجرافات، في عمليات انتشال الجثث.

وقالت سوزانا غراتيرول (٤٧ عاما) التي لا يزال عشره من جيرانها في عداد المفقودين، أمام مبنى منهار في حي بلايا غراندي "نحن العائلات بحاجة إلى طي هذه الصفحة"، مضيفة "سينموتون من العثور عليهم باستخدام الآليات الثقيلة. هذا عليهم الأفضل، لأن الأيام الماضية كانت قاسية جدا ومرهقة لنا".

وبحسب حصيلة أولية صادرة عن وزارة الصحة الفنزويلية، قُفي ما لا يقل عن ٢٩٥٤ شخصا وأصيب

موائد القرآن ويحملوا قيم الإخلاص والانضباط والقيادة وتحمل السؤولية والأخلاق، حتى يعودوا إلى مجتمعاتهم يحملون نور القرآن خلقا وعلما ورسالة".

##### أخوةٌ تتجاوز الحدود

في ساحة الخيم، تخلط العربية بالإندونيسية في حلقات المراجعة والحظ. وتقول فاني أفنان جاناتي، وهي مشاركة في أسبوع السرد القرآني، إن وجود مشاركين من مدن إندونيسية مختلفة ومن فلسطين خلق مساحة للتعارف وبناء روابط أوسع. وتوضح أن الخيم "يعزز التفاعل الاجتماعي لأن هناك مشاركين من مدن مختلفة، ومن بينهم مشاركون من فلسطين، يمكننا أن نتحدث بعضهم مع بعض، ونفوي أوأصر الصلة، ونعزز الأخوة الإسلامية حتى نتعرف بعضنا على بعض بشكل أفضل"، مضيفة أن الهدف هو "أن نسعى معا لبناء روح القرآن في قلوبنا، لأننا سنحافظ على القرآن ونحفظه ونراجعه حتى الموت".

##### نمط حياة "الحافظ الحقيقي"

الالتزام بنمط حياة الحافظ أحد أعمدة الخيم. يشرح المشارك محمد سفيان هادي أن أيام الخيم تبدأ في الثالثة فجرا بالاستيقاظ لصلاة التهجّد، ثم حلقة صباحية تمتد حتى التاسعة.

بعد ذلك، يحظى المشاركون بقبولة، ثم تتعدّد بعد صلاة الظهر جلسات علمية



المشرفون القادمون من غزة عن رحلتهم مع الحفظ تحت القصف والحصار.

ويؤكد القائمون على الخيم أن الهدف يتجاوز تثبيت الحفظ إلى بناء جيل يحمل القرآن وقضية فلسطين معا، ويستشعر أن ارتباطه بالكتاب الكريم يمكن أن يكون جسرا حقيقيا لوحدة الأمة مهما تباعدت الجغرافيا.

##### فلسطين حاضرة في التفاصيل

ورغم أن الخيم يُقام في الريف الإندونيسي، فإن فلسطين حاضرة في تفاصيله اليومية؛ من أسماء الحلقات إلى القصص التي يرويها



## من الآخر

### إله حسب الطلب



د. أحمد رفيق عوض

أكتب هذا المقال تعليقاً على ما قاله السفير الأمريكي هاكابي حين أعلن أنه ينتظر من الله أن يفي بوعوده. مثل هذا الكلام لا يبدو مجرد تعبير ديني عابر، بل ينطوي على افتتات واضح على الله، وعلى فهم ملتبس ومغلوط لفكرة الله نفسها. كأن الإنسان ينصب نفسه وصياً على الإرادة الإلهية، أو كأن الله أصبح طرفاً في مشروع سياسي، أو حليفًا لجماعة بعينها، أو موظفًا لدى أمة دون أخرى.

هذا القول يذكرني بما يروي عن ضابط إنجليزي كان يقاتل في الهند، فلما انتصر قال متباهياً: «إلهنا أفضل من الإلهم». وهي عبارة تكشف بوضوح ذلك الميل البشري القديم إلى تحويل الله إلى رب قبيلة، أو شيخ عشيرة، أو نصير دائم لجماعة بعينها، يحبها أكثر من غيرها، ويمنحها امتيازاً أبدياً لا يستحقه سواها. وهو تصور قاصر ومشموه لفكرة الله سبحانه وتعالى.

إن صورة الله في الوعي الجمعي لأي أمة ليست مسألة لاهوتية مجردة، بل هي التي تحدد إلى حد بعيد الرسالة الحضارية والسلوك البشري لهذه الأمة. فالعلاقة مع الله تحدد صورتنا عن أنفسنا، وتحدد نظرتنا إلى الآخر، وإلى التاريخ، وإلى البيئة، وإلى معنى وجودنا في هذا العالم. ومن هنا فإن السؤال عن الله ليس سؤالاً نظرياً، بل سؤال يتعلق بكيفية العيش، وكيفية الحكم على الأشياء، وكيفية بناء العالم.

لقد تصورت جماعات كثيرة في التاريخ الله على صورتها، كما تشتهي مصالحها وأهواؤها. فمن إله منفرد بالخلق والتدبير إلى آلهة متعددة، ومن إله كلي القدرة إلى تصورات جعلته محدوداً أو عاجزاً أو محتاجاً. وحتى داخل التاريخ الإسلامي ظهرت جماعات هامشية ومنشقة قدمت تصورات شديدة الغرابة عن الذات الإلهية، إلى درجة أن بعضهم وصف الله بأنه ستة أشبار بشري نفسه، وأنه جسم مصمت غير مجوف. ومثل هذه التصورات ليست مجرد أخطاء فكرية، بل تجر وراءها أنماطاً كاملة من الاعتقاد والسلوك، وقد نتجت أشكالاً من التعصب والاعتلاق والاستعلاء.

إن العلاقة مع الله علاقة دقيقة وخطرة في الوقت نفسه، لأنها قادرة على بناء الإنسان، كما أنها قادرة على تدميره إذا قامت على الوهم وسوء الفهم. ولهذا لا يمكن فصل التصورات للشوكة عن الوسوسات الشيطانية بالمعنى البدني، ولا عن الأوهام والطبع والهوى والملصحة. فالإنسان كثيراً ما يصنع إلهاً على مقاس رغباته، إلهاً يبارك مشاريعه، ويصدق على نزواته، ويمنحه شعوراً بالتفوق الأخلاقي والسياسي، حتى لو كان يمارس الظلم والقتل والكذب.

لكن الله سبحانه وتعالى فوق الجميع، لا يحتفظه أحد، ولا يحكركه أحد، ولا يوظفه أحد لخدمة جنونه أو ثرثرته أو أطماعه. الله ليس ملكاً لشعب دون شعب، ولا لأمة دون أمة. ولا لحزب دون حزب. له إرادة وتدبير لا يملك البشر الإحاطة بهما، ولا يملكون الادعاء بأنهم يتحدثون باسمه أو يحددون له ما ينبغي أن يفعله.

وفي الإسلام معيار أبدي خالد، يقوم على العدل والرحمة والإحسان. فأفضل الناس عند الله هو الأتقى، والإنسان الفاضل هو الذي يرفض الظلم، ويرفض القتل، ويرفض السرقة والكذب، ويؤمن بعمارة الأرض، وبالتشارك مع أخيه الإنسان في بناء عالم أكثر إنسانية وأقل قسوة. ولهذا فإن هاكابي لا يستطيع أن ينشطر على الله تنفيذ وعده، كما لا يستطيع أي جماعة أن تجعل من الله أداة لتحقيق أوهامها وأحلامها القومية أو الدينية. فالله ليس التاريخ، وليس الكون، وليس قوة غامضة لم تعلن عن نفسها، كما أنه لا يستدعي بكلمة، ولا يلخص بخطة، ولا يختصر في مشروع سياسي مهما بلغت سطوته. نحن عباده ولسنا شركاءه، ولسنا مستشاريه، ولسنا أوصياء على حكمته. وكل محاولة لصناعة «إله حسب الطلب» ليست إلا تعبيراً عن رغبة الإنسان القديمة في أن يعبد صورته هو، لا أن يتوجه إلى الله كما هو: رب العالمين جميعاً.

## مسبار ياباني حلّق فوق كويكب لاختبار تقنية تحمي الأرض من الصخور الفضائية

طوكيو - أف. ب- حلّق مسبار فضائي ياباني، أمس، فوق كويكب قريب من الأرض، في إطار مهمة تهدف إلى اختبار تقنية قد تسهم في حماية الكوكب من الصخور الفضائية.

وكان من المقرر أن يمر المسبار «هايابوسا ٢»، الذي يبلغ حجمه حجم ثلاثة على مسافة تقل عن ٨٠٠ متر من الكويكب «توريفوني»، وفق ما أوضح في وقت سابق علماء من وكالة استكشاف الفضاء اليابانية (جاكسا).

وتهدف هذه المهمة إلى التحقق مما إذا كانت مركبة مثل هذه تستطيع أن تُسهم مستقبلاً في حرف مسار كويكب قد يُشكّل خطراً على كوكب الأرض. وكانت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» قد جعلت مركبة تابعة لها تصدم عدداً عام ٢٠٢٢ الكويكب «ديموفوس» الذي يبلغ عرضه ١٦ متراً، ونجحت بذلك في تعديل مساره. أما المسبار «هايابوسا ٢»، الذي كان يطير بسرعة تفوق ١٨ ألف كيلومتر في الساعة، فلم تكن مهمته صدم الكويكب «توريفوني»، بل كان هدف العلماء تقييم قدرتهم على التحكم بدقة في مسار المسبار، تحسباً لإمكان تنفيذ يوماً عملية حرف مسار جسم فضائي.

وقالت ناطقة باسم «جاكسا»، لوكالة الصحافة الفرنسية: «في الساعة ١٨:٣٥ (٩:٣٥ ت غ)... نَقَدَ (هايابوسا ٢) تحليقاً فوق (توريفوني) والمسبار يعمل بشكل طبيعي». وأظهرت مشاهد عرضتها الوكالة اليابانية عبر الإنترنت علماء يصفون داخل غرفة التحكم.

وقال أحد العلماء، خلال البث الذي وفرته الوكالة: «كنت متوتراً... لكنني سعيد جداً لأننا نجحنا في إتمام هذه العملية».

وفي حال تأكد أن المسبار مر بالفعل على مسافة تقل عن ٨٠٠ متر من «توريفوني»، فسُتعد هذه المهمة واحدة من أقرب عمليات التحليق التي تُنفذ على الإطلاق فوق كويكب قريب من الأرض.

وتسجّل الكاميرات اللتمة على «هايابوسا ٢» أيضاً بيانات عن سطح الكويكب، من بينها خصائصه الجغرافية وقوامه ودرجة حرارته، وهي بيانات بالغة الأهمية لأي مهمة دفاع كويكب قد تُنفذ.

وقال العالم في وكالة الفضاء الأوروبية باتريك ميشال: «نظراً إلى تنوّع الكويكبات (القريبة من الأرض) من حيث الحجم والشكل والسطح والخصائص الداخلية، فإن كل صورة جديدة تتيح لنا أن نكون أكثر استعداداً».

وسبق للمسبار «هايابوسا ٢»، الذي أطلق عام ٢٠١٤، أن أبهر العلماء بهبوطه على الكويكب «ريوغو» الواقع على بُعد نحو ٣٠٠ مليون كيلومتر من كوكب الأرض، وقد جمع عينات منه.

ويعد مهمة «توريفوني»، يُتوقع أن يحاول المسبار عام ٢٠٣١ تنفيذ «موعد» فضائي، وهي مناورة تقوم على التحليق بالقرب من كويكب أو الهبوط عليه من أجل جمع بيانات تفصيلية.



## إعمار "شديد الخطورة" يقترب من الجزر الأمريكية في المحيط الهادئ



غوام- اجتاحت رياح عاتية وأمطار غزيرة غوام وجزر ماريانا الشمالية، الأحد، قبل ساعات من وصول "إعمار شديد الخطورة" بقوة تعادل قوة إعصار من الفئة الخامسة فوق هذه الأراضي التابعة للولايات المتحدة في المحيط الهادئ، وفقاً لوكالة الأنباء الفرنسية.

وتوقع مركز الإنذار المشترك للأعاصير أن يتدفع الإعصار الفائق "بافي" غرباً فوق المنطقة، في وقت مبكر من اليوم، مصحوباً برياح تصل سرعتها إلى ٢٨٠ كيلومتراً في الساعة وهبات تصل سرعتها إلى ٣٣٣ كيلومتراً في الساعة.

ووصفت هيئة الأرصاد الجوية الأمريكية الإعصار بأنه "شديد الخطورة"، محذرة من وصول رياح عاتية اعتباراً من الأحد، ومن أضرار كارثية. وقد جاب عناصر الشرطة الشوارع لتحذير السكان من مخاطر الإعصار المتوقع.

وحذرت الهيئة من حدوث فيضانات كبيرة ناجمة عن الأمطار الغزيرة وعمر السواحل، متوقعة أمواجاً يصل ارتفاعها إلى ١,٧ أمتار، أي ما يعادل علو مبنى من عشرة طوابق، ما يؤدي إلى نشوء ظروف بحرية بالغة الخطورة.

وكانت حركة المرور شبه معدومة، الأحد، على طرق غوام، حيث اجتاحت أمطار غزيرة برياح عاتية الجزيرة. ويقطن جزر ماريانا الشمالية نحو ٤٠٠ ألف نسمة، بينما يعيش نحو ١٧٠ ألفاً في غوام الجوارق، التي تُعدّ إقليماً

أمريكياً منفصلاً، وأقرب دولة كبيرة إليها هي الفلبين التي تقع على بُعد نحو ٢٥٠ كيلومتر غرب غوام.

وكان الإعصار الفائق "سينلاكو" ضرب المنطقة في منتصف أبريل (نيسان)، متسبباً في انقطاع التيار الكهربائي عن عشرات الآلاف واقتلاع الأشجار وقلب السيارات واقتلاع الأسطح المعدنية للمباني.

في عام ٢٠٢٣، عانت غوام أيضاً من الإعصار "ماوار" الذي تسببت رياحه

العاتية في فيضانات وانقطاعات واسعة النطاق للتيار الكهربائي. وتوقعت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية أن يمر الإعصار "بافي" بالقرب من جزيرة روتا الصغيرة في أقصى جنوب جزر ماريانا الشمالية، مضيفاً أنه في حال مرور "بافي" بالقرب من أو فوق جزيرة روتا التي يقطنها نحو ١٥٠٠ نسمة، فإن المنطقة بمعظمها "ستصبح غير صالحة للسكن لأسابيع، وربما لفترة أطول. وستدمر العديد من المنازل غير اللبينة من الخرسانة أو غير المسلحة، مع انهيار كامل للأسقف والجدران".

استيقظت بينكي كوكابوب (٥٥ عاماً) باكراً، صباح السبت، لتقف في طابور أحد للتاجر، وتشتري ألواحاً خشبية بقيمة ٥٠٠ دولار تغطي بها نوافذ طعمها في غوام. وقالت، لوكالة الصحافة الفرنسية: "لا أستطيع تحمل خسارة كل هذه الأيام. إنه أمر مؤلم".

وأضافت: "لما أنبتني الطعم حديثاً، فإن كل ما نرذعه حتى الآن يذهب فقط لدفع الإيجار وفواتير الخدمات ورواتب الموظفين ومصاريف السرير و٩٠ مولداً كهربائياً. كما افتتحت

الذاتية في فيضانات وانقطاعات واسعة النطاق للتيار الكهربائي. وتوقعت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية أن يمر الإعصار "بافي" بالقرب من جزيرة روتا الصغيرة في أقصى جنوب جزر ماريانا الشمالية، مضيفاً أنه في حال مرور "بافي" بالقرب من أو فوق جزيرة روتا التي يقطنها نحو ١٥٠٠ نسمة، فإن المنطقة بمعظمها "ستصبح غير صالحة للسكن لأسابيع، وربما لفترة أطول. وستدمر العديد من المنازل غير اللبينة من الخرسانة أو غير المسلحة، مع انهيار كامل للأسقف والجدران".

استيقظت بينكي كوكابوب (٥٥ عاماً) باكراً، صباح السبت، لتقف في طابور أحد للتاجر، وتشتري ألواحاً خشبية بقيمة ٥٠٠ دولار تغطي بها نوافذ طعمها في غوام. وقالت، لوكالة الصحافة الفرنسية: "لا أستطيع تحمل خسارة كل هذه الأيام. إنه أمر مؤلم".

وأضافت: "لما أنبتني الطعم حديثاً، فإن كل ما نرذعه حتى الآن يذهب فقط لدفع الإيجار وفواتير الخدمات ورواتب الموظفين ومصاريف السرير و٩٠ مولداً كهربائياً. كما افتتحت

## من المنفى

### إسقاط المراهنة



حمادة فراعنة

تطورات جارية في شرقنا العربي، ليست محددة النتائج رغم وضوح المعالم مؤخراً، حصيلة حرب الولايات المتحدة مع المستعمرة الإسرائيلية ضد إيران ٢٠٢٦/٢/٢٨. وقبلها ما بعد الربيع أو الخريف العربي، وحصيلتها في العراق وليبيا واليمن والسودان وسوريا، لم يكن ذلك حصيلة ثورات داخلية شعبية منظمة، بل حصيلة عوامل إقليمية دولية، ساعدتها على تغيير هذه الانظمة أنها لم تكن تستند للحاضنة الشعبية، بل اعتمدت على مؤسستي الجيش والأمن.

تطورات الوضع أعطت للمستعمرة حالة التفوق النسبي، ولكنها متصادمة مع صمود إيراني ستكون له نتائج إقليمية، وحضور تركي لا يقل رغبة في مد النفوذ.

ولكن رغم كل هذا، مازال مفتاح الهدوء والاستقرار، أو التمرد والعصيان وعدم الاستقرار يعود لعاملي الصراع في فلسطين: الشروع الوطني الديمقراطي الفلسطيني، في مواجهة الشروع الاستعماري التوسعي الإسرائيلي.

لدى المستعمرة انتخابات قبل نهاية العام ٢٠٢٦، وسيحرص نتياهاو على عملها قبل ٧ أكتوبر، التي تشكل لديه لطمعة فشل وإخفاق، ولذلك سيسعى للانتخابات قبل ٧ أكتوبر، بشكل مؤكد وإن لم يُحدد توقيتها بعد.

العديد من البلدان وللراقيين يتطلعون لحسبة نتائج الانتخابات الإسرائيلية، لعضوية الكنيست، والواضح أن ثلاثة قوى سياسية، ثلاثة قيادات يمينية تتنافس على تشكيل حكومة المستعمرة المقبلة، ورئاستها:

١- بين ١-نتياهاو وحزب الليكود، ٢- وتحالف يائير لبيد مع نفتالي بينيت، ومعسكرهما التغيير، ٣- غادي ايزنكوت وحزبه الاستقامة، و النتائج لن تخرج عن قيادة هؤلاء الثلاثة المتنافسين.

في التدقيق مع ماضي وحاضر، وخلفية وسياسات الثلاثة وأحزابهم وقاعدتهم الاجتماعية الانتخابية يتمتعون لعسكر اليمين الذي لا يقر بحقوق الشعب الفلسطيني الثلاثة:

١- حق الاستقلال بالسلطنتي مناطق الاحتلال الأولى عام ١٩٤٨. ٢- حق الاستقلال بالدولة لفلسطيني مناطق الاحتلال الثانية عام ١٩٦٧، وفق القرار الدولي ١٨١.

٣- حق عودة اللاجئين المُشردين المُبعدين عن اللد والرملة ويفا وحيفا وعكا وصفد وبئر السبع، وحقهم في العودة وفق القرار ١٩٤. ثلاثتهم أقياء لا يقرون، لا يعترفون بحقوق الشعب الفلسطيني الثلاثة، بل يتناقسون على التوسع والاستيطان والتسلط والهيمنة، ناهيك عن الأحزاب اليمينية والدينية الصغيرة للطرفة، وقياداتها بن

غفير وسموترتس وغيرهما. فقط الحزب الشيوعي الإسرائيلي المشترك في عضويته بين أغلبية فلسطينية واقلية إسرائيلية يقرون حقوق الشعب الفلسطيني بوضوح بلا مواربة، والنائب عوفور كسيف وتصريحاته التي أدت إلى محاولة الأغلبية لدى الكنيست لفصله وطرده ولكنها لم تتمكن ولم تحصل على نسبة التصويت بثلاثة أرباع أعضاء الكنيست ٩٠ من أصل ١٢٠، بهدف طرده.

الأحزاب العربية الفلسطينية مازالت تستقرئ الواقع وتمضي بثبات وتركيز تفرض حضورها بين القطاعات الشعبية الفلسطينية، ولكنها لم تصل بعد لمصادر قوة وصنع القرار، وأن تفرض نفسها شريكاً في كبح جماح الأحزاب الصهيونية، وإن كانت محاولات النائب منصور عباس وقائمته للوحدة وقاعدته الحركة الإسلامية يسعى إلى فلسفة جديدة تقوم على الشراكة في أي ائتلاف صهيوني يقبل به كما حصل مع حكومة نفتالي بينيت.

لا رهان على الثلاثة: نتياهاو وايزنكوف والنثاني يائير لبيد مع نفتالي بينيت لتغيير سياسات المستعمرة خلال السنوات القليلة المقبلة.

الأحزاب العربية الفلسطينية مازالت تستقرئ الواقع وتمضي بثبات وتركيز تفرض حضورها بين القطاعات الشعبية الفلسطينية، ولكنها لم تصل بعد لمصادر قوة وصنع القرار، وأن تفرض نفسها شريكاً في كبح جماح الأحزاب الصهيونية، وإن كانت محاولات النائب منصور عباس وقائمته للوحدة وقاعدته الحركة الإسلامية يسعى إلى فلسفة جديدة تقوم على الشراكة في أي ائتلاف صهيوني يقبل به كما حصل مع حكومة نفتالي بينيت.

## يبعد ٢٥ سنة ضوئية... اكتشاف كوكب خارق شبيه بالأرض قد يصلح للحياة

بعد أنه صالح للحياة، إذ أن وجود المياه السائلة يتطلب أيضاً غلافًا جويًا يحافظ عليها، ولا يملك العلماء حتى الآن وسيلة لمعرفة ما إذا كان الكوكب يمتلك غلافًا جويًا من الأساس.

### البصمات الحيوية

ويرى الباحثون أن ٣٣٧٨b GJ أصبح الآن من أهم الأهداف التي ستبحث فيها التلسكوبات المستقبلية عن البصمات الحيوية، مثل الأكسجين والميثان في غلافه الجوي، وهي مؤشرات قد تكشف، للمرة الأولى، عن وجود حياة خارج الأرض.

ويؤكد فريق الدراسة أن اكتشاف هذا الكوكب يقرب العلماء خطوة جديدة من الإجابة عن أحد أكبر الأسئلة العلمية: هل الأرض هي الكوكب الوحيد الذي يحتضن الحياة، أم أن لدينا جيراناً آخرين يشاركوننا هذا الامتياز؟ عن "العربية"



توافرت بقية الظروف اللازمة. ويستقبل الكوكب نحو ٩٠٪ من كمية الإشعاع التي تلقاها الأرض من الشمس، وهو معدل يضعه في موقع مثالي من حيث درجة الحرارة. ورغم النتائج المشجعة، فيؤكد العلماء أن الكوكب لم يثبت

لوجود حياة شبيهة بالحياة على الأرض، وفق موقع "ساينس أليرت". كما أعادت الدراسة حساب مدار الكوكب، ليتبين أنه يكمل دورة حول نجمه كل ١٢,٤٥ يوم، بدلا من ٢٤,٧٣ يوم كما كان

يُعتقد سابقًا. هل توجد مياه؟ رغم قصر مداره، فإنه لا يزال يقع داخل المنطقة الصالحة للحياة، وهي النطاق الذي تسمح درجات الحرارة فيه بوجود مياه سائلة على سطح الكوكب إذا

لكن الدراسة الجديدة كشفت أن هذا العالم أقرب إلى الأرض مما اعتقده العلماء سابقا، سواء من حيث الكتلة أو طبيعة تكوينه.

وقال الباحث الرئيسي للدراسة، عالم الفلك بول روبرتسون من جامعة كاليفورنيا، إن الكوكب يعد "أحد أكثر الكواكب الخارجية شبيهاً بالأرض في جوارنا الكوني"، مضيفاً أن بعده البالغ ٢٥ سنة ضوئية فقط يجعله بمنزلة "جار كوني" مقارنة بحجم مجرة درب التبانة.

وأظهرت القياسات الجديدة أن كتلة الكوكب تبلغ نحو ٢,٣ ضعف كتلة الأرض، بعدما كانت التقديرات الأولية تشير إلى ٥,٣ أضعاف.

ويمثل هذا التعديل تحولا مهما، لأن الكواكب التي تقل كتلتها عن خمسة أضعاف كتلة الأرض تكون غالبا صخرية، بينما تميل الأكبر منها إلى أن تكون كواكب غازية، وهي أقل ملائمة

في كل مرة يكتشف العلماء كوكبا جديدا يشبه الأرض، يتجدد السؤال الذي حير البشرية لعقود: هل نحن وحدنا في الكون؟

ويبدو أن الإجابة قد تكون أقرب مما نتخيل، بعدما كشفت دراسة حديثة عن كوكب يقع على بعد ٢٥ سنة ضوئية فقط، يتمتع بخصائص تجعله من أبرز المرشحين لاستضافة الحياة، ويحتل الآن مكانة متقدمة في قائمة الأهداف التي ستخضع لفحوص أكثر دقة خلال السنوات المقبلة، وفق دراسة نشرتها دورية (The Astrophysical Journal).

يحمل الكوكب اسم GJ ٣٣٧٨b، ويدور حول نجم قزم أحمر يُعرف باسم GJ ٣٣٧٨، وكان قد اكتُشف لأول مرة عام ٢٠٢٤.

وينتمي الكوكب إلى فئة "الأرض الفائقة"، وهي كواكب صخرية أكبر من الأرض لكنها أصغر من الكواكب الغازية.

www.alquds.com

جريدة يومية سياسية أسسها المرحوم محمد أبو الزلف عام 1951

التواصل معنا | الاعلانات والأخبار | alqudsn@alquds.com | /alqudsnewspaper

رئيس مجلس الإدارة المدير العام: زيد أبو الزلف

رئيس التحرير: إبراهيم سليم

صاحب الامتياز شركة جريدة القدس

الوكيل العام في فلسطين: شركة موديكو للدعاية والاستثمار شارع القدس - خلف فندق البيرة السياحي عمارة سيتي جيت - الطابق الثامن هاتف: 02-5833501 فاكس: 02-5852463 جوال: 0597919009 ص.ب: 19788

غير ملزمة بنشر ما يصلها من أخبار أو مقالات أو إعلانات • المقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتابها • الاعلانات على مسؤولية المعلن